

ديوان الإمام علي

# علي بن أبي طالب



عبد الكريم

المطبعة  
للشؤون والتوزيع

جميع وتحقيق  
الدكتور يحيى مراد

دَعَاكَ الْإِسْلَامُ  
عَلَيْكَ الْخَطَابُ



# ديوان الإمام علي علي بن أبي طالب

جمع وتحقيق  
الدكتور يحيى مُراد

شبكة كتب الشيعة



مؤسسة المنحدر  
للنشر والتوزيع - القاهرة

shiabooks.net

رابطه بديل < mktba.net

**ديوان الإمام علي بن أبي طالب**  
**د. يحيى مراد**

**الطبعة الأولى**  
**(طبعة مؤسسة المختار)**  
**١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م**

**جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر**

**رقم الإيداع: ٢١٧٤٦ / ٢٠٠٥**  
**الترقيم الدولي: 7- 663 - 382 - 977 I.S.B.N.**

**مؤسسة المختار**  
**للنشر والتوزيع**

**القاهرة: ٦٥ شارع النهضة - مصر الجديدة**  
**تليفون: ٢٩٩١ ٥٩٣**

**Email: Mokhtar.est@hotmail.com**

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة المحقق

يكثر الشعراء من نظم أبيات يضمونها نظرة فلسفية في الحياة، وهذا الضرب من النظم قد أطلق عليه اسم "الأدب" على وجه التخصيص، وقد تتخذ هذه الأشعار صورة النصيحة والإرشاد كقول محمد بن بشير:

لا تَبْأَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ      إِذَا اسْتَعْنَتْ بِضَيْرٍ أَنْ تَرَى فَرْجًا

أَخْلُقْ بِذِي الضَّرِّ أَنْ يَخْطَى بِحَاجَتِهِ      وَمُذِمِّنِ الْقَرْعِ لِلْأَسْوَابِ أَنْ يَلْجَأَ

وهذا الضرب كثير جدًا في الشعر العربي.

والنوع الثاني: أن يعتمد الشاعر إلى تقرير الحقيقة المجردة كقول أبي الطيب، وهو من أكثر الشعراء نظمًا في هذا الباب:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه      تَأْتِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَسْتَهِي السَّفَنُ

وباب الأدب من أشرف أبواب الشعر وأسمها، وأبياته الجيدة كثيرًا ما تجري مجرى الأمثال، وليس في أبواب الشعر باب يكثر الاستشهاد به كباب (الأدب).

ويعد (ديوان الإمام علي) كنزًا من كنوز الأدب، ونبعا صافيًا تُسْتَقَى منه دروس الحكمة، وألوان التجارب الحياتية.

ومن يتبع ديوانه يجد أنه كان يميل إلى المَقْطَعَاتِ دون القصائد، وأن شعره من السهل الممتنع، فلا تكاد تعثر فيه على غريب، ومن أجل هذا سهل الاستدلال به والانتباس منه.

ولقد امتلأت بشعر الإمام علي المراجع والموسوعات اللغوية والأدبية وتناثرت منه مقطعات في كتب الفقه والحديث وتناقلها رواد الحكمة جيلًا بعد جيل، فعاشت على كل لسان، وراح يرددها الرائح والغادي!

ونجدُ لشعر الإمام علي مذاقًا خاصًا، وطعمًا محبوبًا مفضلًا لدى الخاصة والعامة؛

لقد اختار أفضل الشعر، وأشرف أبوابه وأسماها مما لا يزري به، ولا يحط من قدره؛ وإن دارس شعره ليلمس فيه تركيزاً على العقيدة الصحيحة في الله، والكون، والحياة، وهي أساس البناء الذي يضعه الإسلام لتكوين المسلم، وهي القوة الدافعة للحياة كما يراها الإسلام، ومنها يستمد طاقته، وبها يحدد طريقته، ويبلغ غايته.

ولقد نُسِبَ للإمام علي كثير من الشعر لا يُعرف له أصل ولا فصل، وقد حاولت في هذا العمل أن أتلّمس الطريق للتعرف على أصح ما قال الإمام علي من شعر وأصدق ما نُسِبَ إليه، غير أنني لا أدعي أنني قمت بالجهد كله.

ولقد طبع ديوان الإمام علي من قَبْلُ طبعات كثيرة؛ ولكنه لم يُعرض على الصورة اللائقة به، والتي تحقق الانتفاع الكامل بها جاء فيه.

ومن هنا رأت مؤسسة المختار أن تقوم بإعادة نشر هذه الدرة الفريدة في ثوب جديد قشيب يليق بما تحويه من بدائع البيان وعذب الشعر والقريض.

وقد حرصت على وضع عنوان لكل قصيدة أو مقطوعة يُنبئ عن فحواها، كما اهتمت بالتعليق على ما يحتاج إلى تعليق، رغبة في نفع القارئ وإفادته، مع عمل فهرس تفصيلية للقوافي والأوزان.

والله من وراء القصد

وكتبه

يحيى مراد

ديوان الإمام علي رضي الله عنه





## قافية الهمزة والألف المقصورة

في فضل أهل العلم<sup>(١)</sup>

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ الْآبَاءِ<sup>(٢)</sup> أَكْفَاءُ      أَبُوهُمْ آدَمُ وَالْأُمُّ حَوَاءُ  
نَفْسٌ كَنَفْسٍ وَأَرْوَاحٌ مُشَاكِلةٌ      وَأَعْظَمُ خُلِقَتْ فِيهَا وَأَعْضَاءُ  
وَأَيْمَانُ أَهْمَاتِ النَّاسِ أَوْعِيَّةٌ      مُنْتَوَدَعَاتٌ وَلِلْأَخْسَابِ آبَاءُ  
فَإِنْ يَكُنْ هُمْ مِنْ<sup>(٣)</sup> أَضْلِهِمْ شَرَفٌ<sup>(٤)</sup>      يُفَاخِرُونَ بِهِ فَالطَّيْنُ وَالْمَاءُ  
مَا الْفَضْلُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِيْتَمُ      عَلَى الْهَدَى لِمَنِ اسْتَهْدَى إِدْلَاءُ  
وَقِيَمَةُ الْمَرْءِ مَا قَدْ كَانَ يُجِيبُهُ      وَلِلرَّجَالِ عَلَى الْأَفْعَالِ أَسْمَاءُ<sup>(٥)</sup>  
وَضُدُّ كُلِّ امْرَأَةٍ مَا كَانَ يَجْهَلُهُ      وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ  
وَإِنْ أَتَيْتَ بِجُودٍ<sup>(٦)</sup> مِنْ ذَوِي نَسَبٍ      فَإِنَّ نَسَبَنَا جُودٌ وَعَلِيَاءُ  
فَقُرْ<sup>(٧)</sup> بِعِلْمٍ وَلَا تَطْلُبْ<sup>(٨)</sup> بِهِ بَدَلًا      فَالنَّاسُ مَوْتَى وَأَهْلُ الْعِلْمِ أَحْيَاءُ

(١) من بحر البسيط.

(٢) في أحد النسخ: التمثال؛ وبأخرى: التمثيل.

(٣) في أحد النسخ: مَنْ في . . .

(٤) عبارة المصدر في أحد النسخ: فَإِنْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ ذَا نَسَبٍ.

(٥) عبارة المعجز في أحد النسخ: وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ، كما في البيت الذي يليه للاختلاف الموجودة

بالنسخ المطبوعة.

(٦) في أحد النسخ: بفخر.

(٧) وفي بعض النسخ: فقم.

(٨) في أحد النسخ: تبغي.

في المودة والوفاء، كما في الزمن والأصدقاء<sup>(١)</sup>

تَغَيَّرَتِ الْمَوَدَّةُ وَالْوَفَاءُ<sup>(٢)</sup>      وَقُلَّ الصَّدَقُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ  
وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ إِلَى صَدِيقٍ      كَثُرَ الْعَذْرُ لَيْسَ لَهُ رِעَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَرُبَّ لَجٍّ وَفَيْتٌ لَهُ وَفِي<sup>(٤)</sup>      وَلَكِنْ لَا يَدُومُ لَهُ الْوَفَاءُ  
أَخِلَاءُ إِذَا اسْتَغْنَيْتُ عَنْهُمْ      وَأَعْدَاءُ إِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ  
يُدِيمُونَ الْمَوَدَّةَ مَا رَأَوْنِي      وَيَبْقَى الْوُدُّ<sup>(٥)</sup> مَا بَقِيَ اللَّقَاءُ  
وإِنْ غَيَّبْتُ<sup>(٦)</sup> عَنْ أَحَدٍ قَلَابِي<sup>(٧)</sup>      وَعَاقَبَنِي بِهَا فِيهِ الْكِفَاءُ  
سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاهُ عَنِّي      فَلَا فَقْرٌ يَسْذُومُ وَلَا ثَرَاءُ  
وَكُلُّ مَوَدَّةٍ لِلَّهِ تَضَفُّو      وَلَا يَضْفُو مَعَ الْفَسَقِ الْإِخَاءُ  
وَكُلُّ جِرَاحَةٍ فَلَهَا دَوَاءُ      وَسُوءُ الْخَلْقِ<sup>(٨)</sup> لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ  
وَلَيْسَ بِدَائِمٍ أَبَدًا نَعِيمٌ      كَذَلِكَ الْبُؤْسُ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ  
إِذَا أَنْكَرْتَ عَنْهُدَا مِنْ حَمِيمٍ      فَفِي نَفْسِي التَّكْرُمُ وَالْحَيَاءُ  
إِذَا مَا رَأَسُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَّى      بَدَاهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ

(١) من بحر الوافر.

(٢) وفي رواية أخرى: والإخاء.

(٣) أي: من الرعاية.

(٤) وفي رواية أخرى: بحق.

(٥) في أحد النسخ: الورد.

(٦) في أحد النسخ: وإن أغنيت.

(٧) أي: أبغضني وكرهني.

(٨) في أحد النسخ: وخلق السوء.

في النساء<sup>(١)</sup>

دَعِ ذِكْرَهُنَّ فَإِمَّا هُنَّ وَفَاءٌ      رِبْحُ الصَّبَا وَهُهُودُهُنَّ سَوَاءُ  
يَكْحِرُنَّ قَلْبَكَ ثُمَّ لَا يُجْبِرُنَّهُ      وَقُلُوبُهُنَّ مِنْ الْوَفَاءِ خِلَاءُ

في الدنيا<sup>(٢)</sup>

تَحَرَّزْ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ فِتْنَاءَهَا<sup>(٣)</sup>      تَحَلُّ فِتْنَاءٍ لَا مَحَلَّ بِقَاءِ  
فَصَفْوَتُهَا تَمْزُوجَةٌ بِكُدُورَةٍ<sup>(٤)</sup>      وَرَاحَتُهَا مَقْرُونَةٌ بِعَنَاءِ

في جمع المال<sup>(٥)</sup>

وَكَمْ سَاعٍ لِيُثْرِي لَمْ يَنْتَلُهُ      وَآخِرُ مَا سَمِعَ جَمَعَ<sup>(٦)</sup> الثَّرَاءُ  
وَسَاعٍ يَجْمَعُ الْأَنْوَالُ<sup>(٧)</sup> جَمْعًا      لِيُورِثَهَا أَعَادِيهِ شِقَاءُ  
وَمَا سَيِّئَانِ ذُو خُبْرٍ<sup>(٨)</sup> بَصِيرُ      وَآخِرُ جَاهِلٍ لَيْسَ سَوَاءُ  
وَمَنْ يَسْتَعْتِبِ الْحَدَثَانِ<sup>(٩)</sup> يَوْمًا      يَكُنْ ذَاكَ الْعِتَابُ لَهُ عَنَاءُ  
وَيُزَوِّرِي بِالْفَتَى الْإِعْدَامُ<sup>(١٠)</sup> حَتَّى

(١) من بحر الكامل.

(٢) من بحر الطويل.

(٣) بالكسر: الساحة أمام البيت، وبالفتح: الموت والهلاك، أي: كن على حذر منها.

(٤) أي: الحزن، وفي أحد النسخ: بُكَدَارَةٌ، وبأخرى: بكدر.

(٥) من بحر الوافر.

(٦) في أحد النسخ: الخلق، وبأخرى: الحق.

(٧) في أحد النسخ: المأل.

(٨) أي: تجربة.

(٩) أي: أحداث الزمان وويلاته.

(١٠) أي: الفقر.

في مواجهة العاقل أحداث الزمان<sup>(١)</sup>

هِيَ خَالَانِ: شِدَّةٌ وَرَخَاءُ      وَيَسْجَالَانِ: نِغْمَةٌ وَيَلَاءُ  
وَالْفَتَى الْحَازِقُ الْأَرِيبُ<sup>(٢)</sup> إِذَا مَا      خَانَةُ الدَّهْرِ لَمْ يَخْنُ عَرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
إِنْ أَلَسْتُ مُلِمَّةً<sup>(٤)</sup> بِهِيَ فِلَانِي      فِي الْمَلِئَمَاتِ صَخْرَةٌ صَمَاءُ  
عَالِمٌ بِالْبَلَاءِ عَلِمًا بِأَنْ لَيْبَ      مَنْ يَدُومُ النَّعِيمُ وَالْبُلُوءُ<sup>(٥)</sup>

في صفة إخوان الصفا<sup>(٦)</sup>

نَقَشْنَا وَدَّ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ      بِأَقْلَامِ الْهَبَاءِ عَلَى الْهَوَاءِ  
فَكُلُّهُمْ دُبَابٌ فِي دُبَابٍ      حَيَاتُهُمْ وَقَاءٌ لِلْحَيَاءِ<sup>(٧)</sup>

في القضاء والقدر<sup>(٨)</sup>

إِذَا عَقَدَ الْقَضَاءُ عَلَيْكَ أَمْرًا<sup>(٩)</sup>      فَلَيْسَ يَخْلُغُهُ إِلَّا الْقَضَاءُ  
فَمَا لَكَ قَدْ أَقْنَسَتْ بِدَارٍ ذَلِكَ      وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ قَضَاءُ<sup>(١٠)</sup>

(١) من بحر الخفيف.

(٢) في أحد النسخ: الأديب.

(٣) في أحد النسخ: العزاء.

(٤) أي: مصيبة.

(٥) في أحد النسخ: الرخاء.

(٦) من بحر الوافر.

(٧) كذا عند ابن عساكر في تاريخه ج ٤٢ / ٥٢٨.

(٨) من بحر الوافر.

(٩) في أحد النسخ: عقداً.

(١٠) في أحد النسخ: القضاء.

تَبْلُغَ بِالْيَسِيرِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا يَكُونُ لَهُ انْتِهَاءٌ<sup>(١)</sup>

### في الحياة الدنيا<sup>(٢)</sup>

حَيَاتُكَ أَنْفَاسٌ تُعَدُّ فَكُلُّهَا مَضَى نَفْسٌ انْقَضَتْ مِنْ غَيْرِهَا جُزْءٌ<sup>(٣)</sup>  
وَيُحْيِيكَ مَا يُغْنِيكَ<sup>(٤)</sup> فِي كُلِّ حَالَةٍ وَيَجْدُوكَ حَادٍ<sup>(٥)</sup> مَا يُرِيدُ بِكَ الْهَزْءَ  
فَتُضْبِحُ فِي نَفْسٍ وَتُمْسِي<sup>(٦)</sup> بِغَيْرِهَا وَمَا لَكَ مِنْ عَقْلِ تُحْسِنُ بِهِ رِزْءَ<sup>(٧)</sup>

### في الحث على العمل وطلب الرزق مع فضائل أيام الأسبوع<sup>(٨)</sup>

وَمَا طَلَبُ الْمَعِيشَةِ بِالتَّمَنِّي وَلَكِنْ أَلَيْ دَلُوكَ فِي الدَّلَاءِ  
تَحْنُتُكَ بِحِمَاةٍ<sup>(٩)</sup> وَقَلِيلِ مَاءٍ تَحْمِلُ<sup>(١٠)</sup> عَلَى الْمَقْدَرِ وَالْقَضَاءِ  
فَلِنْ مَقَادِرَ الرِّحْمَنِ تَحْمِرِي بِأَرْزَاقِ الرِّجَالِ مِنَ السَّاءِ  
مُقَدَّرَةٌ يَقْبِضُ أَوْ يَبْسُطُ وَعَجَزُ الْمَرْءِ أَنْ يَبَابَ الْبَلَاءِ

(١) في أحد النسخ: انقضاء.

(٢) من بحر الطويل.

(٣) في أحد النسخ: انقضت به جُزْءًا.

(٤) في أحد النسخ: يغنيك.

(٥) أي: السائق.

(٦) في أحد النسخ: تُمسي.

(٧) الرزء: المصيبة.

(٨) من بحر الوافر.

(٩) أي: العطين.

(١٠) في أحد النسخ: تُحْمِلُ.

لَسِنَعَمَ الْيَوْمُ يَوْمُ السَّبْتِ حَقًّا      لِيَصِيدَ إِنْ أَرَدَتْ بَلَا امْتِرَاءِ  
 وَفِي الْأَحَدِ الْبِنَاءُ<sup>(١)</sup> لَأَنَّ فِيهِ      تَبَدَّى اللَّهُ فِي خَلْقِ السَّمَاءِ  
 وَفِي الْإِثْنَيْنِ إِنْ سَافَرْتَ فِيهِ      سَتَظْفَرُ بِالنَّجَاحِ وَبِالْثَرَاءِ  
 وَمَنْ يُرِدِ الْحِجَامَةَ فَالْثَلَاثَا      فَفِي سَاعَاتِهِ سَفْكُ الدَّمَاءِ  
 وَإِنْ شَرِبَ امْرُؤٌ يَوْمَ مَا دَوَاةَ      فَسِنَعَمَ الْيَوْمُ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ  
 وَفِي يَوْمِ الْحَمِيسِ قَضَاءُ حَاجٍ      فَفِيهِ اللَّهُ يَأْذَنُ بِالِدُعَاءِ  
 وَفِي الْجُمُعَاتِ تَزْوِيجٌ وَعُزْسٌ      وَلَذَاتُ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ  
 وَهَذَا الْعِلْمُ لَا يَغْلَمُهُ إِلَّا      نَبِيٌّ أَوْ وَحِيٍّ الْأَنْبِيَاءِ

يوم بدر<sup>(٢)</sup>

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا تَدَابَرُوا<sup>(٣)</sup>      وَنَابَ إِلَيْهِ الْمُتَلِمُونَ دَوُّو الْحِجَى<sup>(٤)</sup>  
 صَرَبْنَا عُوَاةَ النَّاسِ عَنْهُ تَكْرُمًا      وَلَمَّا يَرَوْا قَصْدَ السَّبِيلِ وَلَا اهْدَى  
 وَلَمَّا آتَانَا بِالْهَدَى كَانَ كُلُّنَا      عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالتَّقَى

في رثاء النبي ﷺ<sup>(٥)</sup>

أَمِنْ بَعْدِ تَكْوِينِ النَّبِيِّ وَدَفْنِهِ      نَعِيشُ بِأَلَاءِ<sup>(٦)</sup> وَنَجْنَحُ لِلْسَّلْوَى

(١) أي: لبناء الدار.

(٢) من بحر الطويل.

(٣) أي: تغطوا وتعادوا.

(٤) أي: اجتمع إليه أصحاب العقول.

(٥) من بحر الطويل.

(٦) أي: النعم.

بِذَاكَ عَدِيلاً مَا حَيِينَا مِنَ الرَّدَى<sup>(١)</sup>  
 لَهُ مَغْفَلٌ حِرْزٌ حَرِيْزٌ مِنَ الْعِدَى  
 عَلَى مَوْضِعٍ لَا يُسْتَطَاعُ وَلَا يُسْرَى<sup>(٢)</sup>  
 صَبَاحًا مَسَاءً رَاحَ فِينَا أَوْ اغْتَدَى  
 نَهَارًا وَقَدْ زَادَتْ عَلَى ظُلْمَةِ الدُّجَى  
 وَيَا خَيْرَ مَنِيْبٍ صَمْعُهُ التُّرْبُ وَالتُّرَى  
 سَفِينَةٌ مَوْجِ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ قَدْ طَمَى  
 بِقَعْدِ<sup>(٣)</sup> رَسُولِ اللَّهِ إِذْ قِيلَ قَدْ مَضَى<sup>(٤)</sup>  
 كَصَدْعِ الصَّفَا لَا صَدْعَ لِلشَّعْبِ فِي الصَّفَا  
 وَلَنْ يُجْبَرَ الْعَظْمُ الَّذِي مِنْهُمْ وَهَى  
 بِلَالٍ وَيَدْعُو بِأَسْمَوْ كُلِّهَا دَعَا

رُزِفْنَا رَسُولَ اللَّهِ حَقًّا<sup>(١)</sup> فَلَنْ نَرَى  
 وَكُنْتُ<sup>(٢)</sup> لَنَا كَالْخِصْنِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ  
 وَكُنَا بِهِ شُمُّ الْأَنْسُوفِ بَنَحْوِهِ  
 وَكُنَّا بِعَرَاكُمُ<sup>(٣)</sup> تَرَى النُّورَ وَاهْدَى  
 لَقَدْ غَشِيَتْنَا ظُلْمَةٌ بَعْدَ فَقْدِكُمْ<sup>(٤)</sup>  
 فَيَا خَيْرَ مَنْ صَمَّ الْجَوَانِحَ وَالْحَشَا  
 كَانَ أُمُورَ النَّاسِ بَعْدَكَ ضُمْتُتْ  
 وَضَاقَ فَضَاءُ الْأَرْضِ عَنَّا<sup>(٥)</sup> بِرَحْمِهِ  
 فَقَدْ نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةٌ  
 فَلَنْ يَسْتَقِيلَ النَّاسُ مَا حَلَّ فِيهِمْ<sup>(٦)</sup>  
 وَفِي كُلِّ وَقْتٍ لِلصَّلَاةِ يَبِيْجُهَا<sup>(٧)</sup>

(١) في أحد النسخ: فينا.

(٢) أي: الموت.

(٣) في أحد النسخ: وكان.

(٤) شم الأنوف، أي: شامخ على الهمة.

(٥) في أحد النسخ: بمرآه.

(٦) في أحد النسخ: بعد موته.

(٧) في أحد النسخ: عنهم.

(٨) في أحد النسخ: لفقد.

(٩) في أحد النسخ: هذا البيت غير موجود.

(١٠) الشعب، أي: الالتحام والضم والجمع.

(١١) في أحد النسخ: . . . الناس تلك مصيبة.

(١٢) في أحد النسخ: يبيجه.



وَيَطْلُبُ أَقْوَامَ مَوَارِيثَ هَالِكٍ      وَفِينَا مَوَارِيثُ النُّبُوَّةِ وَهَدَى

### في الشكوى لغير الله مذلة<sup>(١)</sup>

أَرَى حُمْرًا تَزْعَى وَتَأْكُلُ مَا تَهْوَى      وَأُسْدًا جِيَاعًا تَنْظُمُ الدَّهْرَ مَا تُرْوَى  
وَأَشْرَافَ قَوْمٍ مَا يَنَالُونَ قُوتَهُمْ      وَقَوْمًا لِيَنَامُوا تَأْكُلُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى  
قَضَاءُ خِلَاقِي الْخِلَاقِ سَابِقٌ      وَلَيْسَ عَلَى رَدِّ الْقَضَا أَحَدٌ يَفْوَى  
وَمَنْ عَرَفَ الدَّهْرَ الْحَقُونَ وَصَرَفَهُ      نَصَبًا لِلْبَلَوَى وَلَمْ يُظْهِرِ الشُّكُوى<sup>(٢)</sup>

(١) من بحر الطويل.

(٢) في أحد النسخ: هذه القصيدة مكررة بحرف الواو.

## قافية الباء

في الرِّباط الدائم<sup>(١)</sup>

سَيَكْفِينِي الْمَلِيكَ وَحَدَّ سَيْفٍ      لَدَى الْهَيْجَاءِ يَخْبَهُ شَهَابَا  
 وَأَسْمَرُ مِنْ رِمَاحِ الْحَطِّ لَذِنٍ      شَدَدْتُ غُرَابَهُ أَنْ لَا يُجَابَا<sup>(٢)</sup>  
 أَذُوذُ بِهِ الْكَتِيَّةَ كُلَّ يَوْمٍ      إِذَا مَا الْحَرْبُ تَضَطَّرَّمُ الزَّهَابَا  
 وَحَوْلِي مَغْفَرٌ كَرُمُوا وَطَابُوا      يُرْجُونَ الْغَنِيمَةَ وَالنَّهَابَا  
 وَلَا يَنْجُونَ مِنْ حَدَرِ الْمَنَابَا      سَوَّالِ الْمَالِ فِيهَا وَالْإِيَابَا  
 فَدَعِ عَنْكَ التَّهْدُّدَ وَاضِلَ نَارَا      إِذَا تَحَدَّتْ صَلِيَتُهَا شَهَابَا

بنصح ابنه الحسين رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>

أَحْسِنُ<sup>(٤)</sup> إِنِّي وَاعِظٌ وَمُؤَدِّبٌ      فَافْتَهُمُ فَاتَتْ الْعَاقِلُ الْمُتَادِّبُ  
 وَاحْفَظْ وَصِيَّةَ وَالِدٍ مَتَحَنِّنٍ      يَغْذُوكَ بِالْآدَابِ كَيْ لَا تُغْطَبُ<sup>(٥)</sup>  
 أَبْنَيَّ إِنَّ الرِّزْقَ مَكْفُوفٌ بِهِ      فَعَلَيْكَ بِالْإِحْمَالِ فِي مَا تَطْلُبُ  
 لَا تَجْعَلَنَّ الْمَالَ كَنَسَبِكَ مُفْرَدًا      وَتُقَى إِلَيْكَ فَاجْعَلَنَّ مَا تَكْسِبُ  
 كَفَّلَ إِلَهُ بِرِزْقِي كُلَّ بَرِيَّةٍ      وَالْمَالُ عَارِيَّةٌ نَحْيِيءُ وَتَذْهَبُ  
 وَالرِّزْقُ أَشْرَعُ مِنْ تَلَقُّسٍ نَاطِرٍ      سَبِيًّا إِلَى الْإِنْسَانِ حِينَ يُسَبِّبُ

(١) من بحر الوافر.

(٢) في أحد النسخ: مجابى، أي: بعد أن شدوت طرفه لا يرتد.

(٣) من بحر الكامل.

(٤) عند ابن عساكر في تاريخه ج ٤٢ / ٥٢٦: أَبْنَيَّ.

(٥) في أحد النسخ: تغضب.

وَضَمِنَ الشُّيُولُ إِلَى مَقَرِّ قَرَارِهَا  
أَبْنَيْ إِنَّ الذِّكْرَ فِيهِ مَوَاعِظُ  
وَاتْلُ الْكِتَابَ كِتَابَ رَبِّكَ مَوْفَاتَا<sup>(١)</sup>  
بِتَدْبِيرٍ وَتَكْفِيرٍ وَتَقَرُّبٍ  
وَاعْبُدْ إِلَهَكَ بِالْإِنَابَةِ<sup>(٢)</sup> مُخْلِصَا  
وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ تَصِفُ الْعَذَا  
يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ بِقُدْرِهِ<sup>(٣)</sup>  
إِنِّي أَبُوءُ بِعَثْرَتِي وَخَطِيئَتِي  
وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِي ذِكْرِهَا  
فَاسْأَلْ إِلَهَكَ بِالْإِنَابَةِ مُخْلِصَا  
وَاجْهَدْ لَعَلَّكَ أَنْ تَحِلَّ بِأَرْضِهَا

وَالطَّيْرُ لِلْأَوْكَارِ حِينَ تُصَوَّبُ<sup>(١)</sup>  
فَمَنْ الَّذِي يُعْطَا تَهْيًا أَدَبُ  
فَيَمْنُ يَقُومُ بِهِ هُنَاكَ وَيَنْصَبُ  
إِنَّ الْمُقَرَّبَ عِنْدَهُ يَتَقَرَّبُ<sup>(٢)</sup>  
وَانْظُرْ<sup>(٣)</sup> إِلَى الْأَمْثَالِ فِيمَا تُضَرَّبُ  
بَ فِقْلٍ وَعَيْنُكَ بِالتَّخَوُّفِ تَسْكُبُ<sup>(٤)</sup>  
لَا تَجْعَلْنِي فِي الَّذِينَ تُعَذِّبُ<sup>(٥)</sup>  
هَرَبًا وَهَلْ إِلَّا إِلَيْكَ الْمَهْرَبُ<sup>(٦)</sup>  
وَصِفُ الْوَسِيلَةَ وَالتَّعْيِيمَ الْمُعْجِبُ  
دَارَ الْخُلُودِ سُؤَالَ مَنْ يَتَقَرَّبُ  
وَتَسْأَلُ رُوحَ مَسَاكِينٍ لَا تُخْرَبُ

(١) في أحد النسخ: تُصَوَّبُ، والصَّوْبُ: المجيء من مكان عالٍ.

(٢) في أحد النسخ: فاقراً، بدلاً: واتل، وموفاتاً أول المعجز لا آخر الصدر، وبأخرى لفظ الصدر: فاقراً كتاب الله جهداً واتله.

(٣) في أحد النسخ:

بِتَقَرُّبٍ وَتَخَفٍّ وَتَقَرُّبٍ      إِنَّ الْمُقَرَّبَ عِنْدَهُ يُتَقَرَّبُ

(٤) في أحد النسخ: ذا المعارج.

(٥) في أحد النسخ: وانظر.

(٦) في أحد النسخ:

وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ وَعَظِيَّة      نصف العذاب فقف ودمعك يكب

(٧) في أحد النسخ: بعدله.

(٨) المعجز في أحد النسخ: لا ترمني بين الذين تعذب.

(٩) المعجز في أحد النسخ: هرباً إليك وليس دونك مهرب.

وَتَسْأَلُ مُلْكَ كَرَامَةٍ لَا تَسْلُبُ  
 خَوْفَ الْغَوَالِبِ<sup>(١)</sup> أَنْ تَحْيِيَ وَتَغْلِبُ  
 وَتُجَنَّبِ الْأَمْرَ الَّذِي يُتَجَنَّبُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ يَتَغَلَّبُ  
 فَلِذَا صَحِبْتَ فَانظُرَنَّ مَنْ تَصْحَبُ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَبٍ عَلَى أَوْلَادِهِ يَتَحَدَّبُ<sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى يُعَدَّكَ وَإِرْثًا يَتَسَنَّبُ  
 حِفْظَ الْإِخَاءِ وَكَانَ دُونَكَ يَضْرِبُ  
 وَدَعَ الْكَذُوبَ فَلَيْسَ بِمَنْ يَصْحَبُ  
 وَعَلَيْكَ بِالْمَرْءِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ  
 إِنَّ الْكَذُوبَ مُلْطَخٌ مَنْ يَصْحَبُ  
 وَيَرُوعُ مِنْكَ كَمَا يَرُوعُ الثَّغْلَبُ  
 فِي النَّيَّاتِ عَلَيْكَ مَنَّ<sup>(٥)</sup> يَخْطُبُ  
 وَإِذَا نَبَا دَهْرٌ جَفَّوْا وَتَغَيَّرُوا<sup>(٦)</sup>

وَتَسْأَلُ عَيْشًا لَا انْقِطَاعَ لَوْفَتِهِ  
 بِأَيْدٍ هَوَاكَ إِذَا هَمَمْتَ بِصَالِحٍ  
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِسَيِّئٍ فَاغْمُضْ لَهُ  
 وَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ إِنْ أَرَدْتَ حَبَاءَهَا  
 ابْنَيْ كَمِ صَاحِبَتْ مِنْ ذِي غَدْرَةٍ  
 وَانْخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلصَّادِقِ وَكُنْ لَهُ  
 وَالصَّيْفَ أَكْرِمَ مَا اسْتَطَعْتَ جَوَارَهُ  
 وَاجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ إِذَا آخَيْتَهُ<sup>(٧)</sup>  
 وَاطْلُبْهُمْ طَلَبَ الْمَرِيضِ شِفَاءَهُ  
 وَاحْفَظْ صَدِيقَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا  
 وَأَقِلْ<sup>(٨)</sup> الْكَذُوبَ وَقُرْبَهُ وَجَوَارَهُ  
 يُعْطِيكَ مَا فَوْقَ الْمَنَى بِلِسَانِهِ  
 وَاحْذَرْ ذَوِي الْمَلَكِ اللَّئَامِ فَإِنَّهُمْ  
 يَسْعَوْنَ حَوْلَ الْمَرْءِ مَا طَمِعُوا بِهِ

(١) المعجز في أحد النسخ: وتجنب الأمر الذي يتجنب، وبأخرى: الغواية، بدل: الغوالب.

(٢) انظر حاشية ما قبله للتكرار في المعجز في أحد النسخ.

(٣) في بعض النسخ: هذا البيت والبيت الذي قبله لم يذكر.

(٤) من الحدب، أي: العطف والحنان.

(٥) في أحد النسخ: أحبيته.

(٦) أي: أبعض.

(٧) في أحد النسخ: فيمن.

(٨) أي: من الغيبة.

وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي      وَالنُّصْحُ أَرْخَصُ مَا يُبَاعُ وَيُوهَبُ

### في الشورى<sup>(١)</sup>

فَإِنْ كُنْتَ بِالشُّورَى مَلَكَتْ أُمُورُهُمْ      فَكَيْفَ يَهْذَا وَالْمُشِيرُونَ غُيَّبُ  
وَإِنْ كُنْتَ بِالْقُرَى حَاجَجْتَ خَصِيمَهُمْ      فَكَيْزُكَ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ وَأَقْرَبُ

### في الأخلاق والآداب<sup>(٢)</sup>

لَوْ صِغَ مِنْ فِضَّةٍ نَفْسٌ عَلَى قَدَرٍ      لَعَادَ مِنْ فَضْلِهِ لَمَّا صَفَا ذَهَبَا  
مَا لِفَتَى<sup>(٣)</sup> حَسَبٌ إِلَّا إِذَا كُمُلْتَ      أَخْلَاقُهُ وَحَوَى الآدَابَ وَالْحَسْبَا  
فَاطْلُبْ فَدَيْتُكَ عِلْمًا وَاکْتَسِبْ أَدَبًا      تَنْظَرُ يَدَاكَ بِهِ وَاسْتَغْجِلِ الطَّلَبَا  
لَهُ ذَرَفَتِي أَنْسَابُهُ كَرَمٌ      يَا حَبَّذَا كَرَمٌ أَضْحَى لَهُ نَسْبَا  
هَلِ الْمُرُوءَةُ إِلَّا مَا تَقُومُ بِهِ      مِنْ الذَّمَامِ<sup>(٤)</sup> وَحِفْظِ الْجَارِ إِنْ عَتَبَا  
مَنْ لَمْ يُوَدِّبْهُ دِينَ الْمُصْطَفَى أَدَبًا      غَضًا تَحْيَرُ فِي الْأَحْوَالِ وَاضْطَرَبَا

### في يوم بثر ذات العلم<sup>(٥)</sup>

الْيَسِيلَ هَوْلٌ يُزْمِهُبُ الْمُهِيَا  
وَيُذْهِلُ الْمُشْجِعَ اللَّيِيَا

(١) من بحر الطويل.

(٢) من بحر البسيط.

(٣) في أحد النسخ: لفتى.

(٤) أي: الحرمة.

(٥) من بحر الرجز.

فَلَا إِنِّي أَفْـوَلُ مِنْهُ ذِيَا  
وَلَسْتُ أَخْشَى الرُّوْعَ وَالْخَطُوبَا  
إِذَا مَزَزْتُ الصَّارِمَ الْقَضِيَا  
أَبْصَرْتُ مِنْهُ عَجَبًا عَجِيَا

### في الزيارة<sup>(١)</sup>

إِذَا رُمْتَ أَنْ تَغْلُو<sup>(٢)</sup> فَزُرْ مُتَوَاتِرَا  
وَأَنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَادَ حُبًّا فَزُرْ غَبَا  
مُتَادِمَةً الْإِنْسَانُ يُخْشَنُ مَرَّةً  
وَأَنْ أَكْثَرُوا إِذْمَاءَهَا أَمْسَدُوا الْحَبَا

### في الهية<sup>(٣)</sup>

سَلِيمُ الْعِرْضِ مَنْ حَذِرَ الْجَوَابَا  
وَمَنْ دَارَى الرَّجَالَ فَقَدْ أَصَابَا  
وَمَنْ هَابَ الرَّجَالَ تَهَيَّوْهُ  
وَمَنْ يُهِنُ<sup>(٤)</sup> الرَّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا

### على قبر النبي ﷺ<sup>(٥)</sup>

مَا غَاصَ دَمْعِي عِنْدَ نَازِلَةٍ  
إِلَّا جَعَلْتُكَ لِلْبُكََا سَيِّيًا  
وَإِذَا ذَكَرْتُكَ مَيِّسَةً سَفَعْتُ<sup>(٦)</sup>  
عَيْنِي الدُّمُوعُ<sup>(٧)</sup> قَفَاصَ وَائْسَكَا

(١) من بحر الطويل.

(٢) في أحد النسخ: تغل.

(٣) من بحر الوافر.

(٤) في أحد النسخ: حقر.

(٥) من بحر الكامل.

(٦) أي: سألت وفاضت.

(٧) في أحد النسخ: مني الجفون.

إِنِّي أَجِلُّ تُرَى حَلَلْتِ بِهِ عَنْ أَنْ أَرَى لِسَوَاهُ مُكْتَبَاً<sup>(١)</sup>

يوم بدر في قتل الوليد بن عتبة<sup>(٢)</sup>

تَبَّأ وَتَعَسَّالَكَ يَا ابْنَ عُتْبَةَ

أَشَقِيكَ مِنْ كَأْسِ الْمَنَاءِ شَرِبَهُ

وَلَا أَبَالِي بَعْدَ ذَلِكَ غِيَاً<sup>(٣)</sup>

في الصبر<sup>(٤)</sup>

فَإِنْ تَسَأَلْنِي كَيْفَ أَنتَ فَلِإِنِّي صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَعِيبُ<sup>(٥)</sup>

حَرِيصٌ عَلَى أَنْ لَا يُرَى بِي كَابَةٌ فِشْمَتَ عَادٍ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ

في نعمة العقل<sup>(٦)</sup>

وَأَفْضَلُ قَسَمِ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ فَلَيْسَ مِنَ الْحَبِيرَاتِ شَيْءٌ يُقَارِبُهُ

إِذَا اكْتَمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ<sup>(٧)</sup> فَقَدْ كَمُلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَارِبُهُ

يَعِيشُ الْفَتَى فِي النَّاسِ بِالْعَقْلِ إِنَّهُ عَلَى الْعَقْلِ يَجْرِي عِلْمُهُ وَتَجَارِبُهُ

يَزِينُ الْفَتَى فِي النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ وَإِنْ كَانَ غَخْظُورًا عَلَيْهِ مَكَابِبُهُ

(١) في أحد النسخ: منقلباً.

(٢) من بحر الرجز.

(٣) أي: عاقبة.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) في أحد النسخ: صليب.

(٦) من بحر الطويل.

(٧) في أحد النسخ: عَقْبُهُ.

يَشِينُ الْفَتَى فِي النَّاسِ قَلَّةُ عَقْلِهِ      وَإِنْ كَرُمْتَ أَعْرَافُهُ وَمَنَاصِبُهُ  
وَمَنْ كَانَ غَلَابًا بِعَقْلِ وَنَجْدَةٍ      فَذُو الْجَدِّ فِي أَمْرِ<sup>(١)</sup> الْمَعِيشَةِ غَالِبُهُ

### في العلم والأخلاق<sup>(٢)</sup>

عِلْمِي غَرِيزٌ وَأَخْلَاقِي مُهَذَّبَةٌ      وَمَنْ تَهَذَّبَ يَرْوِي عَنْ<sup>(٣)</sup> مُهَذَّبِهِ  
لَوْزُمْتُ أَلْفَ عَدُوٍّ كُنْتُ وَاجِدَهُم      وَلَوْ طَلَبْتُ صَدِيقًا مَا ظَفِرْتُ بِهِ

### في الفرج بعد الشدة<sup>(٤)</sup>

إِذَا اشْتَمَلْتَ عَلَى الْيَأْسِ<sup>(٥)</sup> الْقُلُوبُ      وَضَاقَ بِمَا<sup>(٦)</sup> بِهِ الصَّدْرُ الرَّجِيبُ  
وَأَوْطَأْتَ الْمَكَارِهِ وَاطْمَأْنَنْتَ<sup>(٧)</sup>      وَأَزَمْتَ فِي أَمَاكِنِهَا الْخُطُوبُ  
وَلَمْ يُرْ لَانْكَشَافِ الضَّرِّ وَجْهٌ<sup>(٨)</sup>      وَلَا أَغْنَى بِحِيلَتِهِ الْأَرِيبُ<sup>(٩)</sup>  
أَتَاكَ عَلَى قُنْطٍ مِنْكَ غَنَوْتُ      يَجِيءُ<sup>(١٠)</sup> بِهِ الْقَرِيبُ<sup>(١١)</sup> الْمُسْتَجِيبُ

(١) في أحد النسخ: أَسْر.

(٢) من بحر الببط.

(٣) في أحد النسخ: يَشْفَى فِي.

(٤) من بحر الوافر.

(٥) في أحد النسخ: النَّاسِ.

(٦) في أحد النسخ: لَمَّا.

(٧) في أحد النسخ: اسْتَقَرَّتْ.

(٨) في أحد النسخ: تَرَّ وَجْهًا.

(٩) أي: العاقل.

(١٠) في أحد النسخ: يَمُنْ.

(١١) في أحد النسخ: اللَّطِيفُ.



وَكُلُّ الْحَادِثَاتِ إِذَا تَنَاهَتْ      فَمَوْصُولٌ بِهَا الْفَرْجُ الْقَرِيبُ<sup>(١)</sup>

يوم صفين<sup>(٢)</sup>

أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِذْ دَعَاهُمْ أَخُوهُمْ      أَجَابُوا وَإِنْ يَغْضَبُ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْقَوْمِ يَغْضَبُوا  
هُمْ حَفَظُوا غَيْبِي كَمَا كُنْتُ حَافِظًا      لِقَوْمِي أُخْرَى مِنْهَا إِذْ تَغَيَّرُوا  
بَنُوا الْحَرْبَ لَمْ تَفْعُدْ بِهِمْ أُمَّهَاتِهِمْ      وَأَبَاؤُهُمْ أَبَاءَ صِدْقٍ فَأَنْجَبُوا

في الأدب واكتساب المجد<sup>(٤)</sup>

كُنْ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاکْتَسِبْ أَدَبًا      يُغْنِيكَ<sup>(٥)</sup> عُمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ  
فَلَيْسَ يُغْنِي الْحَسِبَ نَسَبُهُ      بِإِلْسَانٍ لَهُ وَلَا أَدَبٍ  
إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ هَذَا أَنَا      لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ: كَانَ أَبِي

في ستر العيوب<sup>(٦)</sup>

الْبِسْ أَخَاكَ عَلَى عُيُوبِهِ      وَاسْتُرْ وَغَطَّ عَلَى ذُنُوبِهِ  
وَاضْبِرْ عَلَى ظُلْمِ السَّفِيهِ<sup>(٧)</sup>      وَلِلزَّمَانِ عَلَى خُطُوبِهِ<sup>(٨)</sup>

(١) في أحد النسخ: فرج قريب.

(٢) من بحر الطويل.

(٣) في أحد النسخ: أغضب.

(٤) من بحر المنسرح.

(٥) في أحد النسخ: يغنك.

(٦) من بحر مجزوء الكامل.

(٧) أي: الجاهل.

(٨) أي: المصائب الشديدة.

وَاعْلَمَ بِأَنَّ الْحِلْمَ عِنْدَ الْـ غَنِيظِ أَحْسَنُ مِنْ رُكُوبِهِ<sup>(١)</sup>

### في الحلم والجهل<sup>(٢)</sup>

وَذِي سَفَعٍ يُحَاطِيُنِي بِجَهْلٍ<sup>(٣)</sup> فَأَكْزُرُهُ أَنْ أَكُونَنَّ لَهُ مُجِيَا  
يَزِيدُ سَفَاهَةً وَأَزِيدُ حِلْمًا كَثُودٍ زَادَ بِالْإِخْرَاقِ طِيْبًا

### في جمال العقل والأدب<sup>(٤)</sup>

لَيْسَ الْبِلْيَّةُ<sup>(٥)</sup> فِي أَيَّامِنَا عَجَبًا بَلِ السَّلَامَةُ فِيهَا أَعْجَبُ الْعَجَبِ  
لَيْسَ الْجَمَالُ بِأَثْوَابِ تَزِينَتِنَا<sup>(٦)</sup> إِنَّ الْجَمَالَ جَمَالُ الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ  
لَيْسَ الْيَتِيمُ الَّذِي قَدْ مَاتَ وَالِدُهُ إِنَّ الْيَتِيمَ يَتِيمُ الْعِلْمِ وَالْحَسَبِ

### في المال<sup>(٧)</sup>

يُغْطِي عُيُوبَ الْمَرْءِ<sup>(٨)</sup> كَثْرَةُ مَالِهِ وَيُزْرِى بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلَّةُ مَالِهِ  
يُصَدِّقُ فِي مَا قَالَ<sup>(٩)</sup> وَهُوَ كَذُوبٌ يُحَقِّقُهُ<sup>(١٠)</sup> الْأَقْوَامُ وَهُوَ لَيْبٌ

(١) في أحد النسخ: هذا البيت غير مذكور.

(٢) من بحر الوافر.

(٣) في أحد النسخ: بجهد.

(٤) من بحر البسيط.

(٥) أي: المصيبة.

(٦) في أحد النسخ: تزينها.

(٧) من بحر الطويل.

(٨) في أحد النسخ: ساقطة.

(٩) في أحد النسخ: قاله.

(١٠) في أحد النسخ: فحقيقه.

في قسمة الأرزاق<sup>(١)</sup>

فَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تُنَالُ بِفِطْنَةٍ      وَفَضْلٍ وَعَقْلٍ نِلْتُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ  
وَلِكِنَّمَا الْأَرْزَاقُ حَظٌّ وَقِسْمَةٌ      بِفَضْلٍ مِلَيْكَ لَا بِحِيلَةٍ طَالِبِ

في مغالبة الفقر<sup>(٢)</sup>

عَالَبْتُ كُلَّ شَدِيدَةٍ فَغَلَبْتُهَا      وَالْفَقْرُ عَالَيْتَنِي فَأَصْبَحَ عَالِيِي  
إِنْ أَبْدِيَهُ يَفْضَخْ وَإِنْ لَمْ أَبْدِهِ      يَقْتُلْ فَقُبْحٌ وَجَهْءٌ مِنْ صَاحِبِ

في عزة أو حفظ النفس<sup>(٣)</sup>

لَا تَطْلُبَنَّ مَعِيَّةً بِمَذْلَةٍ      وَارِثًا<sup>(٤)</sup> بِنَفْسِكَ عَنْ ذِي الْمَطْلَبِ  
وَإِذَا افْتَقَرْتَ قَدَاوِ فَقْرِكَ<sup>(٥)</sup> بِالْفَنَى      عَنْ كُلِّ ذِي دَنْسٍ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ  
فَلَيْزِجَنَّ إِلَيْكَ رِزْقُكَ كُلُّهُ      لَوْ كَانَ أَبْعَدَ مِنْ مَقَامِ الْكُؤُوبِ

على قبر الزهراء رضي الله عنها<sup>(٦)</sup>

حَيْبٌ بَاتَ يَا بَرُّنِي الْحَيْبُ<sup>(٧)</sup>      وَمَا لِي سَوَاهُ فِي قَلْبِي نَصِيبُ  
حَيْبٌ غَابَ عَنْ عَيْنِي وَجِسْمِي      وَعَنْ قَلْبِي حَيِّبِي لَا يَغِيبُ

(١) من بحر الطويل.

(٢) من بحر الكامل.

(٣) من بحر الكامل.

(٤) أي: ترفع.

(٥) في أحد النسخ: نفسك.

(٦) من بحر الوافر.

(٧) في أحد النسخ: حبيب ليس غيرك لي حبيب، وبأخرى: حبيب ليس له حبيب.

في الدنيا<sup>(١)</sup>

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُذِّبْهَا      عَلَى النَّاسِ طُرًّا إِنَّهَا تَقْلَبُ  
فَلَا الْجُودُ يُغْنِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ      وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِيهَا إِذَا هِيَ تَذَهَبُ

في الشكوى لله تعالى<sup>(٢)(٣)</sup>

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَشْكِي      أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ  
أَخِلَائِي لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ<sup>(٤)</sup> أَصَابَكُمْ      عَقَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ

يوم صفين<sup>(٥)</sup>

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ صِفِّينَ دَارُنَا      وَدَارُكُمْ مَا لَاحَ فِي الْأَفْقِ كُوزُكُ  
إِلَى أَنْ تَمْوُتُوا أَوْ تَمُوتَ وَمَا لَنَا      وَمَا لَكُمْ عَنْ حَوْمَةِ الْحَرْبِ مَهْرَبُ

يوم خيبر<sup>(٦)</sup>

سَتَشْهَدُنِي بِالْكَرِّ وَالطَّغْنِ رَابِعَةً      حَيَّانِي بِهَا الطُّهْرُ النَّبِيُّ الْمُهَذَّبُ  
وَتَعْلَمُ أَيُّ فِي الْحُرُوبِ إِذَا التَّظَلَّى<sup>(٧)</sup>      بِسِرَائِنَا اللَّيْلُ الْهُمُوسُ الْمُرْجَبُ<sup>(٨)</sup>

(١) من بحر الطويل.

(٢) قيل: الشكوى لغير الله مذلة.

(٣) من بحر الطويل.

(٤) أي: الموت.

(٥) من بحر الطويل.

(٦) من بحر الطويل.

(٧) في أحد النسخ: التقلت.

(٨) الهموس: الخفي الوطاء، والرشيقي الخفيف، والمرجب: المعظم المهاب.

وَمِنْ لِي لَأَقَى الْمَوَلَ فِي مُفْطَعَاتِهِ      وَقُلْ لَهُ الْجَيْشُ الْحَمِيسُ <sup>(١)</sup> الْعَطْبُ <sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ أَنِّي رَعِيْمُهَا      وَأَنِّي لَدَى الْحَرْبِ الْعُدَيْقُ <sup>(٣)</sup> الْمُرْجُبُ

### في الاغترار بالدنيا <sup>(٤)</sup>

فَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا يَهَا اغْتَرَّ أَهْلُهَا      وَلَا كَالْيَقِينِ اسْتَأْتَسَ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ  
أَمُرُّ عَلَى رَسْمٍ <sup>(٥)</sup> الْقَرِيبِ كَأَنَّمَا      أَمُرُّ عَلَى رَسْمِ امْرِئٍ لَا أَنَابُ لَهُ  
فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّنِي كُلَّ سَاعَةٍ      إِذَا شِئْتُ لَأَقِيْتُ امْرَأً مَاتَ صَاحِبُهُ  
إِذَا مَا اغْتَرَيْتُ الدَّهْرَ عَنْهُ بِحِيلَةٍ      تَجِدُّ حُزْنَ كُلِّ يَوْمٍ نَوَادِبُهُ

### في الكد والسفر <sup>(٦)</sup>

فَارِقْ تَجِدْ عَوْصًا عَمَّنْ تُفَارِقُهُ      وَانْصَبْ فَإِنَّ لَدَيْكَ الْعَيْشَ فِي النَّصَبِ <sup>(٧)</sup>  
فَالْأَسْدُ لَوْلَا فِرَاقُ الْغَابِ مَا اقْتَنَصَتْ      وَالسَّهْمُ لَوْلَا فِرَاقُ الْقَوْسِ لَمْ تُصِيبْ

### في العفة يوم الخندق عند قتله كرم الله وجهه عمرو بن ود العامري <sup>(٨)</sup>

أَعْلَى تُفْتَحُمُ الْفَوَارِسُ هَكَذَا      عَنِّي وَعَنْهُمْ أَخْبَرُوا <sup>(٩)</sup> أَصْحَابِي

(١) في أحد النسخ: وقُلْ، والجيش الحميس: الجيش الجزار المؤلف من خمس فرق.

(٢) أي: الشديد الغضب.

(٣) تصغير: عذق.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) في أحد النسخ: ومن.

(٦) من بحر البسيط.

(٧) أي: التعب.

(٨) من بحر الكامل.

(٩) في أحد النسخ: خبروا، كما في أخرى.

الْيَوْمَ يَمْنَعُنِي الْفَرَارَ حَفِظْتَنِي<sup>(١)</sup>      وَمُصَمَّمٌ فِي الرَّأْسِ لَيْسَ بِنَابِي  
 أَذَى عَمِيرٍ حِينَ أَخْلَصَ صَفْلَهُ      صَافِي الْحَدِيدَةِ يَسْتَفِيضُ نَوَابِي  
 وَغَدَوْتُ<sup>(٢)</sup> أَلْتَمِسُ الْقِرَاعَ<sup>(٣)</sup>      عَضْبٍ مَعَ الْبِثْرَاءِ فِي أَقْرَابِي<sup>(٤)</sup>  
 آلِ ابْنِ عَبْدِ حِينَ شَدَّ أَلْيَةً<sup>(٥)</sup>      وَخَلَفْتُ فَاسْتَمِعُوا مِنَ الْكَذَابِ  
 أَنْ لَا يَفِرَ وَلَا يَهْلِلَ<sup>(٦)</sup> فَالْتَقَى      رَجُلَانِ<sup>(٧)</sup> يَلْتَقِيَانِ<sup>(٨)</sup> كُلُّ ضِرَابِ  
 فَصَدَدْتُ حِينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلاً      كَالْجِدْعِ بَيْنَ ذَكَادِكِ وَزَوَابِي  
 وَعَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوْ أَتَيْتِي      كُنْتُ الْمُقَطَّرَ<sup>(٩)</sup> بَرَزِي<sup>(١٠)</sup> اثْنَوَابِي  
 عَبْدَ الْجِجَارَةِ مِنْ سَفَاهَةِ عَقْلِهِ<sup>(١١)</sup>      وَعَبَدْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِ  
 عَرَفَ ابْنُ عَبْدِ حِينَ أَبْصَرَ صَارِمًا      يَهْتَرُ أَنْ الْأَمَرَ غَيْرَ لِعَصَابِ  
 أَرْدَيْتُ عَمْرًا إِذَا طَغَى بِمُهْنَدٍ      صَافِي الْحَدِيدِ مُجَرَّبٍ قَصَابِ<sup>(١٢)</sup>  
 لَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ خَاذِلَ دِينِهِ

(١) في أحد النسخ: فاليوم تمنعني الفرار حفيظتي.

(٢) في أحد النسخ: فغدوت.

(٣) أي: من المقارعة والنزال.

(٤) في أحد النسخ: أقارب.

(٥) في أحد النسخ: حين جاء محاربًا.

(٦) أي: لا يمين، وفي أحد النسخ: يُمَلِّل.

(٧) في أحد النسخ: أسدان.

(٨) أي: يضطربان.

(٩) أي: المصروع صرعة شديدة.

(١٠) أي: سلبني.

(١١) في أحد النسخ: رأيت.

(١٢) في أحد النسخ: يروى بالضاد، وكلاهما بمعنى: قاطع.

في فضل السكوت<sup>(١)</sup>

أَدَّبْتُ نَفْسِي فَمَا وَجَدْتُهَا      بَغَيْرِ تَقْوَى الْإِلَهِ مِنْ أَدَبٍ  
 فِي كُلِّ خَالِيَتِهَا وَإِنْ قَصُرَتْ      أَفْضَلُ مِنْ صَمْتِهَا عَلَى الْكُرْبِ  
 وَغَيْبَةُ النَّاسِ إِنَّ غَيْبَتَهُمْ      حَرَمَهَا ذُو الْجَلَالِ فِي الْكُتُبِ  
 إِنْ كَانَ مِنْ فَضْلةٍ كَلَامُكَ يَا نَفْسَ      سُبْحَانَ السُّكُوتِ مِنْ ذَهَبِ

في الشباب والشيب<sup>(٢)</sup>

إِلَافٌ عَجْرٌ أَذْيَالُ النَّصَابِي      وَشَيْبٌ قَدْ نَعَى بُرْدَ الشَّبَابِ  
 يَلَالُ الشَّيْبُ فِي قَوْدِيكَ نَادِي      بِأَعْلَى الصَّوْتِ: حَيَّ عَلَى الذَّهَابِ

في فراق الأحباب وفقد الشباب<sup>(٣)</sup>

شَيْنَانِ لَوْ بَكَتِ الدَّمَاءُ عَلَيْهِمَا      عَيْنَايَ حَتَّى تَأْذَنَا بِذَهَابِ  
 لَمْ تَبْلُغِ الْمَغْشَارَ مِنْ حَقِّيهَا:      فَقَدْ الشَّبَابُ، وَفُرْقَةُ الْأَحْبَابِ

في عدم اليأس<sup>(٤)</sup>

إِذَا ضَاقَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ فَاضِرٍ      وَلَا تَيْأَسْ مِنَ الْفَرَجِ الْقَرِيبِ  
 وَطِيبْ نَفْسًا بِمَا تَلِدُ اللَّيَالِي      عَسَى تَأْتِيكَ بِالْوَلَدِ النَّجِيبِ

(١) من بحر المنسرح.

(٢) من بحر الوافر.

(٣) من بحر الكامل.

(٤) من بحر الوافر.

في مخاطبته لأهل خيبر<sup>(١)</sup>

هَذَا لَكُمْ مِنَ الْغُلَامِ الْعَالِيِ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ ضَرْبِ صِدْقٍ وَقَضَاءِ الْوَاجِبِ  
 وَفَالِئِ الْهَامَاتِ وَالْمُنَاكِسِ  
 أَخْرَجِي بِهِ قَتَائِمَ<sup>(٣)</sup> الْكَنَائِسِ

على قبر فاطمة رضي الله عنها<sup>(٤)</sup>

مَا لِي وَقَفْتُ عَلَى الْقُبُورِ مُسَلِّماً  
 قَبْرِ الْحَيِّبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِي  
 أَحْيَيْبُ مَا لَكَ لَا تُرَدُّ جَوَابِنَا؟  
 أَنْسَبَتْ بَعْدِي خِلَّةُ الْأَخْبَابِ؟  
 قَالَ الْحَيِّبُ: وَكَيْفَ لِي بِجَوَابِكُمْ  
 وَأَنَا زَاهِنُ جَنَادِلٍ وَثُرَابِ؟  
 أَكَلَّ الثُّرَابُ عَمَائِسِي فَتَبَيْتُكُمْ  
 وَحُجِبْتُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ أَثَرَايِ  
 فَعَلَيْكُمْ مِنْ نَيْسِ السَّلَامِ تَقَطَّعَتْ  
 وَمِنْ نَيْسِي وَمِنْكُمْ خِلَّةُ الْأَخْبَابِ

مخاطباً وناصحاً ولده الحسن رضي الله عنه<sup>(٥)</sup>

تَرَدَّدَ رِذَاءُ الصَّغِيرِ عِنْدَ النَّوَائِبِ  
 تَنَلَّ مِنْ بَجِيلِ الصَّغِيرِ حُسْنَ الْعَوَاقِبِ  
 وَكُنْ صَاحِباً لِلْجَلَمِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
 فَمَا الْجَلَمُ إِلَّا خَيْرٌ خِذْنِي<sup>(٦)</sup> وَصَاحِبِ

(١) من بحر الرجز.

(٢) أي: الشجاع الفاتك.

(٣) أي: جملة الشيء وكثرته.

(٤) من بحر الكامل.

(٥) من بحر الطويل.

(٦) أي: الحبيب.



وَكُنْ حَافِظًا عَهْدَ الصَّدِيقِ وَرَاعِيًا  
وَكُنْ شَاكِرًا لَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ  
وَمَا الْمُرَّةُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسُهُ  
وَكُنْ طَالِيًا لِلرُّزْقِ مِنْ بَابِ جِلِّهِ  
وَصُنْ مِنْكَ مَاءَ الرَّجَةِ لَا يَبْذُلْنَهُ  
وَكُنْ مُوجِبًا حَقَّ الصَّدِيقِ إِذَا أَتَى  
وَكُنْ حَافِظًا لِلْوَالِدَيْنِ وَنَاصِرًا  
تَذُقْ مِنْ كَمَالِ الْحِفْظِ صَفْوَ الْمَشَارِبِ  
يُشِكَ عَلَى التَّعَمُّى جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ  
فَكُنْ طَالِيًا فِي النَّاسِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ  
يُضَاعَفُ عَلَيْكَ الرُّزْقُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
وَلَا تَسْأَلِ الْأَرْذَالَ فَضَلَ الرِّغَائِبِ  
إِلَّا بَكَ بِرٍ صَادِقٍ مِنْكَ وَاجِبِ  
لِحَارِكَ ذِي التَّقْوَى وَأَهْلَ التَّقَارُبِ

### خطاباً الوليد بن المغيرة<sup>(١)</sup>

يَهْدُونِي بِالْعَظِيمِ الْوَلِيدُ  
أَنَا ابْنُ الْمُبَجَّلِ بِالْأَبْلَحَيْنِ  
فَلَا تَحَسَبْنِي أَخَافُ الْوَلِيدُ  
فَيَا ابْنَ الْمَغِيرَةِ إِنِّي أَمْرُؤُ  
طَوِيلُ اللِّسَانِ عَلَى الشَّائِنِينَ  
خَمِزْتُكُمْ بِتَكْذِيبِكُمْ لِلرُّسُولِ  
وَكَذَبْتُمُوهُ بِوَحْيِ السَّمَاءِ  
فَقُلْتُ: أَنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ  
وَبَالِيَتٍ مِنْ سَلَفِي عَالِبٍ  
وَلَا أَتَنِي مِنْهُ بِالْهَائِبِ  
سَمُوحُ الْأَتَاوِلِ بِالْقَاضِبِ<sup>(٢)</sup>  
قَصِيرُ اللِّسَانِ عَلَى الصَّاحِبِ  
تَعْيُيُونَ مَا لَيْسَ بِالْعَائِبِ  
أَلَا لَعَنَهُ اللَّهُ لِلْكَادِبِ

(١) من بحر المتقارب.

(٢) أي: السيف.

في الموت<sup>(١)</sup>

عَجِبْتُ لِحَازِعِ بَالِكٍ مُصَابٍ      بِأَهْلٍ أَوْ حَمِيمٍ ذِي اكْتِسَابٍ  
يُشْقُ الْجَنْبَ يَدْعُو الْوَيْلَ جَهْلًا      كَأَنَّ الْمَوْتَ بِالشَّيْءِ الْعُجَابِ  
وَسَاوَى اللَّهِ فِيهِ الْخَلْقَ حَتَّى      نَبِيُّ اللَّهِ مِنْهُ لَمْ يُجَابِ  
لَكُمْ مَلِكٌ<sup>(٢)</sup> يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ      لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ

في ذهاب الوفاء عند الناس<sup>(٣)</sup>

ذَهَبَ الْوَفَاءُ ذَهَابٌ<sup>(٤)</sup> أَفْسَى الذَّاهِبِ      فَالْنَّاسُ بَيْنَ تَحَايِلٍ<sup>(٥)</sup> وَمُوَارِبٍ<sup>(٦)</sup>  
يُفْشُونَ<sup>(٧)</sup> بَيْنَهُمُ الْمَوَدَّةَ وَالصَّفَا      وَقُلُوبُهُمْ مَحْشُوءَةٌ بِعَقَارِبِ

في الدهر<sup>(٨)</sup>

وَمَا الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ كَمَا تَرَى      رَزِيَّةٌ مَسَالٍ أَوْ فِرَاقٌ حَيِّبِ  
وَأَنَّ امْرَأًا قَدْ جَرَّبَ الدَّهْرَ لَمْ يَخَفْ      تَقَلُّبَ حَالَتِهِ لَغَيْرِ لَيِّبِ

(١) من بحر الوافر.

(٢) في أحد النسخ: له ملك.

(٣) من بحر الكامل.

(٤) في أحد النسخ: تقديم وتأخير.

(٥) في أحد النسخ: مختل.

(٦) أي: بين مخادع ومتناق.

(٧) أي: ينشرون.

(٨) من بحر الطويل.

في الدهر<sup>(١)</sup>

الدَّهْرُ يَخْنُقُ أَخْيَانًا وَقِلَادَةً      عَلَيْكَ لَا تَضْطَرِّبْ فِيهِ وَلَا تَتَبِ  
حَتَّى يُفَرِّجَهَا فِي حَالٍ مُسَدَّتِهَا      فَقَدْ يَزِيدُ اخْتِنَانًا كُلَّ مُضْرِبِ

في آلام الذنوب<sup>(٢)</sup>

قَرِيبُ الْقَلْبِ مِنْ وَجَعِ الذُّنُوبِ<sup>(٣)</sup>      نَحِيلُ الْجَنْسِمِ يَشْهَقُ بِالنَّجِيبِ  
أَصْرٌ بِجِسْمِهِ سَهْرُ اللَّيَالِي      فَصَارَ الْجَنْسِمُ مِنْهُ كَالْقَضِيبِ  
وَعَبْرٌ لَوْنُهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ      لِمَا يَلْقَاهُ مِنْ طُولِ الْكُرُوبِ  
يُنَادِي بِالتَّضَرُّعِ يَا إِلَهِي      أَقْلِنِي عَن رَقِيٍّ وَاسْتُرْ عُمُوبِي  
فَرَعْتُ إِلَى الْخَلَائِقِ<sup>(٤)</sup> مُسْتَغِيثًا      فَلَمْ أَرِ فِي الْخَلَائِقِ مِنْ مُجِيبِ  
وَأَنْتَ مُجِيبُ مَنْ يَدْعُوكَ بِي      وَتَكْشِفُ صُرَّ عَيْنِكَ يَا حَيِّبِي  
وَدَائِي بَاطِنٌ وَلَدَيْكَ طِبٌّ      وَهَلْ<sup>(٥)</sup> لِي مِثْلُ طِبِّكَ يَا طَيِّبِي

في الصبر<sup>(٦)</sup>

إِنِّي أَقُولُ لِنَفْسِي وَهِيَ ضَائِقَةٌ      وَقَدْ أَنَاخَ عَلَيْهَا الدَّهْرُ بِالْعَجَبِ

(١) من بحر البسيط.

(٢) من بحر الوافر.

(٣) في أحد النسخ: القلوب.

(٤) في أحد النسخ: اللاتق.

(٥) في أحد النسخ: ومن.

(٦) من بحر البسيط.

صَبْرًا عَلَى شِدَّةِ الْإِيمَانِ إِنَّهَا عَقَبَى وَمَا الصَّبْرُ إِلَّا عِنْدَ ذِي الْحُسْبِ  
 مَيِّتُنْجُ اللَّهُ عَنْ قُرْبٍ بِنَافِعَةٍ فِيهَا لِلنَّاسِ رَاحَاتٌ مِنَ التَّعَبِ

### في المصائب<sup>(١)</sup>

كَمْ قَرْحَةٍ مَطْوِيَّةٍ لَكَ بَيْنَ أَثْنَاءِ النَّوَائِبِ  
 وَمَسْرَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ حَيْثُ تُتَنَظَّرُ الْمَصَائِبِ<sup>(٢)</sup>

في الفرق بين واجب وأوجب، وعجيب وأعجب، وصعب وأصعب، وقريب وأقرب<sup>(٣)</sup>

فَرَضَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا لَكِنَّ تَزَكَّ الدُّنُوبِ أَوْجَبَ  
 وَالذُّهْرُ فِي صَرْفِهِ عَجِيبٌ وَعَقْلُهُ النَّاسِ فِيهِ أَعْجَبُ  
 وَالصَّبْرُ فِي النَّائِبَاتِ صَعْبٌ لَكِنَّ قُوَّةَ الثَّوَابِ أَضْعَبُ  
 وَكُلُّ مَا يُرْتَجَى قَرِيبٌ وَالْمَوْتُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْرَبُ<sup>(٤)</sup>

مخاطباً طلحة العبدري صاحب لواء قريش يوم أحد<sup>(٥)</sup>

أَنَا ابْنُ ذِي<sup>(٦)</sup> الْخَوْصَيْنِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ  
 وَمَا سَمِ الْمُطْعِمِ فِي التَّامِ التَّنِيبِ<sup>(٧)</sup>

(١) من بحر مجزوء الكامل.

(٢) كذا في تاريخ ابن عساکر ج ٤٢ / ٥٢٧.

(٣) من بحر خلع البسيط.

(٤) في أحد النسخ: ذلك.

(٥) من بحر الرجز.

(٦) في أحد النسخ: "ذي" غير مذكورة.

(٧) أي: الشديد الجوع.

أَوْفِي بِجِنَّةِ إِي وَأَحْمِي عَنْ حَسَبِ

### في فضل الإسلام<sup>(١)</sup>

لَعَفْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا بِدِينِهِ      فَلَا تَتْرُكِ التَّقْوَى اتِّكَالاً عَلَى النَّسَبِ  
فَقَدْ رَفَعَ الْإِسْلَامُ سَلْمَانَ فَارِسٍ      وَقَدْ وَضَعَ<sup>(٢)</sup> الشُّرْكَ الشَّرِيفَ أَبَاهُ

يوم خير يخاطب الربيع بن أبي الحقيق الخبيري<sup>(٣)</sup>

أَنَا عَلِيٌّ وَابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
أَحْمِي ذِمَّارِي وَأَذْبُ عَنْ حَسَبِ  
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنَ الْهَرَبِ

### في أبي لهب لعنه الله<sup>(٤)</sup>

أَبَاهُ لَهَبٍ تَبَّتْ يَدَاكَ أَبَاهُ لَهَبٍ      وَتَبَّتْ يَدَاهَا تِلْكَ حَمَالَةُ الْحَطَبِ  
خَذَلْتَ نَبِيًّا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى      فَكُنْتَ كَمَنْ بَاعَ السَّلَامَةَ بِالْعَطَبِ  
وَخَفْتَ أَبَا جَهْلٍ فَأَصْبَحْتَ تَابِعًا      لَهُ وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ يَتَّبِعُهُ الذَّنَبُ  
فَأَصْبَحَ ذَاكَ الْأَمْرُ عَارًا يُهْلِكُهُ      عَلَيْكَ حَجِيجُ الْبَيْتِ فِي مَوْسِمِ الْعَرَبِ  
وَلَوْ كَانَ مِنْ بَغْضِ الْأَعَادِي عُمْدُ      لَحَامِيَتْ عَنْهُ بِالرَّمَاكِ وَالْقَضَبِ<sup>(٥)</sup>

(١) من بحر الطويل.

(٢) في أحد النسخ: هجن.

(٣) من بحر الرجز.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) أي: السيوف.

وَلَمْ يُنْلِمُوهُ أَوْ يُصْرَعْ خَوْلَهُ رَجَالُ بَلَاءٍ بِالْخُرُوبِ ذُوو حَسَبٍ

في الجاهل المتفاخر بالنسب<sup>(١)</sup>

أَيُّهَا الْفَاحِشُ<sup>(٢)</sup> جَهْلًا بِالنَّسَبِ إِنَّمَا النَّاسُ لِأَمٍّ وَلِأَبٍ

هَلْ تَرَاهُمْ خُلِقُوا مِنْ فُضَّةٍ أَمْ حَدِيدٍ أَمْ نَحَاسٍ أَمْ ذَهَبٍ

بَلْ تَرَاهُمْ خُلِقُوا مِنْ طِينَةٍ<sup>(٣)</sup> هَلْ سَوَى لَحْمٍ وَعَظْمٍ وَعَصَبٍ

إِنَّمَا الْفَخْرُ لِعَقْلِ ثَابِتٍ وَخِيَاءٍ وَعَقْفَافٍ وَأَذَبٍ

في مواجهة معاوية يوم صفين<sup>(٤)</sup>

لَقَدْ أَتَاكُمْ كَاشِرًا عَنْ نَابِئِهِ

وَيَهْمِيظُ<sup>(٥)</sup> النَّاسَ عَلَى اغْتِرَابِهِ

فَلْيَأْتِنَا الدَّهْرُ بِمَا أَتَى بِهِ

يوم صفين قبل أن يقتل حرب<sup>(٦)</sup>

أَنَا عَلِيٌّ وَأَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

نَحْسَنُ لَعَمْرُ اللَّهِ أَوْلَى بِالْكُتُبِ

(١) من بحر الرَّمْل.

(٢) وفي أحد النسخ: الفاجر.

(٣) وفي أحد النسخ: فضلهم.

(٤) من بحر الرَّجَز.

(٥) في أحد النسخ: بدون حرف العطف، أي: إذا ظلمهم حقهم.

(٦) من بحر الرَّجَز.

مَنَّا النَّبِيَّ الْمُضْطَفَى غَيْرُ كَذِبٍ  
 أَهْلُ اللَّوَاءِ وَالْمَقَامِ وَالْحُجُبِ  
 نَحْنُ نَصْرُنَاهُ عَلَى جُلِّ الْعَرَبِ  
 يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْغَرِيرُ الْمُتَدَبِّ  
 أَتُبْتُ لَنَا يَا أَيُّهَا الْكَلْبُ الْكَلْبُ  
 أَنَا الْفَلَامُ الْقَرِيبُ الْمَتَسَبِّ  
 مِنْ خَيْرِ عُودٍ فِي مُصَاصٍ<sup>(١)</sup> الْمُطْلَبِ  
 يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ اللَّئِيمُ الْمُتَدَبِّ  
 إِنْ كُنْتَ لِلْمَوْتِ مُحِبًّا فَاقْتَرِبْ  
 وَاتَّبُتْ رُويْدًا أَيُّهَا الْكَلْبُ الْكَلْبُ  
 أَوْ لَا قَوْلَ هَارِبًا ثُمَّ انْقَلِبْ

يوم صفين في العفة حين بدت له عورة عمرو بن العاص<sup>(٢)</sup>

ضَرَبْتُ نَسِي الْأَبْطَالَ فِي الْمَشَاغِبِ  
 ضَرَبْتُ الْفَلَامَ الْبَطْلِي الْمَلَأِغِبِ  
 أَيْنَ الضَّرَابِ فِي الْعَجَاجِ<sup>(٣)</sup> النَّائِبِ  
 حِينَ احْمَرَّارِ الْحَدَقِ الثَّوَاقِبِ

(١) المُصَاص بالضم، أي: خالص كل شيء.

(٢) من بحر الرَّجَز.

(٣) أي: الغبار.

بِالسَّيْفِ فِي تَهْتَهُ الْكَتَائِبِ  
وَالصَّبْرُ فِيهِ الْحَمْدُ لِلْعَوَاقِبِ

يوم صفين أيضًا<sup>(١)</sup>

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ أَصْحَابِي  
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي خَيْرَ<sup>(٢)</sup> الصَّوَابِ  
أَنْتِيسَكَ عَنْهُمْ هَيْرَ مَا تَكْذَابِ  
بِأَتْنَمِ أَوْ عِيَّةِ الْكِتَابِ  
صُبْرٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ وَالضَّرَابِ  
فَقُلْ بِذَلِكَ مِسْفَتَرِ الْأَحْزَابِ

في أدعيته كرم الله وجهه<sup>(٣)</sup>

يَا رَبُّ بَبْتُ قَدَمِي وَقَلْبِي  
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَنِي

يوم خيبر<sup>(٤)</sup>

أَنَا عَلِيٌّ وَابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(١) من بحر الرجز.

(٢) في أحد النسخ: إِنْ كُنْتَ تَبْغِي بِي خَيْرِ الصَّوَابِ.

(٣) من بحر الرجز.

(٤) من بحر الرجز.



مَهْذَبُ دُو سَطَوَةٍ وَدُو غَضَبٍ  
 عُذِيْتُ فِي الْحَزْبِ وَعِضْيَانِ النُّوَبِ  
 مِنْ بَيْتِ عِزٍّ لَيْسَ فِيهِ مُنْتَعَبٌ  
 وَفِي يَمِينِي صَارُمٌ يَجْلُو الْكُورَبِ  
 مَنْ يَلْقَنِي يَلْقَى الْمَنَابَا وَالْعَطَبِ  
 قِرْنٌ إِذَا لَاقَيْتُ قِرْنًا لَمْ أَقْبِ  
 مَنْ يَلْقَنِي يَلْقَى الْمَنَابَا وَالْكُورَبِ

ناصحاً ابنه الحسين رضي الله عنه<sup>(١)</sup>

حَسِينَ إِذَا كُنْتَ فِي بِلْدَةٍ	غَرِيْبًا فَعَاشِرَ بِأَدَاهَا
وَلَا تَفْخَرَنَّ بِهِنَّ بِالنُّهَى	فَكُلُّ قَبِيلٍ بِالْبَاهَا
وَلَوْ عَمِلَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ	يَهْدِي الْأُمُورَ لِقُرْنَاهَا
وَلَكِنَّهُ اعْتَامَ <sup>(٢)</sup> أَمْرَ الْإِلَهِ	فَأُخْرِقَ فِيهِمْ بِأَنْبَاهَا
عَذِيرَكَ مِنْ ثِقَةٍ بِالَّذِي	يُبْنِيكَ دُنْيَاكَ مِنْ طَاهَاهَا <sup>(٣)</sup>
فَلَا تَمْرَحَنَّ لِأَوْزَارِهَا	وَلَا تَضْجَرَنَّ لِأَوْصَالِهَا <sup>(٤)</sup>
فِي الْغَدِ بِالْأَمْسِ كَيْ تَسْتَرِي	حَ وَلَا تَزُرْ نَفْسَكَ فِي نَاهَا

(١) من بحر المتقارب.

(٢) أي: اختار واصطفى.

(٣) أي: طيها.

(٤) أي: لأمراضها وأسقامها.

في الشيب<sup>(١)</sup>

أَنْعَمُ عَيْشًا بَعْدَ مَا حَلَّ عَارِضِي      طَلَانَعُ شَيْبٍ لَيْسَ يَفْنَى حِسَابُهَا<sup>(٢)</sup>

## في الحث على العلم والتعلم

تَعَلَّمْ فَإِنَّ اللَّهَ زَادَكَ بَسْطَةً      وَأَخْلَقَ خَيْرَ كُلِّهَا لَكَ لِأَرْبُ

في قبيلة الأزد<sup>(٣)</sup>

الْأَزْدُ سَنِيْفِي عَلَى الْأَعْدَاءِ كُلِّهِمْ      وَسَيْفٌ أَحْمَدُ مَنْ ذَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ  
قَوْمٌ إِذَا فَاجَأُوا أَبْلَوْا وَإِنْ غَلُُّوا      لَا يُجْجَمُونَ وَلَا يَذْرُونَ مَا انْهَرَبُ  
قَوْمٌ كَبُوسُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ      بَيْضُ رِقَاقٍ<sup>(٤)</sup> وَدَاوُدِيَّةٌ سُلْبُ<sup>(٥)</sup>  
الْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُوسٍ تَحْتَهَا الْيَلْبُ<sup>(٦)</sup>      وَفِي الْأَنْبِلِ سُمُرُ الْخَطِّ وَالْقُضْبُ<sup>(٧)</sup>  
الْبَيْضُ تَضْحَكُ وَالْأَجَالُ تَنْتَجِبُ      وَالسَّمَرُ تَرْهَفُ<sup>(٨)</sup> وَالْأَزْوَاجُ تُنْتَهَبُ  
وَأَيُّ يَوْمٍ مِنَ الْإِيَّامِ لَيْسَ هُمْ      فِيهِ مِنَ الْفِعْلِ مَا مِنْ دُونِهِ الْعَجَبُ  
الْأَزْدُ أَزِيدُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ      فَضْلًا وَأَعْلَاهُمْ قَدْرًا إِذَا رَكِبُوا  
وَالْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ الْقَوْمُ الَّذِينَ بِهِمْ      آوُوا فَأَعْطَوْا فَوْقَ وَهَبُوا

(١) من بحر الطويل.

(٢) البيت منسوب للإمام الشافعي أيضًا.

(٣) من بحر البسيط.

(٤) أي: السيف.

(٥) داودية، أي: نسبة إلى داود عليه السلام، دروع صابغة، سُلْبُ، أي: خفيفة.

(٦) أي: الدرود البيانية أو الترس.

(٧) سمر الخط، أي: الزمّاح، والقضب: السيف.

(٨) في أحد النسخ: ترعف.

يَا مَغْفِرَ الْأَزْدِ أَنْتُمْ مَغْفِرُ أَنْفٍ  
وَقَيْتُمْ وَوَفَاءُ الْعَهْدِ شَيْمَتُكُمْ  
إِذَا غَضِبْتُمْ يَبَابُ الْخَلْقُ سَطَوَتُكُمْ  
يَا مَغْفِرَ الْأَزْدِ إِنِّي مِنْ جَمِيعِكُمْ<sup>(١)</sup>  
لَنْ يَنَاسَ الْأَزْدُ مِنْ رَوْحٍ وَمَغْفِرَةٍ  
طِبْتُمْ حَدِيثًا كَمَا قَدْ طَابَ أَوْلُكُمُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْأَزْدُ جُرْزُومَةٌ<sup>(٣)</sup> إِنْ سُوِّقُوا سَبَقُوا  
أَوْ كُوثِرُوا كَثُرُوا أَوْ صُوبَرُوا صَبَرُوا  
صَفَقُوا فَأَصْفَاهُمْ الْبَارِي وَلَا يَنْتَهُ  
مِنْ حُسْنِ اخْلَاقِهِمْ طَابَتْ مَجَالِسُهُمْ<sup>(٤)</sup>  
الْعَيْثُ مَا رُوَّضُوا<sup>(٥)</sup> مِنْ دُونِ نَائِلِهِمْ  
أَنْدَى الْإِنَامِ أَكْفَا حِينَ تَسَاءَلُهُمْ  
وَأَيُّ جَمْعٍ كَثِيرٍ لَا تُفَرِّقُهُ  
فَاللهُ يَخْرِجُهُمْ عَمَّا أَتَوْا وَحَبَّوْا

لَا يَضْعَفُونَ إِذَا مَا اسْتَدَّتْ الْحَقَبُ  
وَلَمْ يَحَالِطْ قَدِيمًا صِدْقُكُمْ كَذِبُ  
وَقَدْ يَهْوُنَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ الْعَضْبُ  
رَاضٍ وَأَنْتُمْ رُؤُوسُ الْأَمْرِ لَا الذَّنْبُ  
وَاللهُ يَكْلُؤُهُمْ<sup>(٦)</sup> مِنْ حَيْثُ مَا ذَقَبُوا  
وَالشُّوكُ لَا يَنْتَنِي مِنْ فَرْعِهِ الْعِنَبُ  
أَوْ فُوحِرُوا فَخَرُوا أَوْ غُولُوا غَلَبُوا<sup>(٧)</sup>  
أَوْ سُوهِمُوا سَهَمُوا أَوْ سُولُوا سَلَبُوا  
فَلَمْ يَنْسَبْ صَفْوُهُمْ هَوًى وَلَا لَعِبُ  
لَا الْجَهْلُ يَغْرُوهُمْ فِيهَا وَلَا الصَّحْبُ  
وَالْأَسَدُ تَرْهَبُهُمْ يَوْمًا إِذَا غَضِبُوا  
وَأَزْبَطُ النَّاسِ جَأَشًا إِنْ هُمْ نُدِبُوا  
إِذَا تَدَانَتْ لَهُمْ غَسَّانُ وَالنَّدْبُ<sup>(٨)</sup>  
بِهِ الرَّسُولُ وَمَا مِنْ صَالِحٍ كَسَبُوا

(١) في أحد النسخ: جوعكم.

(٢) أي: يَغْظَهُمْ.

(٣) في أحد النسخ: طبتهم حديثًا كما طابت أوائلكم.

(٤) أي: بذرة طيبة.

(٥) في أحد النسخ: وأزدد... أو فوخر فخرًا...

(٦) في أحد النسخ: هيتون ليتون خلقًا في.

(٧) في أحد النسخ: لغيت إما رضا.

(٨) في أحد النسخ: "تدانت" بدلأبدت.

## الْقَصِيدَةُ الزَّيْنِيَّةُ (١)

صَرَمَتْ حِبَالَكَ بَعْدَ وَضْلِكَ زَيْنَبُ  
نَشَرَتْ ذَوَائِبَهَا الَّتِي تَزْهَوِيهَا  
وَأَسْتَفْرَتْ لَمَّا رَأَتْكَ وَطَالَمَا  
وَكَذَلِكَ وَضُلُ الْغَايَاتِ فَإِنَّهُ  
فَدَعَ الصَّبَا فَلَقَدْ عَدَاكَ زَمَانُهُ  
دَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مِنْ عَوْدَةٍ  
ضَيْفٌ أَلَمْ إِلَيْكَ لَمْ تَحْفَلْ بِهِ  
دَع عَنْكَ مَا قَدْ فَاتَ فِي زَمَنِ الصَّبَا  
وَاخْشَ مُنَاقَشَةَ الْحِسَابِ فَإِنَّهُ  
لَمْ يَنْسَهُ الْمَلِكُ إِذْ حِينَ نَيْسِيَتِهِ  
وَالرُّوحُ فِيكَ وَدَبَّعَهُ أَوْدَعْتَهَا  
وَعُرُورُ ذُنْيَاكَ الَّتِي تَسْمَى لَهَا  
وَاللَّيْلُ فَاغْلَمَ وَالنَّهَارُ كِلَاهُمَا  
وَجَمِيعُ مَا حَصَّلَتْهُ وَجَمَعَتْهُ

وَالدَّهْرُ فِيهِ تَصَرُّمٌ وَتَقَلُّبُ  
سُودًا وَرَأْسُكَ كَالنَّعَامَةِ (٢) أَشْيَبُ  
كَأَنْتَ نَحْنُ إِلَى لِقَاكَ وَتَرْهَبُ  
أَلْ (٣) يَبْلُقَعَمَةٍ وَيَرْقُ خُلْبُ (٤)  
وَأَزْهَدُ فَعُمُرُكَ مِنْهُ وَلَيْسَ الْأَطْيَبُ  
وَأَتَى الْمَشِيبُ فَأَيُّنَ مِنْهُ الْمَهْرَبُ  
فَتَرَى لَهُ أَسْفًا وَدَمْعًا يُسْكَبُ  
وَإِذْ كُرْ ذُنُوبُكَ وَابْكِيهَا يَا مُذْنِبُ  
لَا بُدَّ مَحْضَى مَا جَنَيْتَ وَيُكْتَبُ  
بَلْ أَتَيْتَاهُ وَضَائِكَ لَا يُتْلَعَبُ  
سَرَّ دَهَا بِالرُّغْمِ مِنْكَ وَتُسَلَبُ  
دَارُ حَقِيقَتُهَا مَتَاعٌ يَذْهَبُ  
أَنْفَاسُنَا فِيهَا نَعْدُو وَنُحْسَبُ  
حَقًّا يَقِينًا بَعْدَ مَوْتِكَ يُنْهَبُ

(١) من بحر الكامل.

(٢) أي: شجرة زهرها وثمرها أبيض.

(٣) الأَل: السراب.

(٤) أي: كاذب وخادع.

تَبَّالِدَارٍ لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا      وَمَشِيدُهَا عَسْمًا قَلِيلٌ يُخْرَبُ  
فَاسْمِعْ، هُدَيْتَ، نَصَائِحًا أَوْ لَا كَهَا      بَرٌّ لِبَيْتٍ عَاقِلٌ مُتَادِبُ  
صَحْبِ الزَّمَانِ وَأَوَّلِهِ مُسْتَبْرَأٌ<sup>(١)</sup>      وَرَأَى الْأُمُورَ بِمَا تَزُوبُ وَتُعْقَبُ  
أَفْدَى النَّصِيحَةِ فَاتَّعَظَ بِمَقَالَةٍ      فَهُوَ التَّقِيُّ اللَّوْدَعِيُّ الْأَدْرَبُ<sup>(٢)</sup>  
لَا تَأْمَنُ الدُّهْرَ الصُّرُوفَ فَإِنَّهُ      لَا زَالَ قَدَمًا لِلرَّجَالِ يَهْدُبُ  
وَكَذَلِكَ الْأَيْسَامُ فِي غَدَوَاتِهَا      مَرَّتْ يُذَلُّ لَهَا الْأَعَزُّ الْأَنْجَبُ  
فَعَلَيْكَ تَقْوَى اللَّهِ فَالْزَمْهَا تَقَرُّ      إِنَّ التَّقِيَّ هُوَ الْبَهِيُّ الْأَهْيَبُ  
وَاعْمَلْ لَطَاعَتِهِ تَنَلْ مِنْهُ الرِّضَا      إِنَّ الْمُطِيعَ لِرَبِّهِ لَمُقَرَّبُ  
فَافْتَحْ فَنِي بَغْضِ الْقَنَاعَةِ رَاحَةً      وَالْيَأْسُ مَفَاتٌ فَهُوَ الْمَطْلَبُ  
وَإِذَا طَمِعْتَ كَسِبَتْ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ      فَلَقَدْ كُيِّ ثَوْبُ الْمَذَلَّةِ أَشْعَبُ<sup>(٣)</sup>  
وَتَوَقَّ مِنْ غَدْرِ النَّسَاءِ خِتَانَةً      فَجَمِيعُهُنَّ مَكَانِدُكَ تُنْصَبُ  
لَا تَأْمَنُ الْأُنْثَى حَيَاتَكَ إِلَّا هَا      كَالْأَفْعَوَانِ يُرَاعُ مِنْهُ الْأَنْثَبُ  
لَا تَأْمَنُ الْأُنْثَى زَمَانَكَ كُلَّهُ      يَوْمًا، وَلَوْ حَلَفْتَ يُمِينًا تَكْذِبُ  
تُغْرِي بِطَبِيبٍ حَدِيثُهَا وَكَلَامُهَا      وَإِذَا سَطَّتْ فَهِيَ الثَّقِيلُ الْأَشْطَبُ<sup>(٤)</sup>

(١) في أحد النسخ: مستبصر.

(٢) أي: راجع العقل المجرب.

(٣) في أحد النسخ: هذا البيت غير موجود.

(٤) أي: السيف الحاد القاطع، وشطب عنه، أي: عدل وبعده.

وَالْقَى<sup>(١)</sup> عَدُوَّكَ بِالنَّجِيَّةِ لَا تَكُنْ  
وَاحْذَرْهُ يَوْمًا إِنْ أَتَى لَكَ بِاسْمَا  
إِنَّ الْحَقُّودَ وَإِنْ تَقَادَمَ عَنْهُدُ  
وَإِذَا الصَّدِيقُ رَأَيْتَهُ مُتَعَلِّقًا  
لَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مُتَمَلِّقٍ  
يَلْقَاكَ بِخِلْفٍ أَنَّهُ بِكَ وَإِيقُ  
يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ حِلَاوَةً  
وَاخْتَرْ قَرِينَكَ وَاصْطَفِ بِهِ مُعَاخِرًا<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْغَنِيِّ مِنَ الرِّجَالِ مُكْرَمٌ  
وَيُسَبِّشُ بِاللَّزْجِيبِ عِنْدَ قُدُومِهِ  
وَالْفَقْرُ نَسِيٌّ لِلرِّجَالِ فَإِنَّهُ  
وَإِنْ خِفَضَ جَنَاحُكَ لِلْأَقَارِبِ كُلَّهُمْ  
وَدَعَ الْكَذُوبَ فَلَا يَكُنْ لَكَ صَاحِبًا  
وَذَرِ الْحَسُودَ وَلَوْ صَفَا لَكَ مَرَّةً  
وَزَيِّدِ الْكَلَامَ إِذَا تَطَلَّقْتَ وَلَا تَكُنْ

مِنْهُ زَمَانُكَ خَائِفًا تَتَرَقَّبُ  
فَاللَّيْتُ يَبْدُو نَابَهُ إِذْ يَغْضَبُ  
فَالْحَقُّدُ بَاقٍ فِي الصُّدُورِ مُغَيَّبُ  
فَهُوَ الْعَدُوُّ وَحَقُّهُ يُتَجَنَّبُ  
حُلُو اللِّسَانِ وَقَلْبُهُ يَتَلَهَّبُ  
وَإِذَا تَوَارَى عَنْكَ فَهُوَ الْعَقْرَبُ  
وَيَرُوعُ مِنْكَ كَمَا يَرُوعُ الثَّغْلَبُ  
إِنَّ الْقَرِينَ إِلَى الْمَقَارِنِ يُنْسَبُ  
وَتَرَاهُ يُرْجَى مَا لَدَيْهِ وَيُرْهَبُ  
وَيُقَامُ عِنْدَ سَلَامِهِ وَيَقْرَبُ  
يُزْرَى بِهِ الشُّهُمُ الْأَدِيبُ الْأَنْسَبُ  
يَسْذَلُّ وَاسْمَحْ لَهُمْ إِنْ أَذْنُبُوا  
إِنَّ الْكَذُوبَ لَيْسَ خِلًّا<sup>(٣)</sup> يُضْحَبُ  
أَبْعَدُهُ عَنْ رُؤْيَاكَ لَا يُسْتَجَلَبُ  
ثَرْوَاةً فِي كُلِّ نَادٍ تُخْطَبُ

(١) في أحد النسخ: واجه.

(٢) في أحد النسخ: تفاخرا.

(٣) في أحد النسخ: خلا، أي: صديقا.

وَاخْفِظْ لِسَانَكَ وَاحْتَرِزْ مِنْ لَفْظِهِ  
 فَالْمَرْءُ يَسْلَمُ بِاللِّسَانِ وَيُعْطَبُ  
 وَالسُّرُّ فَاكْتُمْنَاهُ وَلَا تَنْطَلِقْ بِهِ  
 فَهُوَ الْأَسِيرُ لَدَيْكَ إِذَا لَا يُنْشَبُ  
 وَاحْرَصْ عَلَى حِفْظِ الْقُلُوبِ مِنَ الْأَدَى  
 فَرَجَوْعُهَا بَعْدَ التَّنَافُرِ يَضَعُ  
 إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَافَرُوا وَدُهَا  
 شِبْهُ الزُّجَاجَةِ كَسَرُهَا لَا يُشْعَبُ<sup>(١)</sup>  
 وَكَذَاكَ سِرُّ الْمَسْرُوعِ إِنْ لَمْ يَطْوَاهُ  
 تَشْرَتُهُ أَلَيْسَتْ تَزِيدُ وَتَكْذِبُ  
 لَا تَحْرَصَنَّ فَالْجِرْصُ لَيْسَ بِزَائِدٍ  
 فِي الرِّزْقِ بَلْ يُنْفِي الْحَرِيصَ وَيُتْعِبُ  
 وَيَنْظُرُ مِنْهُوَ فَايَرُومُ مَحْمِلًا  
 وَالرِّزْقُ لَيْسَ بِحِيلَةٍ يُسْتَجَلَبُ  
 كَمْ عَاجِزٍ فِي النَّاسِ يُؤْتَى رِزْقُهُ  
 رَغَدًا وَيَحْرَمُ كَيْسٌ وَيُجَيَّبُ  
 أَدُ<sup>(٢)</sup> الْأَمَانَةُ وَالْحَيَاةُ فَاجْتَنِبْ  
 وَاعْدِلْ وَلَا تَغْلِمْ بِطَبِّكَ مَكْسَبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا بُلِيَّتْ بِتَكْبَرٍ فَاضْبِرْ لَهَا  
 مَن ذَا رَأَيْتَ مُسْلِمًا لَا يُنْكَبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا أَصَابَكَ فِي زَمَانِكَ شِدَّةٌ  
 وَأَصَابَكَ الْحَقُّبُ الْكَرْبَةُ الْأَضْعَبُ  
 وَإِذَا بُلِيَّتْ بِتَكْبَرٍ فَاضْبِرْ لَهَا  
 فَادْعُ<sup>(٥)</sup> لِرَبِّكَ إِنَّهُ أَذْنَى لِمَنْ  
 كُنْ مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ الْأَنَامِ بِمَغْزِلٍ  
 وَاجْعَلْ جَلِيلَكَ سَيِّدًا تَحْطَى بِهِ  
 وَاجْعَلْ جَلِيلَكَ سَيِّدًا تَحْطَى بِهِ

(١) أي: لا يلتحم كسر الزجاج.

(٢) في أحد النسخ: فيطيب الكب.

(٣) في أحد النسخ: أذ.

(٤) عبارة العجز في أحد النسخ: أو قد رأيت مسلمًا لا يُنْكَبُ.

(٥) في أحد النسخ: فالجأ.

واخْذِرْ مِنَ الْمَظْلُومِ سَهْمًا صَائِبًا	وَأَعْلَمُ بِأَنَّ دُعَاءَهُ لَا يُجْجَبُ
وَإِذَا رَأَيْتَ الرُّزْقَ صَاقَ يَتَلَدُّ	وَحِثِّيتَ فِيهَا أَنْ يَضِيقَ الْمَكْتَبُ
فَارْحَلْ فَارْضُ اللَّهَ وَابْسَعُ الْفَضَا	طَوَلًا وَعَرْضًا شَرَفُهَا وَالْمَغْرِبُ
فَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي	فَالنُّصْحُ أَغْلَى مَا يُبَاعُ وَيُوهَبُ
خُذْهَا إِلَيْكَ قَصِيدَةً مَنْظُومَةً	جَاءَتْ كَنْظِمِ الدُّرِّ بَلْ هِيَ أَعْجَبُ
جِكْمٌ وَآدَابٌ وَجُلٌّ مَوَاعِظُ	أَمْنَاهُا لِدَوِي الْبَصَائِرِ تُكْتَبُ
فَاصْغِ لِرَوْعَةٍ قَصِيدَةٍ أَوَّلَاكُهَا	طَوْدُ الْعُلُومِ الشَّاعَاتِ الْأَهْيَبُ
أَعْنِي عَلِيًّا وَابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ	مَنْ نَالَهُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ الْإِتْسَابُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ	عَدَدَ الْخَلَائِقِ حَضَرُهَا لَا يُحْسَبُ



القصيدة الثانية<sup>(١)</sup>

لَقَدْ بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ مُفْتِيحًا      أَرْكَى الْمَجَامِدِ حَمْدَ اللَّهِ فَافْتِيحَتْ  
مُتَيِّبًا بِصَلَاةِ اللَّهِ أَكْمَلَهَا      عَلَى نَبِيِّ بِهِ سُبُلُ الْهُدَى انْتَصَحَتْ  
مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ سَيِّدِهِمْ      وَمَنْ لَهُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْفَضْلِ قَدْ جَنَحَتْ  
ذُئُوبُ أُمْتِهِ مِنْ أَجْلِهِ كَرَمًا      عَنْهَا مَكَارِمُ عَفْوِ اللَّهِ قَدْ صَفَحَتْ  
وَأِنْ مَقَاصِدُ سَعْيِي مِنْهُمْ عَثَرَتْ      فَبِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ مُكْثِرًا نَجَحَتْ  
يَا رَبِّ هَبْ لِعَلِّي مِنْ لَدُنْكَ رِضَى      يَا مَنْ يَقْدَرِيهِ الْأَرْضُونَ قَدْ سَطَحَتْ  
نَفْسِي لِطُولِ حَوَى الْحَيَا لَقَدْ رَضِيتُ      بِمَوْتِهَا إِذْ بِهِ لُقْيَاكَ بَلْ فَرِحَتْ  
بَحْرُ الْفَنَاءِ لِكُلِّ الْخَلْقِ عَمَّ أَجَلَ      عَرَقُ النَّفُوسِ بِهِ حَنَمٌ وَإِنْ سَبَحَتْ  
قَدْ صَيَّقَ الْمَوْتُ أَوْقَاتَ الْحَيَاةِ بِنَا      هَبْ طَوْلَ فَاسِحَةِ الْأَجَالِ لَوْ فُسِحَتْ  
إِلَّا وَمَكَّةَ بَيَّنَّتِ اللَّهُ إِنَّ لَهُ      لَصَدَقَةَ دَكَّتِ الْأَعْمَارُ ثُمَّ دَحَتْ<sup>(٢)</sup>  
أَلَا وَإِنْ فُجِئَاةُ الطَّاعُونَ مُرْسَلَةٌ      شَهَادَةٌ لِذَوِي الْإِيمَانِ قَدْ مُنِحَتْ  
أَسِنَّةُ الْقَدْرِ الْمَقْدُورِ قَدْ طَعَنْتْ      وَمُذْيَةُ الْأَجَلِ الْمَخْتُومِ قَدْ دَبَحَتْ  
قَدْ كَانَ فَيَمَنْ قَضَى مِنْ قَبْلِ مَنْ أَسَمِ      رَجَزًا الْقَوْمِ بِهِمْ أَعْمَاهُمْ قَبَحَتْ  
إِنْ خِلْتِ نِيرَانَهُ بِالْقَوْمِ مُشْعَةً      شِرَارَهَا يَطْغَى الْأَجْسَادِ قَدْ قُدِحَتْ  
فَهُمْ عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ قَدْ مَرَدُّوا      حَتَّى كُفَّ أَمُّ الطَّاعُونَ قَدْ صَلُحَتْ

(١) من بحر البسيط.

(٢) أي: بسط أرضها ومهدا للسكن.

قَدْ عَجَلْتُ أَنْفُسَ الْفَجَّارِ نَارَ لَطَى  
 مَاذَا يَقُولُ الْوَرَى فِي حُكْمِ مُقْتَدِرِ  
 نَفْسٍ بِمَعْرَكَةِ الطَّاعُونَ قَدْ قُتِلَتْ  
 نَفْسٌ لَقَدْ أَخْلَصَتْ لَهِ فِي عَمَلِ  
 قَدْ جِئْتَ تَسْأَلُ يَا هَذَا لِتَنْزِلَةِ  
 أَسْمَاءَ رَبِّي تَعَالَى قَدْ سَمَتْ وَسَمَتْ  
 فَاتَّكَبَ لِذَلِكَ بِسْمِ اللَّهِ يُعَقِّبُهَا  
 مِنْ بَعْدِهَا حَكْمٌ عَدْلٌ وَآخِرُهَا  
 لَكَ الطَّرِيقَةُ وَاتَّكَبَ بَعْضُ آيَةٍ مَا  
 وَأَخْرَفًا مُعْجَمَاتٍ ضَعَّ فَلَيْسَ هَا  
 فَتِسْعَةُ ثَمَّ عَشْرٌ ضَبَطُ عِدَّتِهَا  
 بِبَرَاءَةِ ضَمْنَهُمْ فِي دَوْرٍ دَائِرَةٍ  
 وَسِ هَا جَنَّةُ الْأَسْمَاءِ وَالْقَرْبَا  
 وَمَنْ أَصِيبَ بِطَّاعُونَ فَصَارَ بِهِ  
 فَاغْنِ الْكِتَابَةَ بِالْمَاءِ الْمَعِينِ وَكُنْ  
 لَمْ اسْقِهِ الْمَاءَ وَاعْلَمْ أَنَّ فِيهِ شِفَا  
 وَقُلْ لِمَنْ يُدْجِلُ الْأَسْمَاءَ مَنَزِلَةً  
 وَيُهْدِيهَا فَقَرَأَ بَانَ عَذْرُهُمْ

وَالْمُؤْمِنِينَ هُمْ دَارُ النَّعِيمِ نَحَتْ  
 أَحْكَامُهُ لَمْ تَزَلْ بِالْعَدْلِ قَدْ مَدَحَتْ  
 شَهِيدَةً فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ قَدْ مَرَحَتْ  
 إِلَّا بِمَنْجَرِهَا وَاللَّهُ قَدْ رِيحَتْ  
 الطَّاعُونَ دَفَعَا فَبِالْأَسْمَاءِ مَا بَرَحَتْ  
 أَبْوَابُ حِكْمَتِهَا بِالنَّفْعِ قَدْ فُتِحَتْ  
 فَرَدَّ وَحْيٍ وَقِيُومٌ وَقَدْ طُرِحَتْ  
 اسْمُ الْمُطَهَّرِ قُدُّوسٌ فَقَدْ وَصَحَتْ  
 عَنْ صَادِقِ الْقَوْلِ بِالْإِنْعَامِ قَدْ رَجَحَتْ  
 فِي الْوَضْعِ مِثْلَ سَتَائِي بَعْدَ قَدْ شَرَحَتْ  
 بِهِنَ دَائِرَةِ الْأَسْمَاءِ قَدْ اتَّشَحَتْ  
 بِالزَّعْفَرَانِ وَمِسْكِ رِيحُهُ نَفَحَتْ  
 أَيْسَنَ الطُّغْنِ بِالطَّاعُونَ إِذْ جَرَحَتْ  
 شِبْهَ الْمُغَيَّبِ مِنْ نَارٍ لَهُ لَفَحَتْ  
 لِلتَّنْفِيلِ رَامَ يَنْشُرُ بَعْدَ مَا انْتَضَحَتْ  
 مَا لَمْ يَكُنْ وَزُقِيَ حِينَ النَّفْسِ قَدْ صَدَحَتْ  
 بِأَنَّ يُقَرَّبَ شَاةٌ فِذِيَّةٌ ذُبِحَتْ  
 فَهَذِهِ هِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ مُنِحَتْ

وَلَا تُبَيِّحُ بِرَّ هَذَا الْقَوْلِ غَيْرَ قَتَى	مَعَالِمِ الْخَيْرِ مِنْ سِيَمَاءٍ قَدْ لُحِثَ
مَنْ رَاحَ يَطْفَعُنْ جَهْلًا مِنْهُ أَوْ حَسَدًا	فَلَا تَخَفْ مِنْ كِلَابِ الْحَيِّ إِنْ نَبَحَتْ
مِنْ بَحْرِ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ مُغْتَرِّفِي	فِيهَا غَرْفَةً مِنْ أَبْحَرِ طَفَحَتْ
لَطَائِفُ اللَّهِ فِي أَسْمَائِهِ اجْتَمَعَتْ	وَالْعَارِفُونَ بِهَا صَدْرًا لَقَدْ شَرَحَتْ
خُذْهَا نَفَائِسَ دُرٍّ عَزَّ مَطْلَبُهَا	بِهَا نُفُوسُ كَثِيرِ الْقَوْمِ مَا سَمَحَتْ

## قافية الناء

في العمل للأخرة<sup>(١)</sup>

قَدْ كُنْتَ مَيْتًا فَصُرْتَ حَيًّا      وَعَنْ قَلِيلٍ تُصِيرُ مَيْتًا  
أَعْيَا<sup>(٢)</sup> بَدَارِ الْفَنَاءِ بَيَّتُ      فَأَبْنِ لِدَارِ<sup>(٣)</sup> الْبَقَاءِ بَيْتًا

في بَعْضِ أَيَّامِ صِفِينِ<sup>(٤)</sup>

دُبُّوا دَيِّبَ النَّمْلِ لَا تَقُوتُوا  
وَأَضْحِكُوا بِحَرْبِكُمْ وَبَيَّتُوا  
حَتَّى تَنَالُوا الثَّأْرَ أَوْ تَمُوتُوا  
أَوْ لَا فَلِإِنِّي طَالِمَا عَصَيْتُ  
قَدْ قُلْتُمْ: لَوْ جِئْنَا فَجِيبُ  
لَيْسَ لَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَشِئْتُ  
بَلْ مَا يُرِيدُ الْمُخْبِيُّ الْمَعِيتُ

في حقيقة التواضع<sup>(٥)</sup>

حَقِيقُ التَّوَاضُّعِ مَنْ يَمُوتُ      وَيَكْفِي الْمَرْءَ مِنْ دُنْيَاهُ قُوتُ

(١) من بحر عُلْم.

(٢) في أحد النسخ: أَعْيَى، وبأخرى، تَبَنَى... بَيْتًا.

(٣) في أحد النسخ: بَدَار.

(٤) من بحر الرَّجَز.

(٥) من بحر الْوَافَر.

فَمَا لِلْمَرْءِ يَضِيعُ ذَا مُمُومٍ      وَحِزْمٌ لَيْسَ تُذِرْكُهُ<sup>(١)</sup> النَّعُوتُ  
صَنِيعٌ مَلِيكَنا حَسَنٌ جَمِيلٌ      وَمَا أَرْزَاقُهُ عَنَّا تَفُوتُ<sup>(٢)</sup>  
فِيَا هَذَا سَتَرَ حُلَّ عَنْ قَلِيلٍ<sup>(٣)</sup>      إِلَى قَوْمٍ كَلَامُهُمْ سُكُوتُ<sup>(٤)</sup>

### في الحياة الدنيا<sup>(٥)</sup>

إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ      لَيْسَ لِلدُّنْيَا بُتُوتُ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَيْبَتٌ      نَسَجَتْهُ الْعَنْكَبُوتُ  
وَلَقَدْ يَكْفِيكَ مِنْهَا      أَيُّهَا الطَّالِبُ قُوتُ  
وَلَعَنَرِي عَنْ قَرِيبٍ<sup>(٦)</sup>      كُلُّ مَنْ فِيهَا يَمُوتُ

### في الصمت وقلة الكلام<sup>(٧)</sup>

إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْكَلَامِ بِأَهْلِهِ      حَسَنٌ وَإِنْ كَثِيرَةٌ تَمُوتُ  
مَا زَلَّ<sup>(٨)</sup> ذُو صَمْتٍ، وَمَا مِنْ مُكْثِرٍ      إِلَّا يَزُلُّ، وَمَا يُعَابُ صَمُوتُ  
إِنْ شَبَّهَ التَّنَطُّقُ الْمُبِينُ بِنَفْثَةِ<sup>(٩)</sup>      فَالْصَّمْتُ دَوَّانَاهُ يَأْقُوتُ

(١) كذا عند ابن عساكر في تاريخه ج ٤٢ / ٥٢٨: تدركه.

(٢) في أحد النسخ: أرزاقنا، بدل: أرزاقه.

(٣) في أحد النسخ: بدل ستر حل "ستر سل".

(٤) المصدر السابق: السكوت.

(٥) من بحر مجزوء الرمل.

(٦) في أحد النسخ: قليل.

(٧) من بحر الكامل.

(٨) في أحد النسخ: مازال.

(٩) في أحد النسخ: إن كان ينطق ناطقاً.

لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله علياً كرم الله وجهه وحمل إلى منزله أناه العواد  
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال بعد خطبته المشهورة (١) :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ فَضْرَكَ الْمَوْتُ      لَا مَرْحَلُ عَنْهُ وَلَا فَوْتُ  
يَبْنَا غِنَى بَيْتٍ يَبْهَجُهُ      زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ  
يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يُرَادُ بِنَا      وَلَقُلُّ مَا يُجِدِي لَنَا لَيْتُ

### في الصبر عن اللذات (٢)

صَبَرْتُ عَنِ اللَّذَاتِ لَمَّا تَوَلَّيْتُ      وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي صَبْرَهَا فَاسْتَمَرَّتْ  
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَفْعَلُ نَفْسُهُ      فَإِنْ طَمِعَتْ تَأَقَّتْ وَإِلَّا تَسَلَّتْ

### في الصبر على الدَّلِّ (٣)

خَلِيلٌ لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ مُلِمَّةٍ      تَدُومُ عَلَى حَيٍّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ  
فَإِنْ نَزَلْتُ يَوْمًا فَلَا تُخْضَعُنِي هَا      وَلَا تُكْخِرِ الشَّكْوَى إِذَا التَّغْلُ زَلَّتْ  
فَكُنْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى بِنَوَائِبِ      بُصَابِرُهَا، حَتَّى مَضَتْ وَاضْمَحَلَّتْ  
وَكَانَتْ عَلَى الْإِيَامِ نَفْسِي عَزِيزَةً      فَلَمَّا رَأَتْ صَبْرِي عَلَى الدَّلِّ ذَلَّتْ

(١) من بحر الكامل.

(٢) من بحر الطويل.

(٣) من بحر الطويل.

في الدهر<sup>(١)</sup>

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ      يَكْرَأَنَّ مَنْ سَبَيْتَ يَمُوتُ<sup>(٢)</sup> إِلَى سَبَيْتِ  
فَقُلْ لَجْدِيدِ الثَّوْبِ لَا بَدَّ مِنْ يَلَى      وَقُلْ لاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ لَا بَدَّ مِنْ شَتَّ<sup>(٣)</sup>

في رثاء النبي ﷺ<sup>(٤)</sup>

نَفْسِي عَلَى زَفَرَاتِهَا مَحْبُوسَةٌ      يَا لَيْتَهَا خَرَجَتْ مَعَ الزَّفَرَاتِ  
لَا خَيْرَ بَعْدَكَ فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّهَا      أَبْكِي مَخَافَةَ أَنْ تَطْوَلَ حَيَاتِي

في غض البصر<sup>(٥)</sup>

أَقُولُ لِعَيْنِي اخْبِسي اللَّحَظَاتِ      وَلَا تَنْظُرِي يَا عَيْنُ بِالسَّرِقَاتِ  
فَكَمْ نَظْرَةً قَادَتْ<sup>(٦)</sup> إِلَى الْقَلْبِ سَهْوَةً      فَأَضْبَحَ مِنْهَا الْقَلْبُ فِي حَرَاتِ

في الموت<sup>(٧)</sup>

مَنْ عَاشَ مَاتَ فَلَا يُرْجَى إِنَابَتُهُ      حَتَّى الْقِيَامَةِ لَأَقِيلَ قَدْ مَاتَ  
وَمَا تَوَلَّى فَلَيْسَ اللَّيْتُ رَاجِعُهُ      وَكُلُّ مَا فَاتَ مِنْ أَمْرِ فَقَدْ فَاتَ

(١) من بحر الطويل.

(٢) في أحد النسخ: سَبَيْتَ جَدِيدَ، وَالتَّبَيُّ: النَّوْمُ.

(٣) أَي: تَفَرَّقَ وَشَتَّتَ.

(٤) من بحر الكامل.

(٥) من بحر الطويل.

(٦) في أحد النسخ: سَقَطَ.

(٧) من بحر البسيط.

في حتمية الموت<sup>(١)</sup>

وكلُّ ما هويتِ فانتظِرُهُ غداً      وكلُّ ما هويتِ فانتظِرُهُ غداً  
 كيفَ البقاءِ وهذا الموتُ يحدُّنا      ولنَ تَرَى أحداً نَاجٍ منَ آفاتِ

في الامتحان<sup>(٢)</sup>

قَدْ رَأَيْتَ الْقُرُونِ كَيْفَ تَفَاوَتْ      دَرَسْتَ ثُمَّ قِيلَ كَانَ وَكَانَتْ  
 هِيَ دُنْيَا كَحَبِيبَةٍ تَنْفُثُ الشَّمَّ      وَإِنْ كَانَ الْمَجَّةُ<sup>(٣)</sup> لَا نَتْ  
 كَمَ أَمُورٍ لَقَدْ تَشَدَّدَتْ فِيهَا      ثُمَّ هَوَّنَتْهَا عَلَيَّ فَهَانَتْ

في وحدانية الله<sup>(٤)</sup>

رَأَيْتُ رَبِّي بِعَيْنِي قَلْبِي      فَقُلْتُ لَا شَيْءَ أَنْتَ أَتْنَا  
 أَنْتَ الَّذِي حُزْتُ كُلَّ أَيَّامٍ      بِحَيْنِكَ لَا أَيَّامَ ثُمَّ أَتْنَا  
 فَلَيْسَ لِلْأَيَّامِ مِنْكَ أَيُّومٌ      فَيَعْلَمُ الْأَيَّامُ أَيَّامَ أَتْنَا  
 وَلَيْسَ لِلْوَقْتِ فِيكَ وَاقٌ      فَيَعْلَمُ الْوَقْتُ كَيْفَ أَتْنَا  
 أَحْطَطْتُ عِلْمًا بِكُلِّ شَيْءٍ      فَكُلُّ شَيْءٍ أَرَاهُ أَتْنَا

(١) من بحر البسيط.

(٢) من بحر الخفيف.

(٣) أي: الاختبار والامتحان.

(٤) من بحر غلغلة البسيط.



## قافية الجيم

عند التناهي يكمن الفرَجُ<sup>(١)</sup>

إِذَا النَّاتِبَاتُ بَلَغْنَ الْمَدَى      وَكَادَتْ تَذُوبُ مِّنَ الْمُهْجِ  
وَحَلَّ الْبَلَاءُ وَبَانَ الْعِزَاءُ<sup>(٢)</sup>      فَعِنْدَ التَّنَاهِي يَكُونُ الْفَرْجُ

في الحلم والجهل<sup>(٣)</sup>

لَشَنْ كُنْتُ عَتَا جَا إِلَى الْحَكَمِ<sup>(٤)</sup> إِنِّي      إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَخْرَجُ<sup>(٥)</sup>  
وَمَا كُنْتُ أَرْضَى الْجَهْلَ خِدْنًا وَصَاحِبًا      وَلَكِنِّي أَرْضَى بِهِ حِينَ أَخْرَجُ<sup>(٦)</sup>  
وَلِي فَرَسٌ لِلْجَلْمِ بِالْجَلْمِ مُلْجَمٌ      وَلِي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ بِالْجَهْلِ مُنْرَجٌ  
فَمَنْ شَاءَ تَقْوِي يَوْمِي فَإِنِّي مُقْسَوِّمٌ      وَمَنْ شَاءَ تَغْوِي يَوْمِي فَإِنِّي مُعْرَجُ<sup>(٧)</sup>

(١) من بحر المتقارب.

(٢) في أحد النسخ: وَجَلَّ الْبَلَاءُ وَعَزَّ الْعِزَاءُ.

(٣) من بحر الطويل.

(٤) في أحد النسخ: الحلم.

(٥) في أحد النسخ: أحوج.

(٦) في أحد النسخ: وبالجهل لا أرضى ولا هو شيمتي.

(٧) في أحد النسخ زيادة:

فقد صدقوا والذل بالحرز أسمع

فإن قال بعض الناس فيه سباحة

وأمكن ما بين الأسنة مخرج

الاربما ضاق الفضاء بأهله

## قافية الحاء

في خيار الناس<sup>(١)</sup>

أَلَا اضْحَبْ خِيَارَ النَّاسِ تَجْوِ مُسْلِمًا      وَمَنْ صَحَبَ الْأَشْرَارَ يَوْمًا سَيُخْرِجُ  
وَأِيَّاكَ يَوْمًا أَنْ تُمَارَحَ جَاهِلًا      فَتَلْقَى الَّذِي لَا تُشْتَهِي حِينَ يَمْرُحُ  
وَلَا تَكُ عَرِيضًا تُشَايِمُ مَنْ دَنَا      فَتُشْبِهَ كَلْبًا بِالسَّفَاهَةِ يَنْبَحُ  
إِذَا مَا كَرِيمٌ جَاءَ يَطْلُبُ حَاجَةً      فَقُلْ قَوْلَ حُرٍّ مَا جِدَ يَتَسَمَّحُ  
فَبِالرَّأْسِ وَالْعَيْنَيْنِ مَنِي فَصَاوُهَا      وَمَنْ يَشْرِي حَمْدَ الرِّجَالِ سَيَرْبَحُ<sup>(٢)</sup>

في حفظ السر<sup>(٣)</sup>

فَلَا تُفْشِرْ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ      فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا  
فَلَا<sup>(٤)</sup> رَأَيْتُ غُرَاةَ الرَّجَا      لِ لَا يَدْعُونَ<sup>(٥)</sup> أَدِيمًا صَحِيحًا

في الصديق<sup>(٦)</sup>

فَكَمْ<sup>(٧)</sup> خَلِيلٍ لَكَ خَالَتَهُ      لَا تَرْكُ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَهُ  
فَكَلَّهْمُ أَرْوَعُ مَنْ ثَعْلَبٍ      مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

(١) من بحر الطويل.

(٢) في أحد النسخ: هذه القصيدة غير موجودة.

(٣) من بحر المتقارب.

(٤) في أحد النسخ: ولأي.

(٥) في أحد النسخ: يتركون.

(٦) من بحر السريع.

(٧) في أحد النسخ: وكم.

## في التَّائِي (١)

الرفقُ يمنُّ والأناءُ سعادةٌ      فتأنَّ في أمرٍ تُلاقِي نجاحا

يوم حنين عند قتل أبي جرول أحد مشركي هوازن (٢)

قد عَلِمَ القَومَ لدى الصَّباحِ

أَنِّي في الهَيْجَاءِ ذو نَطَاحِ

## في قتال الشجعان (٣)

اللَّيْلُ داجٍ والكِبَاشُ تَنْتَطِخُ

نطاح أسدٍ ما أراما تَضَطَّلِخُ (٤)

أسدُ عَرَبِينَ في اللَّقَا قد مَرَحُ (٥)

منهَ نِيَامٌ وفريقٌ منبَطِخُ

فَمَنْ نَجَا برَأْسِهِ فَقَدْ رِبِخُ

## في الصلاة والتسبيح (٦)

اغْتَنِمْ رُكْعَتَيْنِ زُلْفَى إِلَى اللَّيْلِ      إِذَا كُنْتَ فَارِعًا مُسْتَرِيحًا

وَإِذَا مَا هَمَمْتَ بِالْقَوْلِ فِي الْبَا      طَلِّ فاجعلْ مكانَهُ تَسْبِيحًا

(١) من بحر الكامل.

(٢) من بحر الرجز.

(٣) من بحر الرجز.

(٤) في أحد النسخ: تصلح.

(٥) كذا في نسخ عديدة، والقافية غير سليمة لغويًا.

(٦) من بحر الخفيف.

## قافية الحاء

في الرَّاحَةِ بعد تحقيق المآرب<sup>(١)</sup>

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَرْخُهُ  
يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخُّهُ

## قافية الدال

في قلة المروءة<sup>(٢)</sup>

مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَا بَلَّ مَا أَقْلَهُمْ      اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ فَتَدَا  
إِنِّي لَا فَتَحُ عَيْنِي حِينَ أَفْتَحُهَا      عَلَى كَثِيرٍ وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا

في الموت<sup>(٣)</sup>

الْمَوْتُ لَا وَالِدًا يُقِي وَلَا وَلَدًا      هَذَا السَّيْلُ إِلَى أَنْ لَا تَرَى أَحَدًا  
مَاتَ<sup>(٤)</sup> النَّبِيُّ وَلَمْ يَخْلُدْ لَأَمَّتِهِ      لَوْ خَلَدَ اللَّهُ خَلْقًا قَبْلَهُ خَلَدَا  
لِلْمَوْتِ فِينَا سِسْهَامٌ غَيْرُ خَاطِئَةٍ      مَنْ فَاتَهُ الْيَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يَقْتَهُ عَدَا

(١) من بحر الرجز.

(٢) من بحر البسيط.

(٣) من بحر البسيط.

(٤) في أحد النسخ: كان.

في بناء مسجده بالمدينة<sup>(١)</sup>

لَا يَسْتَوِي مَنْ يَغْمُرُ السَّاجِدَا  
وَمَنْ يَبِيْتُ رَاكِعًا وَسَاجِدَا  
يَذْأَبُ فِيهَا قَائِمًا وَقَائِدَا  
وَمَنْ يَكْرُهُ هَكَذَا، مُقَانِدَا  
وَمَنْ يُرَى عَنِ الْغُبَارِ حَائِدَا<sup>(٢)</sup>

في التوبة ومعاودة الإحسان<sup>(٣)</sup>

مَضَى أَمْسُكَ الْبَاقِي شَهِيدًا مَعْدَلًا وَأَضْبَحْتَ فِي يَوْمٍ عَلَيْكَ شَهِيدًا<sup>(٤)</sup>  
فَلِنْ كُنْتُ<sup>(٥)</sup> فِي الْأَمْسِ اقْتَرَفْتَ إِسَاءَةً فَشَنْ بِإِحْسَانِي وَأَنْتَ حَمِيدُ  
وَلَا تُزْجِ فِعْلَ الْحَزَنِ يَوْمًا إِلَى غَدٍ لَعَلَّ غَدًا يَأْتِي وَأَنْتَ فَقِيدُ  
وَيَوْمُكَ إِنْ عَايَنْتَهُ عَادَ نَفْعُهُ إِلَيْكَ وَمَاضِي الْأَمْسِ لَيْسَ يَعُودُ

في الود الصافي<sup>(٦)</sup>

مَا وَدَّ بِي أَحَدٌ إِلَّا أَبْذَلْتُ لَهُ صَفْوَ الْمَوَدَّةِ مِنِّي آخِرَ الْأَبَدِ

(١) من بحر الرجز.

(٢) أي: عن الجهاد بعيدًا.

(٣) من بحر الطويل.

(٤) في أحد النسخ: هذا البيت غير مذكور.

(٥) في أحد النسخ: إذا كنت.

(٦) من بحر البسيط.

وَلَا قَلَانِي وَإِنْ كَانَ الْمِيءُ بَنَا      إِلَّا دَعَوْتُ لَهُ الرَّحْمَنَ بِالرَّشَدِ  
وَلَا اتُّنِتُ عَلَى سِرٍّ فَبَحْتُ بِهِ      وَلَا مَدَدْتُ إِلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ يَدِي  
وَلَا أَقُولُ نَعَمَ يَوْمًا فَأَتْبَعُهُ      بَلَا وَلَوْ دَهَبْتُ بِأَمَالٍ وَالْوَلَدِ

### في التساوي الاجتماعي بالموت<sup>(١)</sup>

دَهَبَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ وَجَدِي      وَبَقِيَتْ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ<sup>(٢)</sup> وَخُدِي  
مَنْ كَانَ يَتَتَكَ فِي التُّرَابِ وَيَتَتُهُ      يُشَبَّانَ فَهُوَ بِغَايَةِ الْبُعْدِ  
لَوْ كُشِفَتْ لِلْمَرْءِ<sup>(٣)</sup> أَطْبَاقُ الثَّرَى      لَمْ يُعْرِفِ الْمَوْتَى مِنَ الْعَبْدِ  
مَنْ كَانَ لَا يَطْأُ التُّرَابَ وَيَتَتُهُ      يَطْأُ التُّرَابَ بِنَاعِمِ الْحَدِّ

### في حقوق الصديق<sup>(٤)</sup>

إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ ثَلَاثًا      فَبِعُهُ وَلَوْ يَكْفُ مِنْ رَمَادٍ  
وَفَاءٌ لِلصَّدِيقِ وَبِذَلِكَ مَالٍ      وَكَثِمَتِانِ التَّرَائِرُ فِي الْفُؤَادِ

### في توعده لمعاوية<sup>(٥)</sup>

إِنَّ خَبْرًا يَرَى الصَّلَاحَ فَسَادًا  
أَوْ يَرَى الْغَيَّ فِي الْأُمُورِ رَشَادًا

(١) من بحر الكامل.

(٢) في أحد النسخ: فراغهم.

(٣) في أحد النسخ: لو بعثت للخلق.

(٤) من بحر الوافر.

(٥) من بحر الرجز.

لَقَرِيبٌ مِّنَ الْهَلَاكِ كَمَا أَنَّهُ —  
— سَابُورٌ بِالسَّوَادِ إِذَا

يوم الجمل<sup>(١)</sup>

أَطْعَنَ بِهَا طَعْنَ أَبِيكَ مُحَمَّدٍ  
لَا خَيْرَ فِي الْحَزْبِ إِذَا لَمْ تُوقِدِ  
بِالْمَشْرِقِ وَالْقَسَا الْمُسَدَّدِ

فيمن لا يريد لك خيراً ولا يكثر بك<sup>(٢)</sup>

مَنْ لَمْ يُرِدْكَ فَخَلَّهِ لِرَادِهِ لَا تَحْزَنْنَ لَهُ جُرْهُ وَبِعَادِهِ

في مواخاته للمصطفى وعلى مسمعه ﷺ<sup>(٣)</sup>

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى لَا شَكَّ فِي نَسَبِي مَعَهُ رَيْثٌ وَسِبْطَاهُ مُمَا وَلَدِي  
جَدِّي وَجَدُّ رَسُولِ اللَّهِ مَنْفَرْدٌ<sup>(٤)</sup> وَقَاطِمَةٌ زَوْجَتِي لَا قَوْلَ ذِي فَتْدٍ<sup>(٥)</sup>  
صَدَّقْتُهُ وَجَمِيعُ النَّاسِ فِي بُيُهِ<sup>(٦)</sup> مِنَ الصَّلَاةِ وَالْإِثْرَاكِ وَالنَّكَدِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَزْدًا لَا تَرِيكَ لَهُ الْبَرُّ بِالْعَبْدِ وَالْبَاقِي بِلَا أَمْدٍ

(١) من بحر الرجز.

(٢) من بحر الكامل.

(٣) من بحر البسيط.

(٤) في أحد النسخ: مُتَّحِدٌ.

(٥) أي: لا قول زور أو باطل.

(٦) في أحد النسخ: بَطْلَمٍ.

في الانتخار بدين أحمد <sup>(١)</sup>

يَا شَاهِدًا لِلَّهِ وَخُذْ وَاشْهَدْ <sup>(٢)</sup>  
 أَنِّي عَلَى دِينِ النَّبِيِّ أَحْمَدَ  
 مَنْ شَكَّ فِي أَمْرِي فَإِنِّي مُهْتَدٍ <sup>(٣)</sup>  
 يَا رَبِّ فَاجْعَلْ فِي الْخَنَانِ مَوْرِدِي <sup>(٤)</sup>

في فوائد السفر <sup>(٥)</sup>

تَقَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلَى <sup>(٦)</sup>      وَسَافِرْ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ  
 تَقَرُّجُ هَمٍّ، وَاكْتِسَابُ مَعِيشَةٍ      وَعِلْمٌ، وَآدَابٌ، وَصُخْبَةٌ مَا جِدَ <sup>(٧)</sup>  
 فَإِنْ قِيلَ فِي الْأَسْفَارِ دُلٌّ وَمِحْنَةٌ <sup>(٨)</sup>      وَقَطْعُ الْفَيَافِي <sup>(٩)</sup> وَارْتِكَابُ الشَّدَائِدِ

(١) من بحر الرجز.

(٢) في أحد النسخ: فاشهد.

(٣) في أحد النسخ: من شك في الدين فإني مهتدي.

(٤) عبارة البيتين كما في معجم الشعراء:

يَا شَاهِدَ اللَّهِ عَلَيَّ فَاشْهَدْ      آمَنْتُ بِالْخَلْقِ رَبِّ أَحْمَدَ

يَا رَبِّ مَنْ ضَلَّ فَإِنِّي مُهْتَدِي      يَا رَبِّ فَاجْعَلْ فِي الْخَنَانِ مَقْعِدِي

(٥) من بحر الطويل.

(٦) في أحد النسخ: العلاء.

(٧) الفوائد هي: الترويح عن النفس، اكتساب الرزق، الاستزادة في العلم، التأدب بالأخلاق الحميدة، معايشة الأماجد.

(٨) في أحد النسخ: وغربة.

(٩) في أحد النسخ: فياف.



فَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ<sup>(١)</sup>      بَدَارِ هَوَانِ بَيْنِ وَاشٍ وَحَاسِدِ

### في مداولة الأيام<sup>(٢)</sup>

نَحْنُ بَنُو الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا      مِنْهَا خُلِقْنَا وَإِلَيْهَا نَعُودُ  
وَالسَّعْدُ لَا يَبْقَى لِأَصْحَابِهِ      وَالنَّحْسُ تَحْمِسُهُ لِيَالِي السُّعُودِ

### يوم أحد<sup>(٣)</sup>

اللَّهُ حَيٌّ قَدِيمٌ قَادِرٌ صَمَدٌ<sup>(١)</sup>      فَلَيْسَ يُشْرِكُهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ  
هُوَ الَّذِي عَرَّفَ الْكُفَّارَ كُفْرَهُمْ<sup>(٢)</sup>      وَالْمُؤْمِنُونَ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا وَعَدُوا  
فَإِنْ تَكُنْ دَوْلَةٌ كَانَتْ لَنَا عِظَةٌ      فَهَلْ عَسَى أَنْ يَرَى فِي غَيْبِهَا رَشْدٌ<sup>(٣)</sup>  
وَيَنْصُرُ اللَّهُ مَنْ وَالَاهُ إِنْ لَهُ      نَصْرًا يُمَثِّلُ بِالْكَفَّارِ إِنْ<sup>(٤)</sup> عَزَدُوا  
فَإِنْ نَطَقْتُمْ بِفَخْرٍ لَا أَبَا لَكُمْ      فَيَمَنْ تَضْمَنُ مِنْ إِخْوَانِنَا اللَّحْدُ<sup>(٥)</sup>  
فَإِنَّ طَلْحَةَ غَادِرَ نَاهُ مُنْجِدٌ لَا      وَلِلصَّفَائِحِ نَارٌ بَيْنَنَا تَقْدُ  
وَالْمَرْءُ عَشْمَانُ أَرْضَتُهُ أَسْتَتَا      فَجَيْبُ زَوْجَتِهِ إِذْ أَخْبَرْتُ<sup>(٦)</sup> قَدُ

(١) في أحد النسخ: مقامه.

(٢) من بحر السريع.

(٣) من بحر البسيط.

(٤) في أحد النسخ: الحمد لله ربي الخالق الصمد.

(٥) في أحد النسخ: منزلهم.

(٦) في أحد النسخ: فهل عسى أن يرى فيها غير ما رشدوا.

(٧) في أحد النسخ: إذ.

(٨) في أحد النسخ: أحد.

(٩) في أحد النسخ: خُبرْتُ.

فِي تِسْعَةٍ وَلِوَاءٍ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ      لَمْ يَنْكُلُوا عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ إِذْ وَرَدُوا  
 كَانُوا الذُّوَابَةَ<sup>(١)</sup> مِنْ فَهْرِ وَأَكْرَهَهَا      حَيْثُ الْأَنْوْفُ وَحَيْثُ الْفَرْعُ وَالْعَدْدُ  
 وَأَحْمَدُ الْخَيْرِ قَدْ أَزْدَى عَلَى عَجَلٍ      تَحْتَ الْعِجَاجِ أَيًّا وَهَوَّ مُجْتَهِدُ  
 فَضَلَّتِ الطَّيْرُ وَالضُّبْعَانُ تَرْكُبُهُ      فَحَامِلٌ قِطْعَةً مِنْهُ وَمُقْتَعِدُ  
 وَمَنْ قَتَلْتُمْ عَلَى مَا<sup>(٢)</sup> كَانَ مِنْ عَجَبٍ      يَنَاقُضُ صَادِقُوا خَيْرًا وَقَدْ سَعِدُوا<sup>(٣)</sup>  
 لَهُمْ جَنَانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ طَيِّبَةٌ      لَا يَغْتَرِبُهُمْ بِهَا حَرٌّ وَلَا صَرْدُ  
 صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا<sup>(٤)</sup> ذَكَرُوا      فَرُبُّ مُشْهَدٍ صِدْقٍ قَبْلَهُ شَهِدُوا  
 قَوْمٌ وَقَفُوا الرِّسُولَ اللَّهَ وَاحْتَسَبُوا      شَمُّ الْعَرَانِينَ مِنْهُمْ حَمَزَةُ الْأَسَدِ  
 وَمُضْعَبٌ كَانَ<sup>(٥)</sup> لَيْثًا دُونَهُ خَرِدا      حَتَّى تَرْمَلَ مِنْهُ تُعَلِّبُ جَيْدُ<sup>(٦)</sup>  
 لَيْسُوا كَقَتْلَى مِنَ الْكُفَّارِ أَدْخَلَهُمْ      نَارَ الْجَحِيمِ عَلَى أَبْوَابِهَا الرِّصْدُ<sup>(٧)</sup>

### في الهمة العالية<sup>(٨)</sup>

أَعَاذَنِي عَلَى إِتْعَابِ نَفْسِي      وَرَغْبِي فِي السَّرَى رَوْضِ الشُّهَادِ  
 إِذَا شَامَ الْفَتَى بَرْقُ الْمَعَالِي      فَأَهْوَنُ فَائِزٍ طَيْبُ الرُّقَادِ

(١) في أحد النسخ: الذوائب.

(٢) في أحد النسخ: على من.

(٣) في أحد النسخ: . . . صادقوا خير أو فسدوا.

(٤) في أحد النسخ: كما.

(٥) في أحد النسخ: حتى تزل منه ثعلب حسد.

(٦) في أحد النسخ: ظل.

(٧) في أحد النسخ: الأصد.

(٨) من بحر الوافر.

في أن التوفيق من الله<sup>(١)</sup>

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنُ اللَّهِ لِلْفَتَى      فَأَكْثُرُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ

حين قتل عمرو بن ود<sup>(٢)</sup>

وكانوا على الإسلام إلّبا<sup>(٣)</sup> ثلاثة      فقد بزّ<sup>(٤)</sup> من تلك الثلاثة واحد  
وفرّ أبو عمرو هبيرة لم يعد      لنا وأخو الحرب المجرب عابد  
تتهّم سيف الهند أن يقفوا لنا      غداة التقينا والرماح المصايد

في تقسيم الأرزاق<sup>(٥)</sup>

لو كانت الأرزاق تحري على      ومقدار ما ينشأ أهل العبد  
لكان من يخدم مستخدما      وغاب نخس وبدا سفد  
واغتدل الدهر إلى أهله      واتصل السؤدد والمجد  
ليكنها تحري على سمتها      كما يريد الواحد الفسرد

في الصديق<sup>(٦)</sup>

مهموم رجال في أمور كثيرة      وهمي من الدنيا صديق مساعد

(١) من بحر الطويل.

(٢) من بحر الطويل.

(٣) أي: مجتمعين.

(٤) وفي أحد النسخ: خرّ.

(٥) من بحر السريع.

(٦) من بحر الطويل.

يَكُونُ كَرُوحَ بَيْنَ جَسْمَيْنِ قُسِّمَتْ<sup>(١)</sup> فَجَسْمُهُمَا جِسْمَانِ وَالسُّرُوحُ وَاحِدٌ

### في حتمية الموت<sup>(٢)</sup>

جَنَّبَنِي تَخَافِي عَنِ الْوَسَادِ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَقَادِ  
مَنْ خَافَ مِنْ سَكْرَةِ الْمَنَابِا لَمْ يَذَرْ مَا لَذَّةُ الرُّقَادِ  
قَدْ بَلَغَ السَّرْزُغُ مَتَهَاهُ لَا بَدْءَ لِلزَّرْعِ مِنْ حَصَادِ

### في سريان الموت على الجميع<sup>(٣)</sup>

تَمْنَى رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أُمْتُ فَتِلْكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحِدٍ  
وَلَيْسَ الَّذِي يَنْفِي خِلَافِي بِضُرِّي وَلَا مَوْتُ مَنْ قَدْ مَاتَ قَبْلِي بِمُخْلِدِي  
وَإِنِّي وَمَنْ مَاتَ قَبْلِي لَكَالَّذِي يَزُورُ خَلِيلًا أَوْ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي

### في الماضي والمستقبل<sup>(٤)</sup>

كُلُّ مَاضٍ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلُّ آتٍ فَكَأَنَّهُ قَدْ

### في فناء السابقين<sup>(٥)</sup>

إِنَّ الَّذِينَ بَنَوْا فُطَالَ بَنَاقِهِمْ وَاسْتَمْتَعُوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ

(١) في أحد النسخ: قسما.

(٢) من بحر غلغ البسيط.

(٣) من بحر الطويل.

(٤) من بحر الرمل.

(٥) من بحر الكامل.

جَرَّتْ<sup>(١)</sup> الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيقَادِ

يرثي أباه أبا طالب<sup>(٢)</sup>

أَرَقْتُ لِنُوحٍ آخِرَ اللَّيْلِ غَرْدًا لِسُخَى بُعْسَى وَالرَّئِيسَ الْمَسُودًا  
أَبَا طَالِبٍ مَأْوَى الصَّعَالِكِ ذَا النَّدَى وَذَا الْجِلْمِ<sup>(٣)</sup> لَا خُلْفًا وَلَمْ يَكْ فُقْدُودًا  
أَخَا الْمُلْكِ خَلَّى ثُلْمَةً سِيدُهَا بَنُوا هَاشِمٍ أَوْ يُسْتَبَاحَ فِيهِمَا  
فَأَمْسَتْ قَرِيشٌ يَفْرَحُونَ لِفَقْدِهِ<sup>(٤)</sup> وَلَسْتُ أَرَى حَيًّا لشيءٍ مَخْلُودًا  
أَرَادَتْ أُمُورًا زَيْتَهَا حُلُومُهُمْ سَتُورُهُمْ يَوْمًا مِنَ الْغَيِّ مُورِدًا  
يُرْجُونَ تَكْذِيبَ النَّبِيِّ وَقَتْلَهُ وَإِنْ يَفْتَرُوا بُهْتًا عَلَيْهِ وَمَجْحَدًا  
كَذِبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ حَتَّى نَذِيقَكُمْ صَدُورَ الْعَوَالِي وَالصَّفِيحَ الْمَهْنَدًا  
وَيُظْهِرُ<sup>(٥)</sup> مَنَّا مَنْظَرَ ذَوْكَرِيْمَةٍ إِذَا مَا تَسْرَبَلْنَا الْحَدِيدَ الْمُرْدَا  
فَأَمَّا تُبِيدُونَا وَإَمَّا تُبِيدُكُمْ وَإَمَّا تَرَوَا سَلَمَ الْعَشِيرَةِ أَرْسَدًا  
وَالْأَفَانِ الْحَيِّ دُونَ مُحَمَّدٍ بَنِي هَاشِمٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مَخْنَدًا  
وَأَنَّ لَهُ فِيكُمْ مِنْ اللَّهِ نَاصِرًا وَلَيْسَ نَبِيٌّ صَاحِبَ اللَّهِ أَوْحَدًا  
نَبِيٌّ أَتَى مِنْ كُلِّ وَحْيٍ بِخُطْبَةٍ<sup>(٦)</sup> فَسَمَّاهُ رَبِّي فِي الْكِتَابِ مُحَمَّدًا

(١) في أحد النسخ: جدت.

(٢) من بحر الطويل.

(٣) في أحد النسخ: وذا الندى.

(٤) في أحد النسخ: بفقده.

(٥) في أحد النسخ: ويبدو.

(٦) في أحد النسخ: بخطبة.

أَغْرُ كُضْوِ الْبَدْرِ صُورَةً وَجْهَهُ      جَلَّ الْغَيْمَ عَنْهُ ضَوْؤُهُ فَتَوَقَّدَا  
أَمِينٌ عَلَى مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ قَلْبَهُ      وَإِنْ قَالَ قَوْلًا كَانَ فِيهِ مُتَدَدًا

يوم أحد<sup>(١)</sup>

أَصُولُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْأَجْمَدِ  
وَفَالِقِ الْإِصْبَاحِ رَبِّ الْمَسْجِدِ  
أَنَا عَلِيٌّ وَابْنُ عَمِّ الْمُهْتَدِي

في شاة هند بقتل حمزة<sup>(٢)</sup>

أَتَانِي أَنَّ هَذَا أُخْتُ<sup>(٣)</sup> صَخِرَ  
فَلِنْ تَفْخَرُ بِحِمَزَةٍ حِينَ وَلَّى  
فإِنَّا قَدْ قَتَلْنَا يَوْمَ بَدْرٍ  
وَقَتَلْنَا سِرَاةَ النَّاسِ طُرَا  
وَشِيَّةً قَدْ قَتَلْنَا يَوْمَ ذَاكُمُ  
قَبُوءٍ مِنْ جَهَنَّمَ شَرَّ دَارٍ  
وَمَا سَيَّانَ مِنْ هُوَ فِي جَحِيمٍ  
وَمَنْ هُوَ فِي الْجَنَانِ يُدْرُ فِيهَا  
دَعَتْ دَرَكًا وَبَشَرَتِ الْهُودَا  
مَعَ الشَّهْدَاءِ مُحْتَسِبًا شَهِيدَا  
أَبَا جَهْلٍ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدَا  
وَعُثْمَانَ الْوَلَانِدَ وَالْعَبِيدَا  
عَلَى أَثْوَابِهِ عُلِقَا جَسِيدَا  
عَلَيْهَا لَمْ يَجِدْ عَنْهَا عَجِيدَا  
يَكُونُ شَرَابُهُ فِيهَا صَدِيدَا  
عَلَيْهِ السَّرَزُوقُ مُنْتَهِطَا حَمِيدَا

(١) من بحر الرجز.

(٢) من بحر الوافر.

(٣) في أحد النسخ: حَلَّ.

في الدين والدنيا<sup>(١)</sup>

يَا مُؤْتِرَا الدُّنْيَا عَلَى دِينِهِ      وَالتَّائِيَةَ الْحَسِيرَانَ عَنْ قَضَائِهِ  
 أَصْبَحْتَ تَرْجُو الْخُلْدَ فِيهَا وَقَدْ      أَبْرَزَ نَابَ الْمَوْتِ عَنْ حَدِّهِ  
 هَبَّهَاتٍ إِنَّ الْمَوْتَ ذُو أَسْنِهِمْ      مَنْ يَزِمُهُ يَوْمًا بِهَا يُزِدُّهُ  
 لَا يُضْلِحُ السَّوَاعِظُ قَلْبَ امْرِئٍ      لَمْ يَغْضَمْ اللَّهَ عَلَى رُشْدِهِ

لما هاجر كرم الله وجهه من مكة إلى المدينة

ومعه الفواطم، وأدركه الطلب وهم ثمانية فوارس<sup>(٢)</sup>

خَلُّوا سَبِيلَ الْمُؤْمِنِ<sup>(٣)</sup> الْمَجَاهِدِ

أَلَيْتُ لَا أَعْبُدُ غَيْرَ الْوَاحِدِ

(١) من بحر السريع.

(٢) من بحر الرُّجُز.

(٣) في أحد النسخ: الجاهد.

## قافية الذال

في الذَّهر<sup>(١)</sup>

وَعُصْفُ<sup>(٢)</sup> عَيْنَيْهِ عَلَى الْقَذَى      وَتَصَبَّرْ عَلَى الْأَذَى  
إِنَّهَا السَّهْرُ سَاعَةٌ      يَقْطَعُ السَّهْرُ كُلَّ ذَا<sup>(٣)</sup>

(١) من بحر مجزوء الخفيف.

(٢) في أحد النسخ: أغص.

(٣) في أحد النسخ: غير موجودة.



الفصيدة الرائية<sup>(١)</sup>

أَمْسِدُ اللهَ وَأَنْتَ سِي ثُكْرُهُ      فَهَوَ مَوْلَى زَايِدٍ مِّنْ شُكْرِهِ  
عَبْدُ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ قَدْ عَدَا      قَارِعًا بِالذَّلِّ بَابَ الْمَغْفِرَةِ  
يَا أَبَا الْمُنْذِرِ صُنْ قَوْلًا بَدَا      مِنْ مَعَانٍ قَدْ بَدَتْ مُبْتَكِرَةِ  
كُلَّمَا تَنْظُرُ مَا سَطَرْتُهُ      لَكَ فَاتَّبِعْهُ بِنَقْلِ الْمُسْطَرَةِ  
وَاحْذَرِ التَّغْيِيرَ فِي أَوْصَاعِهِ      وَأَسْتَعِذْ بِاللهِ بِمَنْ غَبَرَةِ  
ضَعِ خُطُوطًا أَرْبَعًا فِي أَرْبَعِ      وَثَلَاثٍ كَفَرُوعِ الشَّجَرَةِ  
حَازِمًا مِنْ حَوْلِهَا دَائِرَةً      شِبْهَ تُرْسٍ خَاطِطٍ قَدْ دَوَّرَةٍ  
وَضَعِ الْأَسْمَاءَ حُرُوفًا قُطِعَتْ      فِي جِهَاتِ الْكُلِّ يَإِذَا التَّبَصَّرَةِ  
وَكَذَا الْآيَةَ فَاتَّكِبْهَا مَعَا      نَلِي الْأَسْمَاءَ قَوْلٌ تَذَكِّرَةِ  
ثُمَّ صَغِ أَحْرُفَ عَجَمًا عَدُّهَا      سَبْعَةً وَائْتِسِينَ تَنْلُو عَشْرَةِ  
كُلُّ حَرْفٍ خَلَقَ اللهُ لَهُ      مَلَكًا مِنَ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ  
خَطُّ ذَلِكَ الْحَرْفِ فِي جَبْهَتِهِ      جَلَّ صُنْعُ اللهِ فِيهَا سَطَرَةِ  
فَهُمْ لَا شَكَّ خُزَّانُ لُفْظِي      يُنَوِّ بِقَوْلِي وَأَزُو عَنِّي خَبَرَةِ  
بِائْتِيَادٍ قَدْ أَطَاعُوا رِجْلَهُمْ      ثُمَّ لَا يَنْغَضُوهُ فِيهَا أَمَرَةِ  
هَبِ الطَّاعُونَ إِنْ يَنْغَشِ قَتَى      حَالَ شَرْبِ الْمَاءِ يُطْفِئُ سَرَرَةِ  
وَهُوَ مَا تَمَحَّو الْأَسْمَاءَ بِهِ      ثُمَّ تَرْمِي الثَّقَلِ بِشَرِّ مُهْجَرَةِ  
فَلِهَذَا السَّرُّ فَاتَّكِبْهُمُ وَاحْتَفِظْ      مِنْ جَهْلِهِ مُنْكَرٍ أَنْ تُظْهِرَةِ

كُلُّ مَنْ كَانَ يَقُولِي آخِذَا  
 قُورَبَ الْبَيْتِ إِنِّي لَفَتِي  
 قَدْ وَهَبْنَا نَذْرَ مَنْ يَنْذُرُ مَنْ يَنْذُرُ لَنَا  
 لِلَّذِي قَدْ حَارَ أَسْرَارُهَا  
 وَمَهِيَ أَوَى حَكَمٍ أَوْدَعْتُهَا  
 كُلُّ شَهْرٍ فِي تَنَامِي نُورِهِ  
 وَكَذَا الْأَعْدَاءُ إِنْ تَلَقَّاهُمْ  
 سَبُّوْا خِيفَةً كَأَنَّهُمْ  
 وَمَلِيكَ جَائِرٍ فِي حُكْمِهِ  
 حِينَ تَلَقَّاهُ وَيَلْقَاكَ فَقُلْ :  
 ثُمَّ قُلْ : يَا فَرْدُ يَا قُدُّوسُ يَا  
 قَبِيْذِنْ اللَّهَ تَلَقَّاهُ إِذَا  
 وَصَلَاةُ اللَّهِ رَبِّي دَائِمًا  
 تَسْقِي بِالرُّضْوَانِ تَرْبَا قَدْ حَوَى  
 فَهَوَ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ الدَّهْرُ بَلْ

بَاغَتْفَادِ سَوْفَ يَخْنِي نَمْرَهُ  
 وَارِثَ الْعِلْمِ وَقَافِ أَثَرِهِ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ نَذَرَهُ  
 جَمْعُ أَسْرَارِ السُّورَى مُفْتَقَرَهُ  
 ضَمْنُ آيَاتِ كَتَمْسِ نَسِيرَهُ  
 حَقًّا اكْتَبَهَا لَكَيْدِ السَّحَرَةِ  
 فَاثُلُ الْأَسْمَاءِ وَكَبُرُ عَتَرَهُ  
 حُمْرُ فَرَّتْ إِذَا مِنْ قُسْوَرِهِ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَ يَغْفُو عِنْدَ مَلِكِ الْمَقْدِرَةِ  
 حَكَمٌ عَذْلٌ مِرَارًا عَشْرَهُ  
 تُخْذِلُ الْكُفَّارِ قَاعِمِ بَصَرِهِ  
 خِيفَةً مِنْكَ مُوَلِّي دُبْرِهِ  
 وَسَلَامٌ مِثْلَ سُحْبٍ مُطْطِرِهِ  
 أَغْظَمَ الْمُخْتَارِ حَتَّى تَغْمُرَهُ  
 كُلَّمَا فَاصَّ عَلَيْهِ كَرَرَهُ

(١) أي: وارث علم النبي ﷺ.

(٢) أي: الأسد، أو الرماة الغنص.

## قافية الرءاء

في حرق من ربيوه<sup>(١)</sup>

لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَمْرًا مُنْكَرًا

أَوْقَدْتُ<sup>(٢)</sup> نَارِي وَدَعَوْتُ قُنْبَرًا

ثُمَّ احْتَفَرْتُ حَفْرًا وَحَفْرًا

وَقُنْبَرٌ يَحِطُّهُمْ حَطًّا مُنْكَرًا

## في عدم الوفاء

الْمَرْءُ فِي زَمَنِ الْإِقْبَالِ كَالشَّجَرَةِ وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِهَا مَا دَامَتِ الثَّمَرَةُ

حَتَّى إِذَا رَاحَ عَنْهَا جَمْلُهَا انْصَرَفُوا وَخَلَفُوهَا تُقَايِي الْحَرَّ وَالْعَبْرَةَ<sup>(٣)</sup>

وَحَاوَلُوا قَطْعَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَفَقُوا دَفَرًا عَلَيْهَا مِنَ الْأَرْيَاحِ وَالْعَبْرَةِ

قَلْتُ مُرُوءَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ إِلَّا الْأَقْلَ فَلَيْسَ الْعُنْتُ مِنْ عَشْرَةِ

لَا تَحْمَدَنَّ امْرَأَةً حَتَّى تَجْرِبَهُ فَرُبَّمَا لَمْ يُوَافِقْ خُبْرَهُ خَبْرَهُ

(١) من بحر الرجز.

(٢) في أحد النسخ: أَجَجْتُ.

(٣) عبارة البيتين في أحد النسخ:

الناس في زمن الإقبال كالشجرة وحولها الناس ما دامت بها الثمرة

حتى إذا ما عرت من حملها انصرفوا عنها عقوقا وقد كانوا بها بزره

في انخزال الأعداء<sup>(١)</sup>

يَنَلُكُمُ قُرَيْشٌ عَمَّائِي لِنَقْلَتَنِي      فَلَا وَرَبِّكَ مَا فَازُوا<sup>(٢)</sup> وَمَا ظَفَرُوا  
 فَإِنْ بَقِيْتُ<sup>(٣)</sup> فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَكُمْ<sup>(٤)</sup>      بِذَاتٍ وَقَبَيْنٍ لَا يَعْفُو<sup>(٥)</sup> لَهَا أَثَرُ  
 وَإِنْ هَلَكْتُ فَإِنَّ سَوْفَ أَوْرَثُهُمْ      ذُلَّ الْحَيَاةِ فَقَدْ خَانُوا وَقَدْ عَدَرُوا  
 وَإِنْ<sup>(٦)</sup> بَقِيْتُ فَإِنِّي لَسْتُ مُتَّخِذًا      أَهْلًا وَلَا شِيعَةً فِي الدِّينِ إِذْ مَكَّرُوا  
 قَدْ<sup>(٧)</sup> نَاصَبُونِي فِي حَرْبٍ مَضْرَسَةٍ      مَا لِي يُبْلَا فِي أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمرُ<sup>(٨)</sup>

في الذَّهر<sup>(٩)</sup>

أَيَا مَنْ لَيْسَ لِي مِنْهُ مُجِيرُ      يَعْفُوكَ مِنْ عِقَابِكَ أَنْتَجِيرُ  
 أَنَا الْعَبْدُ الْمُقَرُّ بِكُلِّ ذَنْبٍ      وَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ الْغَفُورُ  
 فَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَالذَّنْبُ ذَنْبِي<sup>(١٠)</sup>      وَإِنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ بِهِ جَدِيرُ

(١) من بحر البسيط.

(٢) في أحد النسخ: ما يروا.

(٣) في أحد النسخ: هلكت.

(٤) في أحد النسخ: هُمُ.

(٥) في أحد النسخ: وَذَقَيْنَ لَا يَعْفُو.

(٦) في أحد النسخ: وإما، وبأخرى: إما.

(٧) وفي أحد النسخ: "و" بدل "قد".

(٨) مطلعها في أحد النسخ هكذا:

أَيُّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُ      يَوْمَ مَا قُدِّرَ لَا أَرْهَبُهُ  
 يَوْمَ لَا يُقَدَّرُ أَوْ يَوْمَ قُدِّرَ      وَإِذَا قُدِّرَ لَا يَنْجِي الْحَدِيرُ

(٩) من بحر الطويل.

(١٠) في أحد النسخ: مِنِّي.

في غَضِّ البصر<sup>(١)</sup>

أَغْمَضُ<sup>(٢)</sup> عَيْنِي فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ      وَإِنِّي عَلَى نَزْكِ الْغُمُوضِ قَدِيرٌ  
وَمَا عَنْ<sup>(٣)</sup> عَمَى أَغْفِي وَلَكِنْ لَرُبِّمَا      تَعَامَى وَأَغْصَى الْمَرْءَ وَهُوَ بَصِيرٌ  
وَأَسْكُتُ عَنْ أَشْيَاءَ لَوْ شِئْتُ قُلْتُهَا      وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْمَقَالِ أَمِيرٌ  
أَصْبَرْتُ نَفْسِي بِاجْتِهَادِي وَمُطَاقَتِي      وَإِنِّي بِأَخْلَاقِي الْجَمِيعِ خَبِيرٌ

في الكفن<sup>(٤)</sup>

تَوَمَّلْ فِي الدُّنْيَا طَوِيلًا وَلَا تَدْرِي      إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَغِيثُ إِلَى الْفَجْرِ  
فَكَمْ مِنْ صَاحِبٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عَلَّةٍ      وَكَمْ مِنْ عَالِيٍّ عَاشَ دَهْرًا إِلَى دَهْرِ  
وَكََمْ مِنْ فَتَى يُنْمِي وَيُصْبِحُ آمِنًا      وَقَدْ نُسِجَتْ أَكْفَانُهُ وَهُوَ لَا يَذْرِي

في المال<sup>(٥)</sup>

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَسْتَفْرِضَ الْمَالَ مُنْفَقًا      عَلَى شَهَوَاتِ النَّفْسِ فِي زَمَنِ الْعُسْرِ  
فَسَلْ نَفْسَكَ الْإِنْفَاقَ مِنْ كَنْزِ صَبْرِهَا      عَلَيْكَ وَإِنْظَارًا إِلَى زَمَنِ السُّبْرِ  
فَإِنْ سَمَحْتَ كُنْتَ الْغَنِيِّ وَإِنْ أَبْتَ      فَكُلَّ مَنُوعٍ بَعْدَهَا وَاسِعُ الْجَذْرِ

(١) من بحر الطويل.

(٢) في أحد النسخ: وأغمض.

(٣) في أحد النسخ: من.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) من بحر الطويل.

رُبَّ لَقْمَةٍ جَلَبَتْ نِقْمَةً<sup>(١)</sup>

لِلنَّاسِ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا يَتَذَبِيرُ <sup>(٢)</sup>	وَصَفُّوْهَا لَكَ تَمْزُوجٌ يَتَكْدِيرُ
كَمْ مِنْ مُلِحٍّ عَلَيْهَا لَا تُسَاعِدُهُ	وَعَاجِزٌ نَالٌ دُنْيَاهُ يَنْقَصِيرُ
لَمْ يُزِدْقُوهَا بِعَقْلِ عِنْدَمَا قُيِّمَتْ <sup>(٣)</sup>	لَكِنَّهُمْ رَزَقُوهَا بِالْقَادِرِ
لَوْ كَانَ عَنْ قُوَّةٍ أَوْ عَنْ <sup>(٤)</sup> مُغَالَبَةٍ	طَارَ الْبُرْزَاةُ بِأَرْزَاقِ الْعَصَافِرِ
وَلَقْمَةٍ بِجَرِيشِ الْمِلْحِ أَكَلَهَا	أَحَبُّ مِنْ لَقْمَةٍ تُحْشَى بِزُبُورِ
كَمْ لَقْمَةٍ جَلَبَتْ حَتْفًا لِمُصَاحِبِهَا	كَحَبَةِ الْقَمَحِ دَقَّتْ عَنْقَ عُصْفُورِ
كَمْ مِنْ أَدِيبٍ لَيْبٍ لَا تُسَاعِدُهُ	وَمَا يَنْقِي نَالَ دُنْيَاهُ يَنْقَصِيرُ
لَأَجْلِ هَذَا وَذَلِكَ الْحِرْصِ قَدْ مُرِجَتْ	صَفَاءَ عَيْشٍ يَهَا <sup>(٥)</sup> هَمٌّ وَتَكْدِيرُ
وَإِنْ أَتَوْا طَاعَةَ اللَّهِ رَبِّهِمْ	فَالْعَقْلُ مِنْهُمْ عَنِ الطَّاعَاتِ مَأْمُورُ

يَذَكِّرُ مَبِيتَهُ عَلَى فَرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُهْجَرَةِ<sup>(٦)</sup>

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى	وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَبِالْحِجْرِ
مُحَمَّدٌ لَمَّْا خَافَ أَنْ يَنْكُرُوا بِهِ	فَوَقَّاهُ رَبِّي ذُو الْجَلَالِ مِنَ الْمَكْرِ

(١) من بحر البسيط.

(٢) في أحد النسخ: وتذير.

(٣) في أحد النسخ: رزقوا.

(٤) في أحد النسخ: "عن" ساقطة.

(٥) في أحد النسخ: عيشاتها.

(٦) من بحر الطويل.

وَبِئْسَ أَرَامِيهِمْ مَتَى يَنْشُرُونَنِي<sup>(١)</sup>      وَقَدْ قَرَّرْتُ<sup>(٢)</sup> نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ  
وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ آمِنًا      هُنَاكَ وَفِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَفِي سِتْرِ  
أَقَامَ ثَلَاثًا ثُمَّ زُمْتُ قَلَانِصُ      قَلَانِصُ يَفْرِيَنَّ الْحَصَى أَيْنَا يَفْرِي  
أَرَدْتُ بِهِ نَصَرَ الْإِلَهِ تَبَتُّلًا      وَأَضْمَرْتُهُ حَتَّى أَوْسَدَ فِي قَبْرِي

### في محامد الصبر<sup>(٣)</sup>

اضْبِرْ عَلَى مَقْصُصِ الْإِذْلَاجِ بِالسَّحْرِ      وَبِالرَّوَّاحِ عَلَى الْحَاجَاتِ بِالْبُكَرِ  
لَا تَعْجِزَنَّ<sup>(٤)</sup> وَلَا يَضْجِرْكَ مَطْلَبُهُ      فَالْتَجِحْ يَتْلَفُ<sup>(٥)</sup> بَيْنَ الْعَجِزِ وَالضَّجْرِ  
إِنِّي رَأَيْتُ<sup>(٦)</sup> وَفِي الْإِيمَانِ تَجَرُّبَةً      لِلصَّبْرِ عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ الْإِنْرِ  
فَقُلْ<sup>(٧)</sup> مَنْ جَدَّ فِي شَيْءٍ يَطَالِبُهُ      فَاسْتَصْحَبَ<sup>(٨)</sup> الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفَرِ

### في الدهر<sup>(٩)</sup>

رَأَيْتُ الدَّهْرَ مُخْتَلَفًا يَدُورُ      فَلَا حُزْنَ يَدُومُ وَلَا سُرُورُ

(١) أي: يقتلونني بالسيف كأنها ينشرون خشبًا.

(٢) في أحد النسخ: وَطُنْتُ.

(٣) من بحر البسيط.

(٤) في أحد النسخ: لَا تَضْجِرَنَّ وَلَا يَجْزَمُ مَطْلِبُهَا.

(٥) في أحد النسخ: يَهْلِكُ.

(٦) في أحد النسخ: وَجَدْتُ.

(٧) في أحد النسخ: وَقُلْ، واستصحب.

(٨) في أحد النسخ: فَالْحَذَارِ.

(٩) من بحر الرافع.

وَقَدْ بَنَى الْمُلُوكُ بِهِ قُصُورًا      فَلَمْ تَبْقِ الْمُلُوكُ وَلَا الْقُصُورُ

### في الشيب<sup>(١)</sup>

الشَّيْبُ عَنْوَانُ الْمَيَّةُ      وَهُوَ تَارِيخُ الْكِبَرِ  
وَيَبَاضُ شَعْرُكَ مَوْتُ شَعْرِكَ      ثُمَّ أَتَتْ عَلَى الْأَثَرِ  
فَإِذَا رَأَيْتَ الشَّيْبَ عَمَّ      الرَّأْسَ فَالْحَذَرُ<sup>(٢)</sup> الْحَذَرُ

### أيام صفين<sup>(٣)</sup>

أَيُّ يَوْمَيَّ مِنَ الْمَوْتِ أَفْزَ      يَوْمٌ لَا يُقَدَّرُ أَوْ يَوْمٌ قُدِرَ  
يَوْمٌ مَا قُدِّرُ<sup>(٤)</sup> لَا أَزْهَبُهُ      وَإِذَا قُدِّرَ لَا يُنْجَى<sup>(٥)</sup> الْحَذَرُ

### في الثوب المستعار<sup>(٦)</sup>

إِنَّمَا نِعْمَةٌ دَنِيًّا مَتَعَةٌ      وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارُ  
وَصُرُوفُ الدُّهْرِ فِي أَطْبَاقِهِ      خَلْقَةٌ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَانْجِدَارُ  
يُنَمُّ الْإِنْسَانُ فِي عَلَيَانِهَا      إِذْ هَوَى فِي هَوَاةٍ مِنْهَا فَغَارُ

(١) من بحر مجزوء الكامل.

(٢) في أحد النسخ: يوم يُقَدَّرُ.

(٣) من بحر الرمل.

(٤) في أحد النسخ: ومن المقدور لا ينجو.

(٥) من بحر الرمل.

(٦) من بحر الرمل.



مخاطبًا مرحب اليهودي يوم خير<sup>(١)</sup>

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ  
ضَرْغَامُ أَجَامٍ وَلَيْثُ قَنْوَرَةَ  
عَبْلُ الذَّرَاعَيْنِ شَدِيدُ الْقَصَرَةِ<sup>(٢)</sup>  
كَلَيْثُ غَايَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَةِ  
أَكْبَلُكُمْ بِالسَّيْفِ<sup>(٣)</sup> كَيْبَلُ السَّيْنَدَرَةِ  
أَضْرِبُكُمْ ضَرْبَ بَائِيَيْنِ الْفَقَرَةِ  
وَأَتْرُكُ الْقِرْنَ<sup>(٤)</sup> بِقَاعِ جَزَرَةِ<sup>(٥)</sup>  
أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رِقَابَ الْكُفَرَةِ  
ضَرْبَ غِلَامٍ مَاجِدٍ خَزَوَرَةِ  
مَنْ يَتْرُكُ الْحَقَّ يَقْوَمُ صَقَرَةِ  
أَقْبَلُ مِنْهُمْ سَبْعَةَ أَوْ عَشْرَةَ  
فَكُلُّهُمْ أَمْلُ فُسُوقٍ فَجَرَةِ<sup>(٦)</sup>

(١) من بحر الرجز.

(٢) في أحد النسخ: القصورة.

(٣) في أحد النسخ: أو فيهم بالصاع.

(٤) أي: النديد.

(٥) أي: ما أبيح ذبحه.

(٦) في أحد النسخ: هذه القصيدة مكررة بحرف الهاء.

لما بلغه ما صنع معاوية وعمر بن العاص قبل صفين<sup>(١)</sup>

يَا عَجَبًا لَقَدْ سَمِعْتُ مُنْكَرًا  
كَذَّبًا عَلَى اللَّهِ يُشَيِّبُ الشُّعْرَا  
مَا كَانَ يَسْرُضِي أَحْمَدٌ لَوْ خَيْرًا  
أَنْ يَقْرَأُوا وَصَصِيَّهِ وَالْأَبْـتَرَا  
يَسْتَرْقِي السَّمْعَ وَيَغْفَسِي الْبَصْرَا  
شَأْنُ الرَّسُولِ وَاللَّعِينِ الْأَحْزَرَا  
إِنِّي إِذَا مَا الْحَرْبُ يَوْمًا حَضَرَا  
شَمَّرْتُ نَوْبِي وَدَعَوْتُ قَنَبَرَا  
قَدَّمْ لِسَوَائِي لَا تُؤَخِّرْ حَذَرَا  
لَوْ أَنَّ عِنْدِي يَا ابْنَ حَرْبٍ جَعْفَرَا  
أَوْ حَمْرَةَ الْقُرْمِ الْمَهَامَ الْأَزْهَرَا  
رَأْتُ قَرِيئًا نَجْمَ لَيْلٍ ظُهُرَا<sup>(٢)</sup>  
يَا ذَا الَّذِي يَطْلُبُ مَنِّي الْوِثْرَا  
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي أَنْ تَزُورَ الْقَبْرَا  
حَقًّا وَتَصَلِّيَ بَعْدَ ذَلِكَ الْجَنَرَا

(١) من بحر الرجز.

(٢) كذا في أحد النسخ.

أَنْسِطُكَ الْيَوْمَ زُعَافًا مُرًّا  
لَا تَحْسَبْنِي يَا ابْنَ عَاصٍ غُرًّا

في القويسرة التي أهداها له الدهقان<sup>(١)</sup>

فُؤَيْبِي لِمَنْ<sup>(٢)</sup> كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ  
يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً<sup>(٣)</sup>

مخاطبًا معاوية وهو بصيفين<sup>(٤)</sup>

لِإِنَّ لِلْحَرْبِ غُرَامًا<sup>(٥)</sup> مُنْزِرًا<sup>(٦)</sup>  
إِنَّ عَلَيْهَا سَائِقًا عَشَّ مُتَزِرًا<sup>(٧)</sup>  
يُنْصِفُ مَنْ أَحْجَمَ<sup>(٨)</sup> أَوْ تَنَمَّرَا<sup>(٩)</sup>  
عَلَى نَوَاحِيهَا مُزِجٌ<sup>(١٠)</sup> زَنْجَرَا

(١) من بحر الرجز.

(٢) وفي رواية أخرى: أفلح من.

(٣) في أحد النسخ: ثمره.

(٤) من بحر الرجز.

(٥) غرام الجيش: شدته وكثرته.

(٦) أي: الصعوبة والشدة.

(٧) أي: الشديد.

(٨) أي: تأخر، وفي أحد النسخ: وتنمورا.

(٩) أي: تغير وتكرر.

(١٠) الطاعن بالمزج، أي: حديدة في أسفل الرمح.

إِذَا وَنَمِينُ سَاعَةٍ تَغْتَمِرُ<sup>(١)</sup>

فِي تَمَنِّيهِ قُوتُ الْفُقَرَاءِ وَعَيْشُهُمْ<sup>(٢)</sup>

إِنِّي عَجِزْتُ عَجْزَةً لَا أَعْتَسِدُ

سَوْفَ<sup>(٣)</sup> أَكَيْسُ بَعْدَمَا وَأَسْتَمِيرُ

أَرْفَعُ مِنْ ذِيْلِي مَسَاكُنْتُ أَجْزُرُ

وَأَجْمَعُ الْأَمْرَ الشَّئِيتَ الْمُنْتَمِرُ

إِنْ لَمْ يِيَاغِثْنِي الْعَجْوَلُ الْمُنْتَصِرُ

أَوْ تَتْرَكَوْنِي وَالسَّالَاحُ يَنْتَصِرُ

بعد فراغه من موقعة الجمل<sup>(٤)</sup>

إِلَيْكَ أَشْكُو عَجْزِي وَبُجْزِي<sup>(٥)</sup>

وَمَغْشَرَا عَشْرًا وَعَلِيَّ بَصْرِي

إِنِّي قَتَلْتُ مُضَرِي بِمُضَرِي<sup>(٦)</sup>

شَفَيْتُ نَفْسِي وَقَتَلْتُ مَعْشَرِي

(١) أي: غضب.

(٢) من بحر الرجز.

(٣) في أحد النسخ: سوق.

(٤) من بحر الرجز.

(٥) أي: آلامي وهمومي وأحزاني.

(٦) أي: قتل منهم مضرا.

في الداء والدواء<sup>(١)</sup>

دواؤك فيك وما تشعُرُ      ودواؤك منك وما تُبْصِرُ<sup>(٢)</sup>  
وتَحَسِبُ أنَّكَ جِزْمٌ صَغِيرٌ      وفيكَ انْطَوَى الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ

في الافتخار<sup>(٣)</sup>

أَنَا عَلِيٌّ فَاسْأَلُونِي تُخْبِرُوا  
مَسِيْفِي حُسَامٌ وَسِنَانِي يُزْهِرُ  
مِنَّا النَّبِيُّ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ  
وَحَمْرَةُ الْحَزِيرِ وَصِنُونِي جَعْفَرُ  
لَهُ جَنَاحٌ فِي الْجَنَانِ أَخْضَرُ  
وَفِاطِمٌ عُزْسِي وَفِيهَا مَفْخَرُ  
هَذَا هَذَا وَابْنُ هَذَا مُحْجَرُ  
مُذَبْذَبٌ مُطَرٌّ رَدْمٌ وَخَرُ

في الأيام<sup>(٤)</sup>

لَيْتَ سَاءَ نِي دَهْرٌ لَقَدْ سَرَّ نِي دَهْرُ  
وَإِنْ مَسَّنِي عُسْرٌ فَقَدْ مَسَّنِي يُسْرُ  
لِكُلِّ مَنِ الْأَيَّامُ عِنْدِي عَادَةٌ  
فَلَيْتَ سَاءَ نِي صَبْرٌ وَإِنْ سَرَّ نِي شُكْرُ

(١) من بحر المتقارب.

(٢) وفي أحد النسخ: وتستكر.

(٣) من بحر الرجز.

(٤) من بحر الطويل.

في الدنيا<sup>(١)</sup>

مَا هَذِهِ الدُّنْيَا لِطَالِبِهَا<sup>(٢)</sup>      إِلَّا عَنَاءٌ وَمَقْوَلٌ لَا يَذَرِي  
 إِنْ أَقْبَلْتَ شَغَلَتْ دِيَانَتَهُ      أَوْ أَذْبَرْتَ شَغَلَتْهُ بِالْفَقْرِ

في هول القبر<sup>(٣)</sup>

وَاللَّهُ لَوْ عَاشَ الْفَتَى مِنْ دَهْرِهِ      أَلْفًا مِنَ الْأَعْوَامِ مَالِكَ أَمْرِهِ  
 مَتَلَذِّدًا فِيهِ بِكُلِّ هَيْئَةٍ      وَمُبْتَغًا كُلَّ الْمُنَى مِنْ دَهْرِهِ  
 لَا يَعْرِفُ إِلَّا لَامَ فِيهَا مَرَّةً      كَلًّا وَلَا جَرَّتِ اهْتُمُومُ يَفْكُرِهِ  
 مَا كَانَ ذَاكَ يَفِيدُهُ مِنْ عُظْمٍ مَا      يَلْقَى بِأَوَّلِ لَيْلَةٍ فِي قَبْرِهِ

في الدَّهرِ واعظًا<sup>(٤)</sup>

إِنْ عَضَّكَ الدَّهْرُ فَانْتَظِرْ قَرَجَا      فَإِنَّهُ نَازِلٌ بِمَنْظَرِهِ  
 أَوْ مَسَّكَ الضَّرُّ أَوْ بَلَيْتَ بِهِ      فَاصْبِرْ فَإِنَّ الرَّخَاءَ فِي أَنْتَرِهِ<sup>(٥)</sup>  
 كَمْ مِنْ مُعَانٍ<sup>(٦)</sup> عَلَى تَهْوِيرِهِ      وَمُبْتَلًى مَا يَنَامُ مِنْ حَذَرِهِ  
 وَآمِنٍ فِي عَثَاءٍ لَيْلَتِهِ      دَبَّ إِلَيْهِ الْبَلَاءُ فِي سَحَرِهِ  
 مَنْ مَارَسَ الدَّهْرَ ذِمَّ صَحْبَتَهُ      وَنَالَ مِنْ صَفْوِهِ وَمِنْ كَدَرِهِ

(١) من بحر الكامل.

(٢) في أحد النسخ: ولطالِبِهَا.

(٣) من بحر الكامل.

(٤) من بحر المنسرح.

(٥) في أحد النسخ: فَاصْبِرْ عَلَى عُسْرِهِ وَفِي يُنِيرِهِ.

(٦) في أحد النسخ: رُبَّ مُعَانٍ.

يوم صفين<sup>(١)</sup>

هَلَفَ نَفْسِي وَقَلِيلُ مَا أَسْرَ      مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍ  
لَمْ أُرِدْ فِي الدَّهْرِ يَوْمًا خَزْبَهُمْ      وَهُمْ السَّاعُونَ فِي الشَّرِّ الثَّمَرِ

في حل المشكلات وكشف الحقائق<sup>(٢)</sup>

إِذَا الْمُشْكِلَاتُ تَصَدَّدْنَ لِي      كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ  
وَلِنْ بَرَقَتْ فِي عَجَلِ الظُّنُونِ      نِ<sup>(٣)</sup> عَفْيَاءُ لَا يَجْتَلِيهَا الْبَصَرُ  
مُقْتَنَعَةٌ بِغُيُوبِ الْأُمُورِ      وَصَعْتُ عَلَيْهَا صَحِيحَ الْفِكْرِ  
مَعِيَ أَضْمَعُ كَظَبَا الْمَرْهَفَا      بَ أَفْرِي بِهِ عَنْ بَنَاتِ السَّيْرِ<sup>(٤)</sup>  
لِسَانًا كَثِيفَةً الْأَرْحِيَّ      أَوْ كَالْحُصَامِ السِّمَانِي الذِّكْرِ  
وَقَلْبًا إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ أَهْمُورُ<sup>(٥)</sup>      ثُمَّ أَزْبَى<sup>(٦)</sup> عَلَيْهَا بِوَاهِي<sup>(٧)</sup> الذُّرْرِ  
وَلَسْتُ بِإِمْتَعَةٍ فِي الرَّجَالِ      أَسَائِلُ هَذَا<sup>(٨)</sup> وَذَا مَا الْحَبَرِ  
وَلَكِنَّنِي مَذْرَبُ<sup>(٩)</sup> الْأَضْغَرِيِّ      مِنْ<sup>(١٠)</sup> أَبَيْنَ مَعَ مَا مَضَى مَا غَيْرِ

(١) من بحر الزمل.

(٢) من بحر المتقارب.

(٣) في أحد النسخ: عجل الصواب.

(٤) أي: ما تأتي الأخبار، مشبهاً اللسان بالليف القاطع.

(٥) أي: العقول.

(٦) أي: علا، وفي أحد النسخ: أمر، بدل: أربى.

(٧) في أحد النسخ: بهي.

(٨) في أحد النسخ: عن ذا، بدل: هذا.

(٩) أي: الحاد، وفي أحد النسخ: رب.

(١٠) أي: القلب واللسان.

في أكل الحرام<sup>(١)</sup>

تَغْنَى اللَّذَازَةُ بِمَنْ نَالَ صَفْوَتَهَا      مِنْ الْحَرَامِ وَيَقْصِي الْإِثْمُ وَالْعَارُ  
تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ فِي مَعْيَتِهَا      لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ

في الجهل<sup>(٢)</sup>

وَفِي الْجَهْلِ قَبْلَ الْمَوْتِ مَوْتٌ لِأَهْلِهِ      وَأَجْسَادُهُمْ قَبْلَ الْقُبُورِ قُبُورُ  
وَلِإِنْ أَمْرًا لَمْ يَخْتَفِ بِأَعْلَمِ مَيِّتٍ      وَلَيْسَ لَهُ حَتَّى النُّشُورِ نُشُورُ

في تأديب النشء<sup>(٣)</sup>

حَرَّضَ بَنِيكَ عَلَى الْآدَابِ فِي الصُّغْرِ      كَيْمَا تَقَرَّبَهُمْ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ  
وَأَيْمًا مَثَلُ<sup>(٤)</sup> الْآدَابِ تَجْمَعُهَا      فِي عَنُقِ الْوَانِ الصَّبَا كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ  
هِيَ الْكَنُوزُ الَّتِي تَنْمُو ذَخَائِرُهَا      وَلَا يُخَافُ عَلَيْهَا حَادِثُ الْغَيْرِ  
إِنَّ الْأَدِيبَ<sup>(٥)</sup> إِذَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمُ      تَهْوِي إِلَى فُرْشِ الدِّيَابِ وَالشَّرِّ  
النَّاسُ إِنْثَانِ ذُو عِلْمٍ وَمُسْتَعِيمٍ      وَاعِ وَسَائِرُهُمْ كَاللُّغُو وَالْعَكْرِ

(١) من بحر البسيط.

(٢) من بحر الطويل.

(٣) من بحر البسيط.

(٤) في أحد النسخ: كأميل.

(٥) في أحد النسخ: الأريب.



في دوام العمل<sup>(١)</sup>

خاطرُ بنفسِكَ لا تقَعُدْ بمَعْجَزَةٍ      فليسَ حرًّا على عَجَزٍ بمَعْدُورٍ<sup>(٢)</sup>  
 إنْ لَمْ تَنْلُ في مَقَامٍ ما تُحَاوِلُهُ      فَلتَبَلَّ<sup>(٣)</sup> عُذْرًا بِلَدَلِاجٍ وَتَهْجِيرِ

في الفرج بعد الشدة<sup>(٤)</sup>

اصْبِرْ قَلِيلًا فَبَعْدَ الْعُسْرِ يُسِيرُ      وكلُّ أمرٍ له وقتٌ وتَذِيرُ  
 وللمُهَيِّمِينَ في حَالَتِنَا نَظَرٌ      وفوقَ تَقْدِيرِنَا لله تَقْدِيرُ

في غنى النفس<sup>(٥)</sup>

غِنَى النَّفْسِ يَكْفِي النَّفْسَ حَتَّى يَكْفِيَهَا      وإنْ أَعْسَرَتْ حَتَّى يَضُرَّ بِهَا الْفَقْرُ  
 فَمَا عُسْرَةٌ فَاصِرٌ لَهَا إِنْ لَقِيَتْهَا      بدائِمَةٌ حَتَّى يَكُونَ لَهَا يُسْرُ

في القدر<sup>(٦)</sup>

وهوَنٌ<sup>(٧)</sup> عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ      يَكْفُ الْإِلَهُ مَقَادِيرُهَا  
 فَلَيْسَ بِآتِيكَ مِنْهَبُّهَا      ولا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

(١) من بحر البسيط.

(٢) في أحد النسخ: بمعذور.

(٣) في أحد النسخ: فابل.

(٤) من بحر البسيط.

(٥) من بحر الطويل.

(٦) من بحر المتقارب.

(٧) في أحد النسخ: هون، بدون حرف المعطف.

في أَنَّ الأيام دول<sup>(١)</sup>

جميعُ فوائِدِ الدُّنيا غرورٌ      ولا يَنْقُصُ لِمُسرورٍ سُرورٌ  
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بَنًا أَفِقُوا      فإنَّ نوائِبَ الدُّنيا تَدُورُ

في أَنَّ الصَّغْفَر لا يدوم<sup>(٢)</sup>

أَحْسَنْتَ<sup>(٣)</sup> ظَنُّكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسَنْتَ      ولمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ  
وسالمتك اللَّيالي فاعترزت بها      وعِنْدَ صَفْرِ اللَّيالي تَحْدُثُ الْكَدَرُ

في الفقر خير من الغنى<sup>(٤)</sup>

دَلِيلُكَ أَنَّ الْفَقْرَ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى      وَأَنَّ قَلِيلَ<sup>(٥)</sup> الْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الثَّرِيِّ  
لَقَاؤُكَ مَخْلُوقًا عَصَى لِلْغِنَى      ولمْ تَرَ مَخْلُوقًا عَصَى يُحْدِثُ اللَّهُ لِلْفَقْرِ

بين الغنى والفقر<sup>(٦)</sup>

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ<sup>(٧)</sup> يُرْجَى لَهُ الْغِنَى      وَأَنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

(١) من بحر الوافر.

(٢) من بحر البسيط.

(٣) في أحد النسخ: حَسَنْتَ.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) في أحد النسخ: القليل.

(٦) من بحر الطويل.

(٧) في أحد النسخ: كلمة الفقر غير موجودة.

في الخلف الرديء<sup>(١)</sup>

ذَهَبَ الرِّجَالُ الْمُتَقَدِّى بِعَالِهِمْ      وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ  
 وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ يُزَيِّنُ بَعْضُهُمْ      بَعْضًا لِيَذْفَعَ مُغِيرٌ<sup>(٢)</sup> عَنْ مُغِيرٍ  
 سَلَكَوا بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ فَأَضْبَحُوا      مُتَنَكِّبِينَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَكْبَرِ

في الاستغناء عن الناس<sup>(٣)</sup>

كُذِّ<sup>(٤)</sup> كَذَّ الْعَبْدِ إِنْ      أَخْبَيْتَ أَنْ تَصْبِيحَ حُرًّا  
 واقطعِ الأَمَالَ مِنْ      مَالِ بَنِي آدَمَ طُرًّا  
 لَا تَقْلُ ذَا مَكْسَبٍ      يُزِرِي فِقْصِدُ النَّاسِ أَزْرَى  
 أَنْتَ مَا اسْتَفْتَيْتَ عَنْ      غَيْرِكَ أَعْلَى النَّاسِ قَذْرًا

في اليتيم<sup>(٥)</sup>

مَا إِنْ تَأَوَّهْتَ فِي مَيِّءٍ رُزِفَتْ بِهِ<sup>(٦)</sup>      كَمَا تَأَوَّهْتُ لِلْأَطْفَالِ فِي الصَّغَرِ  
 قَدْ مَاتَ وَالِدُهُمْ مَنْ كَانَ يَكْفُلُهُمْ      فِي النَّائِبَاتِ وَفِي الْأَسْفَارِ وَالْحَضَرِ

(١) من بحر الطويل.

(٢) في أحد النسخ: مُغِيرًا.

(٣) من بحر الرمل المجزوء.

(٤) الكد: الاجتهاد.

(٥) من بحر البسيط.

(٦) في أحد النسخ: لَهُ.

في رثاء النبي ﷺ<sup>(١)</sup>

كُنْتَ السَّوَادَ لَنَاظِرِي      فَبَكَى عَلَيْكَ النَّاظِرُ  
مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلُمْتُ      فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ

في الافتخار بنسبه<sup>(٢)</sup>

قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَا خَيْرُهُمْ نَسَبًا      وَنَحْنُ أَفْخَرُهُمْ بَيْتًا إِذَا فَخَرُوا  
رَهْطُ النَّبِيِّ وَهُمْ مَا أَوْى كَرَامَتِهِ      وَنَاصِرُو الدِّينِ وَالْمَنْصُورُ مَنْ نَصَرُوا  
وَالْأَرْضُ تَعْلَمُ أَنَا خَيْرُ سَاكِنِيهَا      كَمَا بِهِ تَشْهَدُ الْبَطْحَاءُ وَالْمَدَرُ  
وَالْبَيْتُ ذُو الشَّرِّ لَوْ شَاءُوا يُحْدِثُهُمْ<sup>(٣)</sup>      نَادَى بِذَلِكَ رَكْنُ الْبَيْتِ وَالْحَجَرُ

## لما قتل عمار بن ياسر يوم صفين

احتمله أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه<sup>(٤)</sup>

وَمَا ظَنِّيَّةُ نَسِي الْقُلُوبِ بِطَرَفِهَا      إِذَا التَّقَتَتْ خِلْنَا بِأَجْفَانِهَا سَحْرًا  
بَاحْسَنَ مِنْهُ كُلُّ السَّيْفِ وَجْهَهُ      دُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى قَضَى صَبْرًا

في أن مفتاح خزان العلم السؤال<sup>(٥)</sup>

إِذَا كُنْتُ لَا تُذِرِي وَلَمْ تَكْ سَائِلًا      عَنِ الْعِلْمِ مَنْ يَذِرِي جَهْلَتَ وَلَمْ تُذِرِ

(١) من بحر مجزوء الكامل.

(٢) من بحر البسيط.

(٣) في أحد النسخ: تحذتهم.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) من بحر الطويل.

في الصبر<sup>(١)</sup>

صَبَرْتُ عَلَى مُرِّ الْأُمُورِ كَرَاهَةً      فَهَانَ عَلَيْنَا كُلُّ صَغَبٍ مِنَ الْأَمْرِ<sup>(٢)</sup>

في عدم استكثار الأعداء<sup>(٣)</sup>

وَلَيْسَ كَثِيرًا أَلْفٌ حِلٌّ وَصَاحِبٍ      وَإِنْ عَدُوًّا وَاجِدًا لَكَثِيرٍ

في حفظ الغيبة<sup>(٤)</sup>

أُرِيدُ بِذَاكُمُ أَنْ تَهْشُوا لِطَلْقَتِي      وَأَنْ تُكْثِرُوا بَعْدِي الدُّعَاءَ عَلَى قَبْرِي  
وَأَنْ تَمْنَحُونِي فِي الْمَجَالِسِ وَدُكَّتُمْ      وَإِنْ كُنْتُ عَنْكُمُ غَائِبًا تُحْسِنُوا ذِكْرِي

في أشباه الرجال<sup>(٥)</sup>

أُبْنِي إِنْ مِنَ الرُّجَالِ بَيْمَةً      فِي صُورَةِ الرَّجُلِ السَّمِيعِ الْمُبْصِرِ  
فَطَنٌ بِكُلِّ رِزْيَةٍ فِي مَالِهِ      وَإِذَا أَصِيبَ بِدِينِهِ لَمْ يَشْغُرْ

بأنه كرم الله وجهه أمير المَعَارِكِ<sup>(٦)</sup>

إِذَا اجْتَمَعَتْ عَلَيَا مَعَدٌّ وَمَذْحِجٌ      بِمَعْرَكَةٍ فَإِنِّي أَكُونُ أَمِيرُهَا<sup>(٧)</sup>  
مُسْلِمَةٌ أَكْفَالٌ خَطِيٍّ فِي الْوَعَى      وَمَكْلُومَةٌ لِبَائِسِهِ وَنُحُورُهَا  
حَرَامٌ عَلَى أَرْوَاحِنَا طَعْنٌ مُذِيرٌ      وَتَنْدَقُ مِنْهَا فِي الصُّدُورِ صُدُورُهَا

(١) من بحر الطويل.

(٢) في أحد النسخ: "على" غير موجودة.

(٣) من بحر الطويل.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) من بحر الكامل.

(٦) من بحر الطويل.

(٧) في أحد النسخ: فلاني أميرها.

يوم صفين في الصبر على القتال<sup>(١)</sup>

دُبُّوا دَيْبَ النَّمْلِ قَدْ آنَ الظَّفَرُ  
لا تَنْكُرُوا فَالْحَرْبُ تَرْمِي بِالْأُثْرُ  
إِنَّا جَمِيعًا أَهْلُ صَبْرٍ لَا خَوْزَ

بأن بعد العسر يسرا<sup>(٢)</sup>

عَسَى مِنْهَلٍ يَضْفُو فَيَزِي طَيْمِيَّةً      أَطَالَ صَدَاها الْمَنْهَلُ الْمُتَكَدِّرُ  
عَسَى بِالْجَنُوبِ الْعَارِيَاثُ سَتَكْتَبِي      وَبِالْمُسْتَذَلِّ الْمُسْتَضَامِ سَيُنْصَرُ  
عَسَى جَابِرُ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ بِلَفْظِهِ      سِيرَتَا حِلِّ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ فَيَجْبُرُ  
عَسَى اللَّهُ لَا تَيْأَسُ مِنْ اللَّهِ إِنَّهُ      يَسِيرُ عَلَيْهِ مَا يَعِزُّ وَيَعُورُ

في كدر الدنيا<sup>(٣)</sup>

يَا طَالِبَ الصَّفْوِ فِي الدُّنْيَا بَلَا كَدٍ      طَلَبْتَ مَعْدُومَةً فَأَيَّأَسُ مِنَ الظَّفَرِ  
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا عُمِّرْتَ عَمْتَحُنْ      بِالنَّخِيرِ وَالشَّرِّ وَالْمِسُورِ وَالْعُسْرِ  
أَنْتَى تَسْأَلُ نَفْعًا بِبَلَا ضَرٍ      وَإِنَّهَا خُلِقَتْ لِلنَّفْعِ وَالضَّرِّ  
فِي الْجَبَنِ عَارٌ وَفِي الْإِفْدَامِ مَكْرُمَةٌ      وَمَنْ يَفِرَّ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الْقَدْرِ

نعيب زماننا والعيب فينا<sup>(٤)</sup>

يَعِيبُ رَجَالٌ زَمَانًا مَضَى      وَمَا لَزَمَانٍ مَضَى مِنْ غَيْرِ  
أَرَى اللَّيْلَ يَجْرِي كَعَهْدِي بِهِ      وَأَنَّ النَّهَارَ عَلَيْنَا يَكْرُرُ

(١) من بحر الرجز.

(٢) من بحر الطويل.

(٣) من بحر البسيط.

(٤) من بحر المتقارب.

ولم تحبس القطر عنا السما  
ولم تنكش شمسنا والقمر  
فقل للذي ذم صرف الزمان  
ظلمت الزمان فذم البصر

### في ذلة الفقير<sup>(١)</sup>

مساكين أهل الفقر حتى قبورهم  
عليها تراب الدُّل بين المقابر

### في رزق الله<sup>(٢)</sup>

سبحان رب العباد يا وبره  
ورازق المتقين والفجرة  
لو كان رزق العباد عن جلد  
ما نلت من رزق ربنا مدرة

### في تقلبات الدهر<sup>(٣)</sup>

لئن ساءني دهر عزمْتُ تصبراً  
فكلُّ بلاءٍ لا يدوم يسير  
وإن سرنى لم أبــــــــــــــــــــت هج يسوره  
فكلُّ سرورٍ لا يدوم حقير

### في محل الشكوى<sup>(٤)</sup>

ولا خير في الشكوى إلى غير مستكى  
ولا بد من شكوى إذا لم يكن صبر

### في المصائب لا تستني شيئاً<sup>(٥)</sup>

ألم تر أن البحر ينقلب ماؤه  
ويأتي على جيتانه نوب الدهر

(١) من بحر الطويل.

(٢) من بحر المنسرح.

(٣) من بحر الطويل.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) من بحر الطويل.

في مواطن العار<sup>(١)</sup>

النَّارُ أَهْوَنُ مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ وَالْعَارُ يُذْخِلُ أَهْلَهُ فِي النَّارِ  
وَالْعَارُ فِي رَجُلٍ يَبِيتُ وَجَارُهُ طَاوِي الْحَتَى مُتَمَرِّقُ الْأَطْهَارِ<sup>(٢)</sup>

في عِظَمِ الْمَصِيبَةِ<sup>(٣)</sup>

يُعْزَوْنَنِي<sup>(٤)</sup> قَوْمٌ بَرَاءٌ مِنَ الصَّنِيرِ وَفِي الصَّنِيرِ أَشْيَاءُ أَمْرٌ<sup>(٥)</sup> مِنَ الصَّنِيرِ  
يُعْزِي الْمُعْزِي ثُمَّ يَمْضِي لِشَأْنِهِ وَيَبْقَى الْمُعْزَى فِي أَحْرَمٍ مِنَ الْجُمْرِ

في الجهاد مع النبي ﷺ<sup>(٦)</sup>

يَنْصُرُنِي رَبِّي خَيْرٌ نَصِيرِ  
أَمْنْتُ بِاللَّهِ بِقَلْبٍ شَاكِرِ  
أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ عَلَى الْمَغَافِرِ  
مَعَ النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى الْمُهَاجِرِ

(١) من بحر الكامل.

(٢) جمع طِفْر: وهو الثوب الخلق البالي.

(٣) من بحر الطويل.

(٤) في أحد النسخ: مَرَّ.

(٥) في أحد النسخ: أيعزونني.

(٦) من بحر الرجز.



## قافية الزاي

مخاطباً عمرو بن ود العامري يوم الخندق<sup>(١)</sup>

لَا تَعْجَلَنَّ فَقَدْ <sup>(٢)</sup> أَتَاكَ	مُجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرُ عَاجِزٍ
ذُو نَبِيٍّ وَبَصِيرَةٍ	وَالصُّدُقُ مَنْجَا <sup>(٣)</sup> كُلِّ قَائِزٍ
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَقِيِمَ	عَلَيْكَ نَائِحَةَ الْجَنَائِزِ
مِنْ ضَرْبَةِ نَجْلَاءَ	يَبْقَى ذِكْرُهَا <sup>(٤)</sup> عِنْدَ الْمَرَاهِزِ

(١) من بحر مجزوء الكامل.

(٢) في أحد النسخ: يا عمر قد .

(٣) في أحد النسخ: مُنْجٍ.

(٤) في أحد النسخ: صيتها.

## قافية السين

في العلم<sup>(١)</sup>

الْعِلْمُ زَيْنٌ فَكُنْ لِلْعِلْمِ مُكْتَسِبًا      وَكُنْ لَهُ طَالِبًا مَا عَشْتَ مُقْتَسِبًا  
 اذْكُنْ إِلَيْهِ وَثِقًا بِاللَّهِ وَاعْنَبْ بِهِ      وَكُنْ حَلِيمًا رَزِينًا الْعَقْلَ مُحْتَرِمًا  
 لَا تَأْتُمَنْ فِيمَا كُنْتَ مِنْهُمْ كَا      فِي الْعِلْمِ يَوْمًا وَإِنَّمَا كُنْتَ مِنْهُمْ كَا  
 وَكُنْ قَتَى مَاسِكًا عَخْضَ الثَّقَى وَرَعَا      لِلَّذِينَ مُتَعَنَّا لِلْعِلْمِ مُفْتَرِمَا  
 فَمَنْ تَخَلَّقَ بِالْأَدَابِ ظَلَّ بِهَا      رَئِيسَ قَوْمٍ إِذَا مَا فَارَقَ الرُّؤْسَا  
 وَاعْلَمْ هُدًى بِأَنَّ الْعِلْمَ خَيْرُ صَفَا      أَضْحَى لَطَالِيهِ مِنْ فَضْلِهِ سَلَسَا

في حقيقة وحمية الموت<sup>(٢)</sup>

لَا تَأْتُمِنْ الْمَوْتَ فِي ظَرْفٍ<sup>(٣)</sup> وَلَا نَفْسٍ      وَلَوْ تَجَنَّعْتَ بِالْحُجَابِ وَالْحَرَسِ  
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ سَهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةٌ      فِي كُلِّ مَدْرَعٍ مِّنَّا وَمُتَرَسٍ<sup>(٤)</sup>  
 مَا بَالُ دُئْيَاكَ تَرَضَى أَنْ تُدْتَسَّهُ      وَتُؤْبِكَ الدَّهْرُ مَغْشُولٌ مِنَ الدُّنْسِ  
 تَرَجُّو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا      إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبْسِ

(١) من بحر البسيط.

(٢) من بحر البسيط.

(٣) في أحد النسخ: طرف.

(٤) أي: المتحصن بالدرع وحامل الترس.

في الفَرَج<sup>(١)</sup>

لَا تَتَّهَمُ رَبُّكَ فَيَا فَنِي وَهَوْنُ الْأَمْرِ عَلَى النَّفْسِ<sup>(٢)</sup>  
لِكُلِّ هَمٍّ فَرَجٌ عَاجِلٌ يَأْتِي عَلَى الْمُضِيحِ وَالْمُنْمِي

في الموت<sup>(٣)</sup>

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ دَأْبِي فِي صُنْبِجِهِ وَفِي غَلِيَمِهِ  
لَمْ يَبْقَ لِي مَوْءُنٌ فَيُؤْنِسُنِي إِلَّا أَنْيْسُ أَخَافُ مِنْ أَنْيْسَةٍ  
فَاعْتَزَلِ النَّاسَ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَرَكْنِي إِلَى مَنْ تَخَافُ مِنْ دَنِيْسَةٍ  
فَالْعَبْدُ يَرْجُو مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالْمَوْتُ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِي

في أهل القبور<sup>(٤)</sup>

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدُّوَارِسِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَحْبِسُوا فِي الْمَجَالِسِ  
وَلَمْ يَشْرَبُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ شَرَبَةً وَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْ خَيْرِ رَطْبٍ وَيَابِسِ  
أَلَا خَيْرٌ مِنِّي أَيْنَ قَبْرِ ذَلِيلِكُمْ وَقَبْرِ الْعَزِيزِ الْبَاذِخِ الْمُتَنَافِسِ

في الشجاعة وقت الحرب<sup>(٥)</sup>

أَيَحْسَبُ أَوْلَادُ الْجَهَالَةِ أَنَّنَا عَلَى الْخَيْلِ لَسْنَا مِثْلَهُمْ فِي الْفَوَارِسِ

(١) من بحر السريع.

(٢) في أحد النسخ: وهَوْنُ الْأَمْرِ وَطَبْ نَفْسًا.

(٣) من بحر المنسرح.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) من بحر الطويل.

فَسَائِلُ بَنِي بَدْرِ إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ      بِقَتْلَى ذَوِي الْأَقْرَانِ يَوْمَ التَّمَارِسِ  
 وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ كَالْبَدْرِ بَيْنَنَا      بِهِ كَشَفَ اللَّهُ الْعِدَى بِالتَّنَاقُوسِ  
 وَإِنَّا أَنْاسٌ لَا نَرَى الْحَزْبَ سُبَّةً      وَلَا نُنْتَنِي عِنْدَ الرِّمَاحِ الْمَدَاعِيسِ  
 فَمَا قِيلَ فِينَا بَعْدَهَا مِنْ مَقَالَةٍ      فَمَا غَادَرَتْ مِنَّا جَدِيدًا إِلَّا الْأَنْسِ

في تسمية السجون التي بناها في خلافته<sup>(١)</sup>

أَمَّا تَرَانِي كَيْسًا مَكِيَسًا  
 بَنِيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ غَيْبًا  
 بَابًا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

## قافية الصاد

مخاطباً عمرو بن العاص في صفين<sup>(١)</sup>

لأوردن العاصي ابن العاصي

سبعين ألفاً عاقدي النواصي

مُنتَخِلَيْنَ حَلَقَ الدَّلَاصِ<sup>(٢)</sup>

قد جَنَّبُوا الخَيْلَ مع القِلاصِ<sup>(٣)</sup>

أساذ غيل<sup>(٤)</sup> حينَ لأمناصِ

في التعامل مع الناس<sup>(٥)</sup>

أَتَمُّ النَّاسِ أَعْرِفُهُمْ بِنَقْصِهِ وَأَقَمُّهُمْ لَشَهْوَتِهِ وَحَرِيصُهُ

فَدَانِ عَلَى السَّلَامَةِ مَنْ يُدَانِي وَمَنْ لَمْ تَرْضَ صُحْبَتَهُ فَأَقْصِهِ

وَلَا تَسْتَخْصِنْ أَذَى لِرُخْصِهِ وَلَا تَسْتَغْلِ عَافِيَةً بِشَيْءٍ

وَحُلِّ الْفَخْصِ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ فَكَمْ مُسْتَجَلِبٍ عَيْبًا لِفَخْصِهِ

(١) من بحر الرجز.

(٢) أي: الدرع السابقة.

(٣) جمع قلوص، أي: الناقة القوية.

(٤) أي: عرين الأسد.

(٥) من بحر الوافر.

## قافية الضاد

في مصارف الصدقة<sup>(١)</sup>

سَأْمَنْتُ مَالِي كُلَّ مَنْ جَاءَ طَالِبًا      وَأَجْعَلُهُ وَقْفًا عَلَى الْقَرْصِ وَالْقَرْصِ  
فَلَمَّا كَرِهْتُ صُنْتُ بِالْمَالِ عِرْضَهُ      وَإِنَّمَا لَتَيْمٌ صُنْتُ عَنْ لُؤْمِهِ عِرْضِي

في المقدّر<sup>(٢)</sup>

إِذَا أَدِنَ اللَّهُ فِي حَاجَتِي      أَتَاكَ النَّجَاحُ بِهَا يَرْكُضُ  
وَإِنْ أَدِنَ اللَّهُ فِي غَيْرِهِمَا      أَتَى دُونَهَا عَارِضٌ يَغْرِضُ

في شهادة القرآن وعدل الإله<sup>(٣)</sup>

لَنَامَا تَدْعُونَ بِغَيْرِ حَقٍّ      إِذَا مَيَّرَ<sup>(٤)</sup> الصَّحَاحُ مِنَ الْمِرَاضِ  
عَرَفْتُمْ حَقَّنَا فَجَحَذْتُمُوهُ      كَمَا عُرِفَ السَّوَادُ مِنَ الْبَيَاضِ  
كِتَابُ اللَّهِ شَهِدُنَا عَلَيْكُمْ      وَقَاضَيْنَا إِلَهُ فَنِعْمَ قَاضٍ

في جواب معاوية<sup>(٥)</sup>

إِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِمَا اللَّهُ قَضَى

(١) من بحر الطويل.

(٢) من بحر المتقارب.

(٣) من بحر الوافر.

(٤) في أحد النسخ: عُرِفَ.

(٥) من بحر الرجز.

فأثبت أصادقك وسيفي مُنْتَضَى

والله لا يرجعُ شيئاً قد مضى

والله لا يُزِمُ شيئاً نَقَضَ الصَّا

لا تفقدنَّ سابقَ إحسانٍ مضى

والله لا يغلبُ فيما قد مضى

## قافية الطاء

في الجهاد الأصغر<sup>(١)</sup>

اضِرْ عَلَى الدَّهْرِ لَا تَغْضَبْ عَلَى أَحَدٍ      فَلَا يُرَى<sup>(٢)</sup> غَيْرَ مَا فِي الدَّهْرِ مَحْطُوطُ  
وَلَا تُقِيمَنَّ بَدَايَ لَا انْتِفَاعَ بِهَا      فَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ وَالرُّزْقُ مَبْسُوطُ

في وسطية الأمة<sup>(٣)</sup>

نَحْنُ نَوْمُ النَّمَطِ الْأَوْسَطِ      لَسْنَا كَمَنْ قَصَرَ أَوْ أَفْرَطَا

## قافية الظاء

في صروف الدهر<sup>(٤)</sup>

نَوْمٌ أَمْسَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ يَقْظَةٍ  
لَمْ يُرْضَ فِيهَا الْكَاتِبِينَ الْحَفَظَةُ  
وَفِي صُرُوفِ الدَّهْرِ لِلْمَرْءِ عِظَمُهُ

(١) من بحر البسيط.

(٢) في أحد النسخ: ترى.

(٣) من بحر البسيط.

(٤) من بحر الرجز.



## قافية العين

في المناجاة<sup>(١)</sup>

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعِلَا  
إِلَهِي وَخَلَّاتِي وَحِزْزِي وَمَوْتِي  
إِلَهِي لَنْ جَلَّتْ وَجَّهَتْ خَطِيئَتِي  
إِلَهِي لَنْ أَعْطَيْتُ نَفْسِي سُؤْلَهَا  
إِلَهِي تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقِي  
إِلَهِي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُزِغْ  
إِلَهِي لَنْ خِيَّبَتْنِي أَوْ طَرَدْتْنِي  
إِلَهِي أَجْزَيْ مِنْ عَذَابِكَ إِنَّنِي  
إِلَهِي فَاتَّسِنِي بِتَلَقُّينِ حُجَّتِي  
إِلَهِي لَنْ عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ  
إِلَهِي أَذْنِي طَعَمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا  
إِلَهِي إِذَا لَمْ تَزْعَنْسِي كُنْتُ ضَانِعاً  
إِلَهِي إِذَا لَمْ تَغْفُ عَنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ

تَبَارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ  
إِلَيْكَ لَدَى الْإِعْسَارِ وَالْيُسْرِ أَفْزَعُ  
فَعَفْوُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَوْسَعُ  
فَهَا أَنَا فِي أَرْضِ النَّدَامَةِ أَرْزَعُ  
وَأَنْتَ مُنَاجَايَ الْحَقِيقَةِ تَسْمَعُ  
فُوَادِي قَلْبِي فِي سَبَبِ<sup>(٢)</sup> جُودِكَ مَطْمَعُ  
فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ لِي يَشْفَعُ  
أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ  
إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَرِيرِ مَتَوَى وَمُضْجَعُ  
فَحَبْلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَنْقَطَعُ  
بُنُونٌ وَلَا مَالٌ هُنَالِكَ<sup>(٣)</sup> يَنْقَعُ  
وَإِنْ كُنْتَ تَزْعَانِي فَلَسْتُ أَصْبَحُ  
فَمَنْ لُمِيءٌ بِأَهْوَى يَتَمَتَّعُ

(١) من بحر الطويل.

(٢) أي: العطاء، وفي أحد النسخ: سبب.

(٣) في أحد النسخ: هناك.

إلهي لئن فرطتُ في طلبِ التَّقَى  
إلهي أخطأتُ جهلاً فطالما  
إلهي ذنوبي جازتِ الطُّورَ واعتَلَّتْ  
إلهي يُنجي ذُكْرَ طَوْلِكَ<sup>(١)</sup> لَوْعَتِي  
إلهي أَلْنِي مِنْكَ رَوْحاً وَرَحْمَةً  
إلهي لئن أَقْصَيْتَنِي أو طردتَنِي  
إلهي حليفُ الحُبِّ بالليلِ ساهراً  
وكلُّهُمْ يَرْجُو نَوَالَكَ راجياً  
إلهي يُعْنِي رَجَائِي سَلامَةً  
إلهي فإنْ تَعَفَّرَ فَعَفْوُكَ مُنْقِذِي  
إلهي بِحَقِّ الهَائِثِيَّ وَالهِ  
إلهي فَاثْنُرْنِي عَلَى دِينِ أَحَدٍ  
وَلَا تُخْرِمْتَنِي يَا إلهي وَسَيْدِي  
وَصَلِّ عَلَيْهِ مَا دَعَاكَ مُوَحِّدٌ

فَهَا أَنَا إِثْرَ الْعَفْوِ أَقْفُو وَأَتْبَعُ  
رَجُوتُكَ حَتَّى قَبْلَ هَاهُوَ يُجَزَّعُ  
وَصَفْحُكَ عَن ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَزْغُ  
وَذَكَرُ الْخَطَايَا الْعَيْنُ مَنِي تَذْمَعُ  
فَلَسْتُ بِسِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ  
فَمَا حِيلَتِي يَا رَبَّ أَمْ كَيْفَ أَضْنَعُ  
يُنَادِي وَيَدْعُو وَالْمَغْفَلُ يَنْجَعُ  
لِرَحْمَتِكَ الْعَظْمَى وَفِي الْخَلْدِ يَطْمَعُ  
وَقُبُحُ خَطِيئَاتِي عَلَيَّ يُشْجَعُ  
وَالَا بِالذَّنْبِ الْمَذْمُورِ أَضْرَعُ  
وَحَرَمَةُ إِبْرَاهِيمَ خَلْكَ أَضْرَعُ  
تَقِيًّا تَقِيًّا قَاتِلًا لَكَ أَخْشَعُ  
شَفَاعَتَكَ<sup>(٢)</sup> الْكُبْرَى فَذَاكَ الْمُسْتَعُ  
وَنَاجَاكَ أَخْيَارُ بَيَّاكَ رُكْعُ

(١) أي: فضلك وإحسانك.

(٢) في أحد النسخ: شفاعته.

في القناعة<sup>(١)</sup>

أَفَادَتْني الْقَنَاعَةُ كُلَّ عِزٍّ      وَهَلْ عِزٌّ<sup>(٢)</sup> أَعَزُّ مِنَ الْقَنَاعَةِ  
فَصَيَّرَهَا لِنَفْسِكَ رَأْسَ مَالٍ      وَصَيَّرَ بَعْدَهَا التَّقْوَى بِضَاعَةَ  
تَحَزُّزٍ رِبْحاً وَتَغْنَى<sup>(٣)</sup> عَنِ بَخِيلٍ      وَتَنْعَمَ فِي الْجِنَانِ بِصَيْرِ سَاعَةِ

المرفَّل<sup>(٤)</sup>

الْفَضْلُ<sup>(٥)</sup> مِنْ كَرَمِ الطَّيِّعَةِ      وَالْحَقُّ<sup>(٦)</sup> أَمْنَعُ جَانِباً  
وَالشَّرُّ أَسْرَعُ جَرِيماً      نَزَكَ النَّعَاهِدِ لِلصَّدِيدِ  
لَا تَلُحُّ تَطْلُحُ بِوَقِيعَةٍ      فِي النَّاسِ تَلَطَّخَكَ الْوَقِيعَةُ  
إِنَّ التَّخَلُّقَ لَسَيِّئٌ يَمُكُّ      تَأْنِثُ أَنْ يَسْؤُولَ إِلَى الطَّيِّعَةِ  
جُبِلَ الْأَنَامُ مِنَ الْعَبَسَا      دَعَى الشَّرِيفَةَ وَالْوَضِيعَةَ

(١) من بحر الوافر.

(٢) وفي أحد النسخ: وأي غنى.

(٣) وفي بعض النسخ: تَحَزُّزٌ حين تغنى.

(٤) من مجزوء الكامل.

(٥) في أحد النسخ: الصَّبْرُ.

(٦) في أحد النسخ: والخير.

(٧) في أحد النسخ: قلَّة.

في الافتقار إلى الرحمة الإلهية<sup>(١)</sup>

ذُوبِي إِنْ فَكَرْتُ فِيهَا كَثِيرَةً      وَرَحْمَةُ رَبِّي مِنْ ذُوبِي أَوْسَعُ  
فَمَا طَمَعِي فِي صَالِحٍ قَدْ عَمِلْتُهُ      وَلَكِنَِّّي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ  
فَإِنْ يَكُ غُفْرَانُ فَذَلِكَ بِرَحْمَةِ      وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَجْزَى بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ  
مَلِيكِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي وَحَافِظِي      وَإِنِّي لَهُ عَبْدٌ أَقْرُ وَأَخْضَعُ

في الاستعداد ليوم المعاد<sup>(٢)</sup>

قَدُمُ لِنَفْسِكَ فِي الْحَيَاةِ تَزُودًا      قَدْ<sup>(٣)</sup> تَفَارِقُهَا وَأَنْتَ مُودَعُ  
وَاهْتَمُّ لِلسَّفَرِ الْقَرِيبِ فَإِنَّهُ      أَنْأَى مِنَ السَّفَرِ الْبَعِيدِ وَأَشْعُ  
وَاجْعَلْ تَزُودَكَ الْمَخَافَةَ وَالتَّقَى      وَكَأَنَّ حَتْفَكَ مِنْ لِحَاطِكَ<sup>(٤)</sup> أَشْرَعُ  
وَافْتَحْ بِقُوَّتِكَ فَالْقَنَاعُ هُوَ الْغِنَى      وَالْفَقْرُ مَقْرُونٌ بِمَنْ لَا يَقْنَعُ  
وَاحْذَرْ مُصَاحَبَةَ اللَّثَامِ فَإِلَيْهِمْ      مَنَعُوكَ صَفْوٌ وَدَادِيهِمْ وَتَصْنَعُوا  
أَهْلُ التَّصَنُّعِ مَا أَتَلَتْهُمْ الرِّضَى      وَإِذَا مَنَعْتَ فَمُتُّهُمْ<sup>(٥)</sup> لَكَ مُنْعُ  
لَا تُفْشِ سِرًّا مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى امْرِئٍ      يُفْشِي إِلَيْكَ سَرَائِرًا يُسْتَوْدَعُ  
فَكَمَا تَرَاهُ<sup>(٦)</sup> بَيْرٌ غَيْرُكَ صَانِعًا      فَكَذَا يَسِيرُكَ لَا مَحَالَةَ يَصْنَعُ  
لَا تَبْدَأَنَّ بِمَنْطِقِي فِي مَجْلِسِي

(١) من بحر الطويل.

(٢) من بحر الكامل.

(٣) في أحد النسخ: فَلَقَدْ.

(٤) في أحد النسخ: مَسَانِكَ.

(٥) في أحد النسخ: فَمَعَهُمْ.

(٦) في أحد النسخ: نَرَاهُ.

فَالصَّمْتُ يُحْسِنُ كُلَّ ظَنٍّ بِالْفَتَى      وَلَعَلَّهُ خَرَقَ سَفِيهَ أَزَقُعْ  
وَدَعِ الْمَزَاحَ فَرُبَّ لَفْظَةٍ مَازِحٍ      جَلَبَتْ إِلَيْكَ مَسَاوِنًا لَا تُدْفَعُ  
وَحِفَاطُ جَارِكَ<sup>(١)</sup> لَا تُفْصِمُهُ فَإِنَّهُ      لَا يَنْلِغُ الشَّرَفَ الْجَسِيمَ مُضْغِعُ  
وَإِذَا اثْمُنْتَ عَلَى السَّرَائِرِ فَاخْفِهَا      وَاسْتَرْ عَيْبَ أَخِيكَ حِينَ تَعْلَلُ  
لَا تَحْزَنْ عَنْ مِنَ الْحَوَادِثِ إِنْسَامَا      خَرَقَ الرُّجَالِ عَلَى الْحَوَادِثِ يَجْزَعُ  
وَأَطِعْ<sup>(٢)</sup> أَبَاكَ بِكُلِّ مَا أَوْصَى بِهِ      إِنَّ الْمَطِيْعَ أَبَاهُ لَا يَتَضَعَّضُ

### في التقوى<sup>(٣)</sup>

تَجَوَّعْ فَإِنَّ الْجُوعَ مِنْ عَمَلِ التَّقَى      وَإِنَّ طَوِيلَ الْجُوعِ يَوْمًا سَيَنْبِغُ  
وَجَانِبُ<sup>(٤)</sup> صِفَارِ الذَّنْبِ لَا تَرْكَبْهَا      فَإِنَّ صِفَارَ الذَّنْبِ يَوْمًا سَتُجْمَعُ

### في الزُّهْدِ<sup>(٥)</sup>

دَعِ الْحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا      وَفِي الْعَيْشِ فَلَا تَطْمَعُ  
وَلَا تَجْمَعُ مِنَ الْمَالِ      فَلَا تَذِرِي لِمَنْ تَجْمَعُ  
وَلَا تَذِرِي أَمِي أَرْضِكَ      أَمٍ فِي غَيْرِهَا تَضْرَعُ  
فَإِنَّ السَّرَّزُقَ مَقْسُومٌ      وَسُوءُ الظَّنِّ<sup>(٦)</sup> لَا يَنْقُصُ

(١) في أحد النسخ: وحفظ جارك.

(٢) في أحد النسخ: وأطلع.

(٣) من بحر الطويل.

(٤) في أحد النسخ: بدون حرف المعطف.

(٥) من بحر الهزج.

(٦) في أحد النسخ: وكذُّ المرء.

فَقِيرٌ كُلُّ مَنْ يَطْمَعُ      غَنِيٌّ كُلُّ مَنْ يَقْنَعُ<sup>(١)</sup>

في الأخوة والإخاء<sup>(٢)</sup>

إِنَّ أَخَاكَ الْحَقُّ مَنْ كَانَ مَعَكَ  
وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ  
وَمَنْ إِذَا رَيْنُبُ<sup>(٣)</sup> الزَّمَانِ صَدَعَكَ  
شَتَّتَ فِيكَ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكَ

في قبيلة ربيعة بمقاتلتها لأصحاب أم المؤمنين عائشة ~~عليها السلام~~  
وهو بذى قار متوجهاً إلى حرب الجمل<sup>(٤)</sup>

يَا هَافَ نَفْسِي قُتِلَتْ رَبِيعَةٌ  
رَبِيعَةُ السَّامِعَةِ الْمُطِيعَةِ  
قَدْ مَبَقَّتَنِي<sup>(٥)</sup> فِيهِمُ الْوَقِيعَةُ  
دَعَا حَكِيمٌ دَعْوَةً سَمِيعَةً  
مِنْ غَيْرِ مَا بَطُلٍ وَلَا خَدِيعَةٍ  
خَلَّوْا بِهَا الْمُتْرَلَةَ الرَّفِيعَةَ

(١) في أحد النسخ: كَبُّ.

(٢) من بحر الرجز.

(٣) في أحد النسخ: رَأَى.

(٤) من بحر الرجز.

(٥) في أحد النسخ: سَبَقَتْ.

في ملازمة الشهوات<sup>(١)</sup>

مِنْ<sup>(٢)</sup> الْبَلَاءِ وَلِلْبَلَاءِ عِلَامَةٌ      أَنْ لَا يُبْرَى لَكَ عَنْ هَوَاكَ نُزُوعٌ  
الْعَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ فِي شَهَوَاتِهَا      وَالْحُرُّ يَشْبَعُ نَارَهُ وَيَجُوعُ  
وَكِفَاكَ مِنْ عَيْرِ الْحَوَادِثِ أَنَّهُ      يَبْلَى الْجَدِيدُ وَيُخْصَدُ الْمَزْرُوعُ

في العقل<sup>(٣)</sup>

رَأَيْتُ الْعَقْلَ عَقْلَيْنِ      فَمَطْبُوعٌ وَمَنْشُوعٌ  
وَلَا يَنْفَعُ مَنْشُوعٌ      إِذَا لَمْ يَكْ مَطْبُوعٌ  
كَمَا لَا تَنْفَعُ الشَّمْسُ      وَضَوْءُ الْعَيْنِ مَنْشُوعٌ

في عجة الدنيا ومجاراتها<sup>(٤)</sup>

وَمَنْ يَصْحَبِ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ      عَلَى الْمَاءِ خَانَتَهُ فَرُوجُ الْأَصَابِعِ

في غاية التصح<sup>(٥)</sup>

كُنْ<sup>(٦)</sup> مَعْدَنًا لِلْحَلِيمِ وَاصْفَحْ عَنِ الْأَذَى      فَإِنَّكَ لَا قِيَّ مَاعَمَلْتَ وَسَامِعُ  
أَحَبَّ<sup>(٧)</sup> إِذَا أَحْبَبْتَ حُبًّا مَقَارِبًا      فَإِنَّكَ لَا تَذِرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعُ<sup>(٨)</sup>

(١) من بحر الكامل.

(٢) في أحد النسخ: ومن.

(٣) من بحر المخرج.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) من بحر الطويل.

(٦) في أحد النسخ: وكن.

(٧) في أحد النسخ: متى الحب راجع.

(٨) في أحد النسخ: وأحب.

وَأَبْغَضَ إِذَا أَبْغَضْتَ بَغْضًا مُقَارِبًا      فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ<sup>(١)</sup>

### في المعروف<sup>(٢)</sup>

لَا تَضَعِ الْمَعْرُوفَ فِي سَاقِطٍ      فَذَاكَ صَنِعُ سَاقِطٍ ضَائِعٍ  
وَضَعُهُ فِي حَرٍّ كَرِيمٍ يَكُونُ      عَزْفُكَ مِنْكَ عَزْفُهُ ضَائِعٍ

### في الصبر بالله تعالى<sup>(٣)</sup>

مَاتَ الْوَفَاءُ فَلَا رِفْدٌ وَلَا طَمَعُ      فِي النَّاسِ لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْيَأْسُ وَالْجَزَعُ  
فَاصْبِرْ عَلَى ثِقَةٍ بِاللهِ<sup>(٤)</sup> وَازْصِرْ بِهِ      فَاللهُ أَكْرَمُ مَنْ يُرْجَى وَيُتَّبَعُ

### في الصبر<sup>(٥)</sup>

لَا تَجْزَعْ عَنْ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ      وَاصْبِرْ فِي الصَّبْرِ عِنْدَ الضَّيْقِ مُتَّسِعُ  
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ      لَمْ يَنْدُ مِنْهُ عَلَى عِلَائِهِ اهْلَكُ

### في تحمد الله على السراء والضراء<sup>(٦)</sup>

لَكَ الْحَمْدُ إِمَّا عَلَى نِعْمَةٍ      وَإِمَّا عَلَى نِقْمَةٍ تُدْفَعُ  
تَشَاءُ فَتَقْعَلْ مَا شِئْتَهُ      وَتُسْمِعُ مَنْ حَيْثُ لَا يَنْسَمِعُ

(١) في أحد النسخ: متى البغض راجع.

(٢) من بحر السريع.

(٣) من بحر البسيط.

(٤) في أحد النسخ: كلمة بالله غير موجودة.

(٥) من بحر البسيط.

(٦) من بحر المتقارب.



في برّ وطاعة أبيه أبي طالب ومشاطرته على حبّ النبي ﷺ (١)

أَتَأْمُرُنِي بِالصَّبْرِ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ      فَوَاللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِي قُلْتَ جَازِعَا  
وَلَكِنَّنِي أَحْبَبْتُ أَنْ تَرَى نُصْرَتِي      لَسْتَ عَلِمَ أَنَّي لَمْ أَزَلْ لَكَ طَائِعَا  
وَسَعَيْي لِشَوْجِهِ اللَّهِ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ      نَبِيِّ الْهَدَى الْمُخْمُودِ طِفْلاً وَيَافِعَا

في العداة (٢)

وَدَاوِ عَدُوًّا دَاءَهُ لَا تَدَارِيهِ      فَإِنَّ مُدَارَاةَ الْعَدَى لَيْسَ تَنْفَعُ  
فَإِنَّكَ لَوْ دَارَيْتَ عَامِنِي عَقْرِيَا      وَقَدْ مَكَّنْتَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ تَلْسَعُ

في الدهر (٣)

قَصْرُ الْجَدِيدِ إِلَى بِسْطٍ      وَالْوَصْلُ فِي الدُّنْيَا انْقِطَاعُ  
أَيُّ اجْتِمَاعٍ لَمْ يَصُرْ      لَتَشْتَبِهَ مِنْهُ اجْتِمَاعُ  
أَمْ أَيُّ مَنَافٍ لَا تَتَبَا      إِمَّ لَمْ يُقَرَّفْ أَنْصَادُ  
أَمْ أَيُّ مُتَنَفِّعٍ بِشَيْءٍ      ثُمَّ تَمَّ لَهُ انْتِفَاعُ  
يَا بَوْسَ لِلدَّهْرِ الَّذِي      مَا زَالَ مُخْتَلَفًا أَطَاعُ (٤)  
قَدْ قِيلَ فِي أَمْثَالِهِمْ      يَكْفِيكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ

(١) من بحر الطويل.

(٢) من بحر الطويل.

(٣) من مجزوء الكامل.

(٤) في أحد النسخ: طاعه.

## قافية الغين

في الدنيا<sup>(١)</sup>

أَرَى الْمَرْءَ وَالْذَّنِيَا كِهَالٍ وَحَاسِبٌ يَضُمُّ عَلَيْهِ الْكَفَّ وَالْكَفَّ فَارِغُ

## قافية الفاء

في صِدْقِ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ<sup>(٢)</sup>

عَرَفْتُ وَمَنْ يَعْتَدِلْ يَعْرِفِ وَأَيَقُنْتُ حَقًّا فَلَمْ أَصْدِفِ  
 عَنْ الْحِكْمِ الصُّدْقِ آيَاتُهَا مِنْ اللَّهِ ذِي الرَّأْفَةِ الْأَزَافِ  
 رَسَائِلُ تَذَرَسُ فِي الْمُؤْمِنِينَ بَهْنٌ اضْطَفَى أَحْمَدَ الْمُضْطَفِي  
 فَأُضْبِحَ أَحْمَدُ فِينَا عَزِيْرًا عَزِيْرًا الْمَقَامَةِ وَالْمَوْقِفِ  
 فِيَا آيَاتُ الْمَوْعِدِ<sup>(٣)</sup> مَفَاهَا وَلَمْ يَأْتِ جَوْرًا وَلَمْ يَغْنُفِ  
 أَلَسْتُمْ تَخَافُونَ أَضْمَرَ الْعَذَابِ؟ وَمَا آمَنُ اللَّهُ كَالْأَخْوَفِ  
 وَأَنْ تَفْرَعُوا تَحْتَ أَسْيَافِنَا<sup>(٤)</sup> كَمَرِعٍ كَعَمِيْبِ أَبِي الْأَشْرَفِ  
 غَدَاةَ تَرَاءَى لَطْفِيَا زَيْسِهِ وَأَعْرَضَ كَا جَمَلِ الْأَجْنَفِ  
 فَلَا تَزَلْ جَبْرِيلُ فِي قَتْلِهِ بِوَحْيِي إِلَى عَبْدِهِ مُلْطَفِ<sup>(٥)</sup>

(١) من بحر الطويل.

(٢) من بحر المتقارب.

(٣) في أحد النسخ: الموعدون.

(٤) في أحد النسخ: أسيافه.

(٥) في أحد النسخ: المطلق.

فَدَسَّ الرَّسُولُ رَسُولاً لَهُ      بِأَبْيَضَ ذِي طُبَّةٍ مُزَهَّفِ  
فَبَاتَتْ عَيُونٌ لَهُ مُغُولَاتٌ      مَتَى يُنْعَ<sup>(١)</sup> كَعْبٌ هَاتِئُرِفِ  
فَقَالُوا لَا تَحْدَ ذَرْنَا قَلِيلاً      فَإِنَّا مِنَ النَّوْحِ لَمْ نَشْتَفِ  
فَأَجْلَاهُمْ ثُمَّ قَالَ أَظْعُنُوا      فَتَوَحَّأَ عَلَى رُغْمَةٍ<sup>(٢)</sup> الْأَثْفِ  
وَأَجَلَى النُّضِيرِ إِلَى غُرْبَةٍ      وَكَسَانُوا بِدَارَةٍ<sup>(٣)</sup> ذِي زُخْرِفِ  
إِلَى أَذْرِعَاتٍ رَوَّادِفٍ هُمْ<sup>(٤)</sup>      عَلَى كُلِّ ذِي دَبِيرٍ أَعْجَفِ

### في شدة الرأفة والرحمة الإلهية<sup>(٥)</sup>

أَيَا<sup>(٦)</sup> صَاحِبَ الدَّنْبِ لَا تَقْطَنْ      فَإِنَّ الْإِلَهَ رَوْوْفٌ رَوْوْفُ  
وَلَا تَرْحَلَنَّ بِلَاءَ عُذَّةٍ      فَإِنَّ الطَّرِيقَ مَخَوْفٌ مَخَوْفُ

### في الرضى<sup>(٧)</sup>

مَا لِي عَلَى قَوْتٍ فَانَتْ أَسْفُ      وَلَا تَرَانِي عَلَيْهِ الْتِهَافُ  
مَا قَدَّرَ اللَّهُ لِي فَلَيْسَ لَهُ      عَنِّي إِلَى سِوَايَ مُنْصَرَفُ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ      مَا لِي قَوْتٌ وَهَمِّي الشَّرَفُ  
أَنَا رَاضٍ بِالْعُسْرِ وَالْيَسَارِ فَمَا      تَدْخُلَنِي ذِلَّةٌ وَلَا صَلَفُ

(١) في أحد النسخ: عين.

(٢) في أحد النسخ: رغم.

(٣) في أحد النسخ: بدار.

(٤) في أحد النسخ: وذايهم.

(٥) من بحر المتقارب.

(٦) في أحد النسخ: ألا.

(٧) من بحر المنسرح.

عندما أشرف على الكوفة<sup>(١)</sup>

يَا حَبِّذَا مُقَامًا بِالْكُوفَةِ  
أَرْضٌ سِوَاءَ سَهْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ  
تَعْرِفُهَا جِالَانَا الْمَعْلُوفَةِ  
عِمِّي صَبَاحًا، وَاسْلَمِي مَالُوفَةٍ

في الموت<sup>(٢)</sup>

جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْمَوْتَ خَيْرًا فَإِنَّهُ      أَبْرُّ بِنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَزَافُ  
يَعْجَلُ تَخْلِيصَ النَّفْسِ مِنَ الْأَدَى      وَيُذْنِي مِنَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ

في مرتبة الشرف<sup>(٣)</sup>

إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ رُتْبَةَ الْأَشْرَافِ      فَعَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ وَالْإِنصَافِ  
وَإِذَا اغْتَدَى أَحَدٌ عَلَيْكَ فَخَلِّهِ      وَالِدَهْرٍ فَهُوَ لَهُ مَكْافٍ كَافٍ

في الجود والكرم<sup>(٤)</sup>

لَا تَسْخَلَنَّ بِدُنْيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ      فَلَيْسَ<sup>(٥)</sup> يُنْقِضُهَا التَّبْذِيرُ وَالسَّرْفُ  
وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَأَخْرَى أَنْ تُجُودَ بِهَا      فَالْجُودُ فِيهَا<sup>(٦)</sup> مَا أَذْبَرَتْ خَلْفُ

(١) من بحر الرجز.

(٢) من بحر الطويل.

(٣) من بحر الوافر.

(٤) من بحر البسيط.

(٥) في أحد النسخ: فلن.

(٦) في أحد النسخ: فالحمدُ منها.

## قافية القاف

في الثقة العمياء بالخالق تعالى<sup>(١)</sup>

اغْنِ عَنِ الْمَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ      واغْنِ<sup>(٢)</sup> عَنِ الْكَاذِبِ بِالصَّادِقِ  
 واسْتَرْزِقِ الرَّحْمَنَ مِنْ فَضْلِهِ      فليسَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ رَازِقِ  
 مَنْ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ فِي كَفِّهِ      فليسَ بِالرَّحْمَنِ بِالْوَالِقِ  
 أَوْ ظَنَّ أَنَّ النَّاسَ يُغْنُونَهُ      زَلَّتْ بِهِ السُّعْلَانُ مِنْ حَالِقِ<sup>(٣)</sup>

في الرُّضَى بقسمة الله تعالى<sup>(٤)</sup>

رَضِيتُ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لِي      وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى خَالِقِي  
 لَقَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ فِيمَا مَقَى      كَذَلِكَ يُخَيِّسُنُ فِيمَا بَقَى

في الدُّنْيَا القَانِيَةِ<sup>(٥)</sup>

أَرَى الدُّنْيَا سَتُؤْذِنُ بِانْطِلَاقِ      مُشْمَرَةً عَلَى قَدَمٍ وَسَاقِ  
 لَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ      وَلَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقِ

(١) من بحر السريع.

(٢) في أحد النسخ: تغن.

(٣) أي: من الأعلى.

(٤) من بحر المتقارب.

(٥) من بحر الوافر.

في هموم الدنيا<sup>(١)</sup>

أَفْ عَلَى الدُّنْيَا وَأَنْسَابِهَا      فَإِنَّهَا لِلْحُزْنِ مَخْلُوقَةٌ  
مُؤْمُهَا مَا تَنْقُضِي سَاعَةً      عَنْ مَلِكٍ فِيهَا وَعَنْ سُوقَةٍ

في الصَّدِيقِ الصَّدُوقِ<sup>(٢)</sup>

تَعَزَّيْتُ أَسْأَلُ مَنْ عَنِّْي      مِنَ النَّاسِ: هَلْ مِنْ صَدِيقٍ صَدُوقٍ ؟  
فَقَالُوا: عَزِيزَانِ لَا يَوْجَدَانِ      صَدِيقٌ صَدُوقٌ، وَبَيْنُضُ الْأَثْنِ

في الغنى بالعقل<sup>(٣)</sup>

لَوْ كَانَ بِالْحَيْلِ الْغِنَى لَوَجَدْتَنِي      بِنُجُومِ أَقْطَارِ السَّمَاءِ تَعْلُفِي  
لَكِنَّ مَنْ رُزِقَ الْغِنَى حُرِمَ الْحِجَى<sup>(٤)</sup>      ضِدَّانِ مُفَرِّقَانِ أَيْ تَفَرُّقِي

في التَّصَدِيقِ بِالْحَرَامِ<sup>(٥)</sup>

سَمِعْتُكَ<sup>(٦)</sup> تَبْنِي مَسْجِدًا مِنْ خِيَانَةٍ      وَأَنْتَ<sup>(٧)</sup> بِحَمْدِ اللَّهِ غَيْرُ مُؤَفَّقِي  
كَمُطِيعَةِ الزُّهَادِ مِنْ كَدِّ فَرْجِهَا      هَا<sup>(٨)</sup> الْوَيْلُ لَا تَزْنِي وَلَا تَتَّصَدَّقِي<sup>(٩)</sup>

(١) من بحر السريع.

(٢) من بحر المتقارب.

(٣) من بحر الكامل.

(٤) أي: العقل والفتنة.

(٥) من بحر الطويل.

(٦) في أحد النسخ: فكنت.

(٧) في أحد النسخ: رأيتك.

(٨) في أحد النسخ: لك.

(٩) في أحد النسخ: تتصدق.

في الاستشعار بالغدر<sup>(١)</sup>

أَرَى حَرْبًا مَعْيِيَّةً وَيَسْلُمَا      وَعَهْدًا لَيْسَ بِالْعَهْدِ الْوَثِيقِ  
أَرَى أَمْرًا تُنْقَضُ عُرْوَتَاهُ      وَحَبْلًا لَيْسَ بِالْحَبْلِ الْوَثِيقِ

في الافتخار عند القتال<sup>(٢)</sup>

دُونَكُمَا مَرَعَةٌ دَهَاقُمَا  
كَأَنَّهَا فَارَعَا مُرَجَّتُ زُعَاقُمَا  
إِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَسْرَى مَسَاقُمَا  
أَقْدَدُّ هَامَا وَأَقْطَطُ سَاقُمَا

في معركة بدر<sup>(٣)</sup>

مَا تَرَكْتُ بَدْرًا لَنَا صَدِيقًا  
وَلَا لَنَا مِنْ خَلْفِنَا طَرِيقًا

(١) من بحر الوافر.

(٢) من بحر الرجز.

(٣) من بحر الرجز.

## قافية الكاف

في ابتغاء رضا الخالق<sup>(١)</sup>

إِلَيْكَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا سَيِّدَاكَ  
 أَقْبَلْتُ عَنْكَ أُنْتَفِي رِضَاكَ  
 أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ بِمَا دَعَاكَ  
 أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ بَلَاكَ  
 إِنَّ بِكَ مِنِّي قَدْ دَنَا فَصَاكَ  
 رَبِّ قَبْلَكَ لِي فِي لِقَاكَ

في غاية الشجاعة ليلة أصيب بها كرم الله وجهه<sup>(٢)</sup>

أَشَدُّ حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ	فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَكَا
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْقَتْلِ <sup>(٣)</sup>	إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ
فَإِنَّ السِّدْرَ وَالْبَيْضَ	بِئْسَ يَوْمَ الرُّوْعِ يَكْفِيكَ
كَمَا أَضْحَكَكَ الدَّهْرُ	كَذَاكَ الدَّهْرُ يُبْكِيكَ
فَقَدْ أَعْرَفُ أَقْوَامَا	وَإِنْ كَانُوا صَعَالِيكَا
مَسَارِيرَ إِلَى النَّجْدِ	وَلِلْفَقْرِ مَتَارِيكَ

(١) من بحر الرجز.

(٢) من بحر الهزج.

(٣) كذا في تاريخ ابن عسكرا ج ٤٢ / ٥٤٥.



في عدم التَّوغل في السِّرِّ الإلهي<sup>(١)</sup>

العَجْزُ عَنْ دَرْكِ الإِذْرَاكِ إِذْرَاكَ      وَالبَحْثُ عَنْ سِرِّ ذَاتِ السِّرِّ إِشْرَاكَ  
وفي سَرَائِرِ<sup>(٢)</sup> هِمَاتِ السُّورَى هِمَمٌ      عَنْ دَرْكِهَا عَجِزَتْ جِنَّ وَأَمْلَاكَ<sup>(٣)</sup>

في التَّوكل على الله<sup>(٤)</sup>

لَا شَيْءَ<sup>(٥)</sup> إِلَّا اللَّهُ فَارْفَعْ ظَنِّكَ<sup>(٦)</sup>  
يَكْفِيكَ رَبُّ النَّاسِ مَا أَهَمُّكَ

يوم بدر<sup>(٧)</sup>

لَنْ يَأْكُلَ التَّمَرُ بظَهْرِ مَكَّةَ  
مِنْ بَعْدِهَا حَتَّى تَكُونَ الْبَرْكَهَ

في عمل الخير<sup>(٨)</sup>

أَيُّهَا الْكَاتِبُ مَا تَكُ      تُتُّ مَكْتُوبٌ عَلَيْكَ  
فاجْعَلِ الْمَكْتُوبَ خَيْرًا      فَهُوَ مُرَدُّودٌ إِلَيْكَ

(١) من بحر البسيط.

(٢) في أحد النسخ: ضرائر.

(٣) أي: الملائكة والجن.

(٤) من بحر الرَّجَز.

(٥) في أحد النسخ: ليس.

(٦) في أحد النسخ: همكا.

(٧) من بحر الرَّجَز.

(٨) من بحر مجزوء الرمل.

في تلبية نداء الجهاد<sup>(١)</sup>

قومي إذا اشتبك القنا<sup>(٢)</sup>      جعلوا الصدور لها مسالك  
اللابسون ذروعهم      فوق الصدور لأجل ذلك

في الحظ<sup>(٣)</sup>

من لم يكن جده مساعده      فحتفه أن يجدي في الحركة  
فقل لمن حاله موليّة      لا تعرضن بالحراك للهلكة

في الأخوة والإخاء<sup>(٤)</sup>

إن أخاك الحق من كان معاك  
من يضر نفسه لينفعك  
ومن إذا رب الزمان صدعك  
شئت فيك شمله ليجمعك

(١) من بحر مجزوء الكامل.

(٢) أي: الرماح ..

(٣) من بحر المنسرح.

(٤) من بحر الرجز.

## قافية اللام

في يوم القيامة<sup>(١)</sup>

وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا	إِذَا قَرَّبْتَ <sup>(٢)</sup> سَاعَةَ يَوْمِهَا
كَمَرُ السَّحَابِ تَرَى حَالَهَا	تَسِيرُ الْجِبَالُ عَلَى شُرْعَةٍ
هُنَالِكَ تُخْرِجُ أَثْقَالَهَا	وَتَنْقُطُ الْأَرْضُ مِنْ نَفْحَةٍ
مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مَا لَهَا	وَلَا بُدَّ مِنَ سَائِلٍ قَائِلٍ
وَرَيْبُكَ لَا شَكَّ أَوْحَى لَهَا	يُحَدِّثُ <sup>(٣)</sup> أَخْبَارَهَا رَتَبَهَا
يُقِيمُ الْكُھُولَ وَأَطْفَالَهَا	وَيَضُدُّ كُلَّ إِلَى مَوْقِفٍ
وَلَوْ ذَرَّةٌ كَانَ مِثْقَالَهَا	تَرَى النَّفْسَ مَا عَمِلَتْ مُحْضَرًا
فَأَمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا	يُجَاسِبُهَا مَلَكٌ قَادِرٌ
إِذَا كُنْتُ فِي الْبَغْتِ حَمَامًا	ذُنُوبِي يُقَالُ فَمَا جِئْتَنِي
وَلَكِنْ تَرْضَى الْعَيْنُ مَا هَامَا	تَرَى النَّاسَ سَكْرَى بِلَا حَمَرَةٍ
وَأَعْطَيْتُ لِلنَّفْسِ آمَانًا	نَيْبُ الْمُعَادَ فَيَا وَيْلَنَا

في الشكر وفائدة الدنيا<sup>(٤)</sup>

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا      إِذَا أَطَاعَ اللَّهَ مَنْ نَالَهَا

(١) من بحر المنسرح.

(٢) في أحد النسخ: قاربت.

(٣) في أحد النسخ: تحدث.

(٤) من بحر السريع.

مَنْ لَمْ يُؤَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ      عَرَّسَ لِلإِذْبَارِ إِقْبَالَهَا  
 فَاحْذَرْ زَوَالَ الْفَضْلِ يَا جَابِرُ      وَأَعْطِ مِنْ دُنْيَاكَ مَنْ سَأَلَهَا (١)  
 فَإِنَّ ذَا الْعَرْشِ (٢) جَزِيلُ الْعَطَا      يُضْعِفُ بِالْجُودَةِ أَمْنَانَهَا  
 وَكَمْ رَأَيْنَا مِنْ ذَوِي نَسْرُوءَ      لَمْ يَقْبَلُوا بِالشُّكْرِ إِقْبَالَهَا  
 تَاهُوا عَلَى الدُّنْيَا بِأَمْوَالِهِمْ      وَقَيَّدُوا بِالْبُخْلِ أَقْفَالَهَا  
 مِنْ جَاوَرَ النِّعَمَةَ بِالشُّكْرِ لَمْ      يَحْزِرْ عَلَى النِّعْمَةِ مَقَاتِلَهَا  
 لَوْ شَكَرُوا النِّعْمَةَ جَازَاهُمْ (٣)      مَقَالَةَ الشُّكْرِ الَّتِي قَالَهَا  
 لَنْتَنَ شَكَرْتُمْ لَا زَيْدَنْكُمْ      لَكِنَّمَا كَفَرُهُمْ غَالَهَا  
 وَالْكُفْرُ بِالنِّعْمَةِ يَدْعُو إِلَى      زَوَالِهَا وَالشُّكْرُ أَبْقَى لَهَا

#### في الانتخار بشجاعته (٤)

أَنَا الصَّفَرُ الَّذِي حُدَّتْ عَنْهُ      عِنَاقُ الطَّيْرِ تَنْجِدِلُ انْجِدَالاً  
 وَقَاسَيْتُ الْحُرُوبَ أَنَا ابْنُ سَبْعٍ      فَلَمَّا شَبْتُ أَفْنَيْتُ الرِّجَالَ  
 فَلَمْ تَدَعْ السُّيُوفُ لَنَا عَدُوًّا      وَلَمْ يَدَعْ السَّخَاءُ لَدَيَّ مَالاً

(١) أي: سألها.

(٢) في أحد النسخ: ذا العرف.

(٣) في أحد النسخ: زادتهم.

(٤) من بحر الوافر.

في رثاء والده وأُم المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها<sup>(١)</sup>

أَعْيَنِي جُودًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ      عَلَى هَالِكَيْنِ لَا يُرَى كَمَا مِثْلًا  
عَلَى سَيِّدِ الْبَطْحَاءِ وَابْنِ رَيْسِهَا      وَسَيِّدَةِ النَّسْوَانِ أَوَّلِ مَنْ صَلَّى  
مُهَذَّبَةً قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خِيَمَهَا      مُبَارَكَةً وَاللَّهُ سَاقٍ هَا الْفَضْلَا  
مَصَابِهَا أَوْحَى لِي الْجُورَى وَالْهَوَى      فَبِتُّ أَقَايِي مِنْهُمَا الْهَمَّ وَالشُّكْلَا  
لَقَدْ نَصَرَا فِي اللَّهِ دِينَ مُحَمَّدٍ      عَلَى مَنْ بَقِيَ فِي الدُّنْيَا قَدَرٌ عِيَالَا<sup>(٢)</sup>

في إحدى رسائله إلى معاوية يوم صفين<sup>(٣)</sup>

أَصْبَحْتَ مِنِّي يَا ابْنَ حَرْبٍ جَاهِلَا  
إِنْ لَمْ تُرَامْ مِنْكُمْ الْكَوَاهِلَا  
بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ يُزِيلُ الْبَاطِلَا  
هَذَا لَكَ الْعَامَ وَعَامٌ قَابِلَا

في الفرق بين العلم والمال<sup>(٤)</sup>

رَضِينَا قِسْمَةَ الْجُبَارِ فِينَا      لَنَا عِلْمٌ وَلِلْجَهَّالِ مَالٌ  
فَإِنَّ الْمَالَ يَفْنَى عَنْ قَرِيبٍ      وَإِنَّ الْعِلْمَ بَاقٍ لَا يُزَالُ

(١) من بحر الطويل.

(٢) كذا في كل النسخ المطبوعة.

(٣) من بحر الرجز.

(٤) من بحر الوافر.

في الموت<sup>(١)</sup>

أَرَى عِلَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً      وَصَاحِبُهَا خَفَى الْمَمَاتِ عَلَيَّ  
 ذَكَرْتُ أَبَا أَرْوَى فِيْتُ كَأَنِّي      بِرَدِّ اهُمُومِ الْمَاضِيَّاتِ وَكَيْلُ  
 يَرِيدُ الْفَتَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلُهُ      وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْمَمَاتُ سَبِيلُ  
 فَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ وَلَا بُدَّ مِنْ بَلَى      وَإِنْ بَقَاتِي بَعْدَكُمْ لَقَلِيلُ  
 لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ      وَكُلُّ أَلْسَدِي دُونَ الْمَمَاتِ قَلِيلُ  
 وَإِنْ افْتَقَدِي وَاحِدًا بَعْدًا وَاحِدٌ<sup>(٢)</sup>      دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلُ  
 سَيَعْرِضُ عَنْ ذِكْرِي وَتَنْسَى مَوَدَّتِي      وَيُضَيِّعُ<sup>(٣)</sup> بَعْدِي لِلْخَلِيلِ خَلِيلُ  
 إِذَا انْقَطَعَتْ يَوْمًا عَنِ الْعَيْشِ مُدَّتِي      فَإِنْ غَنَاءَ الْبَاكِياتِ قَلِيلُ

في الاجتهاد بالعلم والحث عليه<sup>(٤)</sup>

لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ يَحْضُلُ بِالْمَنَى      مَا كَانَ يَنْقَى فِي الْبَرِيَّةِ جَاهِلُ  
 اجْهَدْ وَلَا تَكْثُلْ وَلَا تَكُ غَافِلًا      فَنَدَامَةُ الْمُعْبَى لِمَنْ يَتَكَاسَلُ

في الدَّهْرِ<sup>(٥)</sup>

إِذَا مَا عَرَى خَطْبٌ مِنَ الدَّهْرِ فَاضْطَرَّ      فَإِنَّ اللَّيَالِي بِاخْطُوبِ حَوَائِمِلُ

(١) من بحر الطويل.

(٢) في أحد النسخ: وَإِنْ افْتَقَدِي فَاطِمًا بَعْدَ أَحَدٍ.

(٣) عند ابن عساكر في تاريخه ج ٤٢ / ٥٢٤: وَيُجَدِّدُ.

(٤) من بحر الكامل.

(٥) من بحر الطويل.

وَكُلُّ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ زَائِلٌ      سَرِيعًا فَلَا تَحْزَنْ لِمَا هُوَ زَائِلٌ

### في العقل<sup>(١)</sup>

إِذَا اجْتَمَعَ الْآفَاتُ فَالْبُخْلُ سَرُّهَا      وَشَرُّهُ مِنَ الْبُخْلِ الْمَوَاعِيدُ وَالْمُطْلُ  
وَلَا خَيْرَ فِي وَغْدٍ إِذَا كَانَ كَاذِبًا      وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِعْلُ  
وَإِذَا كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَلَمْ تَكُنْ عَاقِلًا      فَأَنْتَ كَذِي نَعْلِ وَلَيْسَ لَهُ رِجْلُ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَلَمْ تَكُ عَالِمًا      فَأَنْتَ كَذِي رِجْلِ وَلَيْسَ لَهُ نَعْلُ  
أَلَا إِنَّهَا الْإِنْسَانُ غِمْدٌ لِعَقْلِهِ      وَلَا خَيْرَ فِي غِمْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَضْلُ

### في صيانة النفس<sup>(٣)</sup>

صُنِ النَّفْسَ وَاجْلِسْهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا      تَعِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلُ  
وَلَا تُزِيرَنَّ<sup>(٤)</sup> النَّاسَ إِلَّا تَجْمُلَا      نَبَا بِكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلُ  
وَإِنْ صَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاضْبِرْ عَلَى غَدٍ      عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ  
يَعِزُّ غِنْيِي الْمَالِ<sup>(٥)</sup> إِنْ قَلَّ مَالُهُ      وَيَغْنَى غِنْيِي الْمَالِ وَهُوَ ذَلِيلُ  
وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مُتَكَلِّمُونَ      إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ مَالَ حَبِثُ نَمِيلُ  
جَوَادٌ إِذَا اسْتَفْتَيْتَ عَنْ أَخِيذِ مَالِهِ      وَعِنْدَ احْتِمَالِ الْفَقْرِ عَنْكَ بَخِيلُ

(١) من بحر الطويل.

(٢) في أحد النسخ: أوله بدون حرف العطف.

(٣) من بحر الطويل.

(٤) في أحد النسخ: يزين.

(٥) في أحد النسخ: النفس.

فَمَا<sup>(١)</sup> أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّايِبَاتِ قَلِيلُ<sup>(٢)</sup>

### في مرتبة الجهاد<sup>(٣)</sup>

فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا تَعُدُّ نَفْسَهُ فَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ أَغْلَى وَأَبْلُ  
وَلَنْ تَكُنِ الْأَرْزَاقُ حَطًّا وَقِسْمَةً فَقَلَّةُ حِرْصِ الْمَرْءِ فِي الْكَسْبِ أَجْمَلُ  
وَلَنْ تَكُنِ الْأَمْوَالُ لِلتَّرَكِّ جَمْعُهَا فَهَالِ بَالُ مَرْوَلٍ بِهَ الْخُرُّ يَنْخَلُ  
وَلَنْ تَكُنِ الْأَبْدَانُ لِلْمَوْتِ أَنْشِثَتْ فَقَتْلُ امْرِئٍ لِلَّهِ بِالسَّيْفِ أَفْضَلُ

### يوم صفين<sup>(٤)</sup>

سَمَحْتُ بِأَمْرِ لَا يَطَاقُ حَفِظَةً وَصَدَقًا وَإِخْوَانُ الْحِفَاطِ قَلِيلُ  
جَزَاكَ إِلَهُ النَّاسِ خَيْرًا فَقَدْ وَفَّتْ يَدَاكَ بِفَضْلِ مَا هُنَاكَ جَزِيلُ

### في الصبر على الفقير<sup>(٥)</sup>

صَبْرُ الْفَقْرِ لِفَقْرِهِ يُجْلَى  
وَبَذْلُهُ لَوَجْهِهِ يُذَلُّ  
يَكْفِي الْفَقْرَ مَنْ عَيْشِهِ أَقْلُ  
الْحُبُّ لِلْجَائِعِ أَزَمُّ كُلِّهِ<sup>(٦)</sup>

(١) هذه القصيدة تروى عن الإمام الشافعي أيضًا.

(٢) في أحد النسخ: وما.

(٣) من بحر الطويل.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) من بحر الرجز.

(٦) في أحد النسخ: الأدام.



يوم صفين<sup>(١)</sup>

وَكُم قَدْ تَرَكْنَا فِي دِمَشْقَ وَأَهْلِهَا      مِنْ أَشْمَطَ مَوْثُورٍ وَشَفْطَاءَ نَائِلِ  
وِغَانِيَةِ صَادَ الرِّمَاحِ خَلِيلَهَا<sup>(٢)</sup>      فَأَضَحَتْ تُعَدُّ الْيَوْمَ بَعْضَ الْأَرَامِلِ  
وَتَبْكِي عَلَى بَغْلٍ لَهَا رَاحَ غَادِيَا      وَلَيْسَ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ بِقَاوِلِ  
وَلَأَنَا إِنْسَانٌ لَا تُصِيبُ رِمَاحُنَا      إِذَا مَا طَعَنَّا الْقَوْمَ غَيْرَ الْمُقَاتِلِ

معتزاً عمرو بن العاص في بعض أيام صفين<sup>(٣)</sup>

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتَ الْقُرُونِ الْيَمِيلِ  
وَالْخَضِرِ وَالْأَنَامِ الْطُفُولِ  
أَنْيَ يَنْضِلُ السَّيْفُ خَنْشَ لَيْلِ<sup>(٤)</sup>  
أَخْمِي وَأَزِمِي أَوَّلَ الرَّعِيْلِ  
بَصَارِمِ<sup>(٥)</sup> لَيْسَ بِسَذِي فَلَوْلِ

في الزبير وطلحة<sup>(٦)</sup>

إِنَّ يَوْمِي مِنَ الزُّبَيْرِ وَمِنْ طَلْحَةَ      فَيَمَّا يَسُوؤُنِي لَطَوِيْلُ  
ظُلُمَانِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ اللهُ      إِلَى الظُّلُمِ لِي حِلَاقِي سَائِلُ

(١) من بحر الطويل.

(٢) الحليل: الزوج.

(٣) من بحر الرجز.

(٤) أي: الماضي.

(٥) أي: السيف القاطع.

(٦) من بحر الخفيف.

يوم استخلفه النبي ﷺ على المدينة في غزوة تبوك<sup>(١)</sup>

وَأَمَلَّ الْأَرَاخِيفَ <sup>(٢)</sup> وَالْبَاطِلِ	الْأَبَاعَدَ اللَّهُ أَمَلَّ النِّفَاقِ
فَخَلَّأَكَ فِي الْخَالِفِ الْخَاذِلِ	يَقُولُونَ لِي قَدْ قَلَّاكَ الرَّسُولُ
جَفَّاكَ وَمَا كَانَ بِالْفَاعِ عِلِ	وَمَا ذَاكَ لَأَنَّ النَّبِيَّ
إِلَى الرَّاجِمِ الْحَاكِمِ الْفَاصِلِ	فَمِزْتُ وَسَنِيْفِي عَلَى عَاتِقِي
وَقَالَ مَقَالَ الْأَخِ السَّائِلِ	فَلَمَّا رَأَى مَقَامًا قَلْبُهُ
بِإِزْجَافٍ ذِي الْحَسَدِ الدَّاعِلِ	أَيْمَنَ ابْنِي لِي فَأَنْبَأْتُهُ
كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى وَلَمْ يَأْتِلِ <sup>(٣)</sup>	فَقَالَ أَحْيِي أَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ

يوم وفاة السيدة فاطمة رضي الله عنها<sup>(٤)</sup>

أَرَحْنِي فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلِ	أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ تَارِكِي
كَأَنَّكَ تَنْجُونَهُمْ بِدَلِيلِ	أَرَاكَ مُضْراً <sup>(٥)</sup> بِالَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ

في الرجولة والبطولة والشجاعة<sup>(٦)</sup>

كَأَسَادٍ غِيلٍ وَأَنْبَالٍ خَيْمِي <sup>(٧)</sup>	غَدَاةَ الْحَمِيسِ <sup>(٨)</sup> بِبَيْضِ <sup>(٩)</sup> صِقَالِ
--	---

(١) من بحر المتقارب.

(٢) مفردة الإرجاف، أي: أهل الخبر الكاذب المثير للنفوس والاضطراب.

(٣) أي: يَقْصُر.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) في أحد النسخ: مَضْراً.

(٦) من بحر المتقارب.

(٧) أي: الشجر الملتف.

(٨) أي: الجيش المؤلف من خمس فرق.

(٩) أي: السيوف.

لِحَمْدِ الضَّرَابِ وَحَزْزِ الرَّقَابِ      أَمَامَ الْعِقَابِ غَدَاةَ النَّزَالِ  
تَكِيدُ الْكَذُوبَ وَتُحْزِي الْهَيُوبَ      وَتُزَوِّي الْكُفُوبَ دِمَاءَ الْقَذَالِ<sup>(١)</sup>

### في الحمد والشكر لله<sup>(٢)</sup>

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْجَلِيلِ<sup>(٣)</sup> الْمُفْضِلِ      الْمُسْنِعِ الْمَوْلِي الْعَطَاءِ الْمُجْزِلِ  
شُكْرًا عَلَى تَمْكِينِهِ لِرُسُولِهِ      بِالنَّصْرِ مِنْهُ عَلَى الْبُعَاةِ الْجُثَلِ  
كَمْ نِعْمَةٌ لَا اسْتَطِيعَ بُلُوغَهَا      جُهْدًا وَلَوْ أَعْمَلْتُ طَاقَةَ مِقْوَلِ<sup>(٤)</sup>  
لِلَّهِ أَضْبَحَ فَضْلُهُ مُنْظَاهِرًا      مِنْهُ عَلَيَّ سَأَلْتُ أَمْ لَمْ أَسْأَلِ  
قَدْ عَايَنَ الْأَخْزَابُ مِنْ تَأْيِيدِهِ      جُنْدَ النَّبِيِّ بِذِي الْبَيَانِ الْمُرْسَلِ  
مَا فِيهِ مَوْعِظَةٌ لِكُلِّ مُفَكِّرٍ      إِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ وَإِنْ لَمْ يَعْقِلِ

### في الصَّمتِ<sup>(٥)</sup>

فَلَا تُكْبِرَنَّ الْقَوْلَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ      وَأَذِمْ عَلَى الصَّمْتِ الْمَرْزِينَ لِلْعَقْلِ  
يَمُوتُ الْفَتَى فِي عَشْرَةِ بِلْسَانِهِ      وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَشْرَةِ الرُّجْلِ  
وَلَا تَكُ مِثْنَانًا<sup>(٦)</sup> لِقَوْلِكَ مُغْشِيًا      فَتَسْتَجْلِبَ الْبَغْضَاءُ مِنْ رَلَّةِ النَّعْلِ

(١) في أحد النسخ: ويقول.

(٢) من بحر الكامل.

(٣) في أحد النسخ: الجميل.

(٤) في أحد النسخ: لام القافية بالسكون.

(٥) من بحر الطويل.

(٦) أي: ناشراً.

في الكريم<sup>(١)</sup>

مَا اغْتَاصَ بِإِذْلٍ وَجْهِهِ بِسُؤَالٍ      عَوْضًا وَلَوْ نَالَ الْمُنَى بِسُؤَالٍ  
وَلِذَا السُّؤَالُ مَعَ النَّوَالِ وَزَنْتُهُ      رَجَحَ السَّؤَالَ وَجَفَّ كُلُّ نَوَالٍ  
وَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِبِذْلِ وَجْهِكَ سَائِلًا      فَابْذُلْهُ لِلْمُنْكَرِمِ الْفَقْصَالِ  
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا حَبَاكَ بِمَوْعِدٍ      أَعْطَاكَهُ سَلِسًا بِغَيْرِ مِطَالِ

يوم بدر<sup>(٢)</sup>

رَأَيْتُ الْمُشْرِكِينَ بَغَوْا عَلَيْنَا      وَجَّثُوا فِي الْغَوَايَةِ وَالضَّلَالِ  
وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ إِذْ نَقَرْنَا      غَدَاةَ السَّرُوعِ بِالْأَسَلِ الطَّلَالِ  
فَلِإِنْ يَنْقُصُوا وَيَتَفَخَّرُوا عَلَيْنَا      بِخَفَرَةٍ وَهَوَى فِي الْغُرَفِ الْعَوَالِ  
فَقَدْ أَوْدَى بِمُتَبَّةٍ يَوْمَ بَدْرِ      وَقَدْ أَبْلَى وَجَاهَهُ غَيْرَ آلِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ قُلِّلْتُ خَبِيلَهُمْ بِبَدْرِ      وَأَتْبَعْتُ الْهَرِيمَةَ بِالرُّجَالِ  
وَقَدْ غَادَزْتُ كَبَشَهُمْ<sup>(٤)</sup> جَهَارًا      بِحَمْدِ اللَّهِ طَلْحَةَ فِي الضَّلَالِ  
فَلَّ لَوَجْهِهِ<sup>(٥)</sup> فَرَفَعْتَ عَنْهُ      رَقِيقَ الْحَدِّ حَوِثَ بِالضُّقَالِ  
كَأَنَّ الْمِلْحَ خَالَطَهُ إِذَا مَا      تَلَطَّيْ كَالْعَقِيقَةِ فِي الظَّلَالِ<sup>(٦)</sup>

(١) من بحر الكامل.

(٢) من بحر الوافر.

(٣) في أحد النسخ أول البيت: وقد.

(٤) أي: زعميهم.

(٥) أي: صرع، وفي أحد النسخ: فخر.

(٦) العقيقة: من البرق، والظلال: السحاب، أي: ما يبقى في السحاب من شعاعه.

في زوال كل شيء<sup>(١)</sup>

هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوَاً      أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ إِلَى الزَّوَالِ ؟  
وما ترجو لشيءٍ أَلَيْسَ يَنْقُى      وَشَيْكَا مَا تَغَيَّرَ اللَّيَالِي

في الجدال وكثرة السؤال<sup>(٢)</sup>

لَنَقُلُ الصَّخْرَ مِنْ قُلُلِ الْجِبَالِ<sup>(٣)</sup>      أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَنَنِ الرُّجَالِ  
يَقُولُ النَّاسُ لِي فِي الْكَتَبِ عَارٌ      فَقُلْتُ الْعَارُ فِي ذَلِّ السُّؤَالِ  
بَلَسَوْتُ النَّاسَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ      وَلَمْ أَرِ مِثْلَ مُحْتَالِ بِهَالِ  
وَذُقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ طُرّاً      فَمَا طَفِئَ أَمْرٌ مِنَ السُّؤَالِ  
وَلَمْ أَرِ فِي الْخَطُوبِ أَشَدَّ هَوْلًا      وَأَضْعَبَ مِنْ مَقَالَاتِ الرُّجَالِ

في الصبر الجميل<sup>(٤)</sup>

أَلَا فَاصْبِرْ عَلَى الْحَدَثِ الْجَلِيلِ      وَذَاوِ جَوَاكَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ  
وَلَا<sup>(٥)</sup> تَجَزَّعْ وَإِنْ أَعَزَّتْ<sup>(٦)</sup> يَوْمَا      فَقَدْ أَيْسَرَتْ فِي السَّدْرِ الطَّوِيلِ<sup>(٧)</sup>  
وَلَا تَيَأَسْ فَإِنَّ الْيَأْسَ كُفْمَرٌ      لَعَلَّ اللَّهَ يُغْنِي عَنْ<sup>(٨)</sup> قَلِيلِ

(١) من بحر الوافر.

(٢) من بحر الوافر.

(٣) أي: أعلى قمم الجبال.

(٤) من بحر الوافر.

(٥) في أحد النسخ: عسرت.

(٦) في أحد النسخ: الزمن الطويل.

(٧) في أحد النسخ: فلا.

(٨) في أحد النسخ: عن.

وَلَا تَظُنُّنْ بِرَبِّكَ ظَنًّا سَوْءَ      فَإِنَّ اللَّهَ أَوَّلَىٰ بِالْجَمِيلِ <sup>(١)</sup>  
 فَإِنَّ <sup>(٢)</sup> الْعُسْرَ يَتَّبِعُهُ يَسَارٌ      وَقَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ كُلِّ قِيلٍ  
 فَلَوْ أَنَّ الْعُقُولَ تَحْجُرُ رِزْقًا      لَكَانَ الرِّزْقُ عِنْدَ ذَوِي الْعُقُولِ  
 فَكَمْ <sup>(٣)</sup> مِنْ مُؤْمِنٍ قَدْ جَاعَ يَوْمًا      سَيْرُوِي مِنْ رَجِيْقِ السَّلَسِيلِ

### في الاقتداء بالنبي ﷺ <sup>(٤)</sup>

إِنَّ الْمَنِيَّةَ شَرِّ بَءٍ مَوْرُودَةٍ      لَا تَحْجَزَنَّ عَنْ وَشَدٍّ لِلرَّحِيلِ  
 إِنَّ ابْنَ أَمْنَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا      رَجُلٌ صَدُوقٌ قَالٌ عَنْ جَنِيْلِ  
 أَرْخِ الزَّمَامَ <sup>(٥)</sup> وَلَا تَخَفْ عَنْ عَاتِقِ      فَاللَّهُ يُزِدُهُمْ عَنِ التَّنْكِيلِ  
 إِنِّي بِرَبِّي وَإِثْقَىٰ وَبِأَخْمَدِ      وَسَبِيلُهُ مَتَلَا حَقٌّ بِسَبِيلِ

### يوم حنين <sup>(٦)</sup>

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَبْلَىٰ رَسُولَهُ      بَلَاءَ عَزِيزٍ ذِي اقْتِدَارٍ وَذِي فَضْلِ  
 بِمَا أَنْزَلَ الْكُفَّارَ دَارَ مَذَلَّةٍ      فَذَاقُوا هَوَانًا مِنْ إِسَارٍ وَمِنْ قَتْلِ  
 وَأَمْسَىٰ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ عَزَّ نَصْرُهُ      وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَ <sup>(٧)</sup> بِالْعَذْلِ

(١) في أحد النسخ: غير خير، بدلاً من: ظن سوء.

(٢) في أحد النسخ: وإن.

(٣) أي: خلاصة الشراب السهل لا غش فيه.

(٤) من بحر الكامل.

(٥) في أحد النسخ: الزمان.

(٦) من بحر الطويل.

(٧) في أحد النسخ: قد أرسل.

فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ مِنْ اللَّهِ مُنْزَلٍ  
فَأَمَّنَ أَقْوَامٌ بِذَلِكَ وَأَيْقَنُوا  
وَأَنْكَرَ أَقْوَامٌ فَرَاغَتْ قُلُوبُهُمْ  
وَأَمَنَّ مِنْهُمْ يَوْمَ بَذَرَ رَسُولُهُ  
بِأَيْدِيهِمْ بَيْضٌ <sup>(١)</sup> خِفَافٌ قَوَاطِعٌ <sup>(٢)</sup>  
فَكَمْ تَرَكُوا مِنْ نَاشِي ذِي حِمْيَةٍ  
تَبَيَّتْ عُيُونُ النَّائِحَاتِ عَلَيْهِمْ  
نَوَاحٍ تَنْقَى عُتْبَةَ الْغِيِّ وَابْنَهُ  
وَذَا الدَّخْلِ <sup>(٣)</sup> تَنْمَى وَابْنَ جَدْعَانَ مِنْهُمْ  
ثَوَى مِنْهُمْ فِي بَثْرِ بَذَرِ عَصَابَةٍ <sup>(٤)</sup>  
دَعَا الْغِيَّ <sup>(٥)</sup> مِنْهُمْ مَنْ دَعَا فَأَجَابَهُ  
فَأَضْحَوْا لَدَى <sup>(٦)</sup> دَارِ الْجَحِيمِ بِمَنْزِلِ

مُبَيَّنَّةً آيَاتُهُ لِدَوِي الْعَقْلِ  
وَأَمَسُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مُجْتَمِعِي الشُّمْلِ  
فَزَادَهُمْ ذُو الْعَرْشِ حَبْلًا عَلَى حَبْلِ  
وَقَوْمًا غَضَابًا فَعَلُّهُمْ أَحْسَنُ الْفِعْلِ  
وَقَدْ حَدَّثُوا بِالْجَلَاءِ وَبِالصَّقْلِ  
صَرِيحًا وَمِنْ ذِي نَجْدَةٍ مِنْهُمْ كَهْلٍ  
تَجَمُّدٌ بِأَسْبَابِ الْبُكَاءِ <sup>(٧)</sup> وَبِالْوَيْلِ  
وَسَيِّئَةٍ تَنْعَاهُ وَتَنْعَى أَبَا جَهْلٍ  
مُسْلَبَةً حَرَّى مُبَيَّنَّةً التُّكْلِ  
ذَوُو نَجْدَاتٍ فِي الْحُرُوبِ وَفِي الْمَخْلِ  
وَاللَّغْيِ أَسْبَابَ مُقْطَعَةِ الْوَضْلِ  
عَنِ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ فِي أَشْغَلِ الشُّغْلِ

(١) أي: سيف.

(٢) في أحد النسخ: خفاف عصوا بها.

(٣) في أحد النسخ: الرشاش.

(٤) في أحد النسخ: الرِّجْل.

(٥) في أحد النسخ: ثوى منهم من دعا فأجابه.

(٦) في أحد النسخ: النَّبِيِّ.

(٧) في أحد النسخ: لذي.

في خصاله الحميدة التي خصّه الله تعالى بها<sup>(١)</sup>

أَحْمَدُ رَبِّي عَلَى خِصَالٍ      خَصَّ بِهَا سَادَةَ الرِّجَالِ  
لُزُومُ صَنِيرٍ وَخَلْعُ كِسِيرٍ      وَصَوْنُ عِرْضٍ وَبَذْلُ مَالِ

في استقبال المشيب<sup>(٢)</sup>

فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِضَيْفٍ نَزَلَ      أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ إِلْفًا رَحَلَ  
تَوَلَّى الشَّبَابَ كَأَن لَمْ يَكُنْ      وَحَلَّ الْمَشِيبَ كَأَن لَمْ يَزَلْ  
فَأَمَّا الْمَشِيبُ فَصُنِجٌ بَدَا      وَأَمَّا الشَّبَابُ فَبَذْرُ<sup>(٣)</sup> أَقْلِ  
سَقَى اللَّهَ ذَاكَ وَهَذَا مَعَا      فَصِنَعَمُ الْمُوَلَّى وَنَعَمَ الْبَدَلِ

في الدنيا<sup>(٤)</sup>

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظِلٍّ زَائِلٍ      أَوْ كَضَيْفٍ بَاتَ لَيْلًا فَارْتَحَلَ  
أَوْ كَطَيْفٍ قَدْ بَرَاهِ نَائِمٍ      أَوْ كَبَرْقٍ لَاحَ فِي أَفْسَقِ الْأَمَلِ

في الكرم<sup>(٥)</sup>

فِدَارِي مُنَاحٍ لِمَنْ قَدْ نَزَلَ      وَزَادِي مُبَاحٍ لِمَنْ قَدْ أَكَلِ  
أَقْدَمُ مَا عِنْدَنَا حَاضِرًا<sup>(٦)</sup>      وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ خَيْرٍ وَخَلِ

(١) من مخلق البسيط.

(٢) من بحر المتقارب.

(٣) في أحد النسخ: كيدر.

(٤) من بحر الرمل.

(٥) من بحر المتقارب.

(٦) في أحد النسخ: حاضر.



فَأَمَّا الْكَرِيمُ فَارَاضٍ بِهِ وَأَمَّا اللَّزِيمُ فَسَمًا قَدْ أَبْل

في الثقة بالله (١)

خَوَّفَنِي مُنَجِّمُ أَخْرَجَ بَل  
تَرَأُّجُوعَ الْمَرِيخِ فِي بَيْتِ الْحَمَلِ  
فَقُلْتُ دَغْنِي مِنْ أَكَاذِبِ الْحَيْلِ  
الْمُتَرَيِّ عِنْدِي سَوَاءٌ وَزَحَلِ  
أَذْفَعُ عَنْ نَفْسِي أَقَانِينَ الدُّوَلِ  
بِخَالِقِي وَرَازِقِي عَزَّ وَجَلَّ

في القبر (٢)

يَا مَنْ بِدُنْيَاهُ اشْتَغَلَ  
وَعَسْرُهُ طُورُ الْأَمَلِ  
الْمَوْتُ يَأْتِي بِغَتَّةٍ  
وَالْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ

في قتله حُجَيِّ بْنِ أَخْطَبٍ (٣)

لَقَدْ كَانَ ذَا جِدٍّ وَجَدَّ بِكَفَرِهِ فَقَيْدَ إِلَيْنَا فِي الْمَجَامِعِ بُغْتَلُ

(١) من بحر الرجز.

(٢) من بحر مجزوء الرجز.

(٣) من بحر الطويل.

فَقَلَدْتُهُ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً تُحْفِظُ      فَسَارَ إِلَى قَعْرِ الْجَحِيمِ يُكَبِّلُ  
فَإِنَّكَ مَأْبُ الْكَافِرِينَ وَمَنْ يُطْعَن      لِأَمْرِ إِلَهِ الْخَلْقِ فِي الْخُلْدِ يَنْزِلُ

يوم أحد عند مبارزته لطلحة بن أبي طلحة<sup>(١)</sup>

يَا طَلْحَ إِنْ كُنْتَ كَمَا تَقُولُ  
لَكُمْ خِيُولٌ وَلَنَا نُصُولُ<sup>(٢)</sup>  
فَأَبُتْ لِنَنْظُرَ أَيُّنَا الْمَقْتُولُ  
وَأَيُّنَا أَوْلَى بِمَا تَقُولُ  
فَقَدْ أَتَاكَ الْأَسَدُ الصَّوُولُ  
بِصَارِمٍ لَيْسَ لَهُ قُلُولُ  
يَنْصُرُهُ الْقَاهِرُ وَالرُّسُولُ

بعد وفاة النبي ﷺ<sup>(٣)</sup>

غَرَّرَ جَهْلُ أَمْلُنة  
يَمُوتُ مِنْ جَا<sup>(٤)</sup> أَجْلُنة  
وَمِنْ دَنَا مِنْ حَتِفُنة  
لَمْ تُغْنِنِي عَنْهُ حِيلُنة

(١) من بحر الرجز.

(٢) أي: السيوف.

(٣) من بحر مجزوء الرجز.

(٤) في أحد النسخ: جاء.

وما بقضاء آخر  
قد غاب عنه أوله  
فالمرة لا يضرب  
في القبر إلا عملاً

في بثر ذات القلم<sup>(١)</sup>

أعوذُ بالرحمن أن أميلاً  
من عَزَفَ جَنٌّ أَظْهَرُوا<sup>(٢)</sup> تَهْوِيلاً  
وأوقدت نيرانها تَغْوِيلاً  
وقرعت منغ عزفها الطبولاً

في مؤاخاته مع النبي ﷺ<sup>(٣)</sup>

أفبك بنفسي أيا المصطفى الذي هدانا به الرحمنُ من غمةِ الجهلِ  
وأفديك حوبائي<sup>(٤)</sup> وما قدر مُهجتي لمن أنتمى فيه إلى الفرع والأصلِ  
ومن ضمني مذ كنتُ طفلاً ويافعا وأنعشني بالقلِّ منه وبالنَّهْلِ  
ومن جدّه جدِّي ومن عمّه أبي ومن نجله نجلي ومن بنته أهلي

(١) من بحر الرجز.

(٢) في أحد النسخ: أظهر.

(٣) من بحر الطويل.

(٤) أي: نفسي.

وَمَنْ حِينَ آخَى بَيْنَ مَنْ كَانَ حَاضِرًا      هَذَا لَكَ أَخَانِي وَبَيْنَ مَنْ فَضَّلِي  
لَكَ الْفَضْلُ إِنِّي مَا حَيْثُ لَشَاكِرٌ      لِإِتِّمَامِ مَا أَوْلَيْتَ<sup>(١)</sup> يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ

في زهده وبعده عن شهوات الدنيا<sup>(٢)</sup>

لَقَدْ خَابَ مَنْ عَزَّيْتُهُ دُنْيَا دَنِيَّةً      وَمَا هِيَ إِلَّا غَرَّرَتْ قُرُونًا بِطَانِلِ  
وَقُلْتُ لَهَا غُرِّي سِوَايَ فَلِإِنِّي      عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا وَلَسْتُ بِجَاهِلِ  
وَمَا أَنَا وَالْدُّنْيَا فَإِنَّ مُحَمَّدًا      رَهِيْنٌ بِقَفْرِ بَيْنَ تِلْكَ الْجَنَادِلِ<sup>(٣)</sup>  
وَهَبَهَا أَتَنَّا بِالْكَنُوزِ وَدُمُهَا      وَأَمْوَالِ قَارُونِ وَمُلْكِ الْقَبَائِلِ  
أَلَيْسَ جَمِيعًا لِلْفَنَاءِ مَصِيرُهَا      وَتُطْلَبُ مِنْ خُزَائِنِهَا بِالطَّوَائِلِ  
فَغُرِّي سِوَايَ إِنِّي غَيْرُ رَاغِبٍ      لِمَا فِيكَ مِنْ عِزٍّ وَمُلْكٍ وَنَائِلِ  
وَقَدْ قَنَعْتُ نَفْسِي بِمَا قَدَرْتُ قَنَةً      فَشَأْنُكَ يَا دُنْيَا وَاهْلَ الْغَوَائِلِ  
فَلِإِنِّي أَخَافُ اللَّهَ يَوْمَ لِقَائِهِ      وَأَخْشَى عِقَابًا دَائِمًا غَيْرَ زَائِلِ  
وَلَا تَظُنَّنَّ بَرِّكَ ظَنًّا سَوِيًّا      فَـإِنَّ اللَّهَ أَوْلَى بِالْجَمِيعِ  
رَأَيْتُ الْعُسْرَ يَتَّبِعُهُ يَسَارٌ      وَقَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ كُلِّ قِيلِ

(١) في أحد النسخ : أوتيت.

(٢) من بحر الطويل.

(٣) أي: الصخور.

## في مكانته عند الله (١)

يا حادِ همدانَ من يُمُت يرنى      من مُؤمِنٍ أو مُنافِقٍ قَبلاً  
يَعْرِفُنِي طَرْفُهُ وَأَعْرِفُهُ      بِنَعْتِهِ وَاسْمِهِ وَمَا فَعَلَهُ  
أَقُولُ لِلنَّارِ وَهِيَ تُوقَدُ لِلْعَزِ      ضِي ذَرِيهِ لَا تَقْرِبِي السَّرْجُلَا  
ذَرِيهِ لَا تَقْرِبِيهِ إِنَّ لَّهُ      حَبلاً بِحَبْلِ الْوَصِيِّ مُتَصِلاً  
وَأَنْتَ عِنْدَ الصُّرَاطِ مُغْتَرِضِي      فِلا تَخْشَفُ عِثْرَةً وَلَا زَلْلاً  
أَسْقِيكَ مِنْ بَارِدٍ عَلَى ظَمَأٍ      تَخَالُهُ فِي الْحَلَاوَةِ الْعَسَلَا

## في فضل متبع الرسول ﷺ (٢)

إِنَّ عَبْدًا أَطَاعَ رَبًّا جَلِيلاً      وَقَفَا الدَّاعِيَ النَّبِيَّ الرَّسُولَا  
فَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَكُنْزِي عَلَيْهِ      فِي دُجَى اللَّيْلِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً  
إِنَّ ضَرْبَ الْعُدَاةِ بِالْبَيْضِ (٣) يَرْضِي      سَيِّدًا قَادِرًا وَشَفِي غَلِيلاً  
لَيْسَ مَنْ كَانَ صَالِحًا مُسْتَقِيمًا      مِثْلَ مَنْ كَانَ هَادِيًا وَذَلِيلاً  
حَسْبِيَ اللَّهُ (٤) عِصْمَةٌ لَأُمُورِي      وَحَبِيبِي مُحَمَّدٌ لِي خَلِيلَا

(١) من بحر المنسرح.

(٢) من بحر الخفيف.

(٣) أي: السيوف.

(٤) في أحد النسخ: وحببي.

في تصرف العاقل والجاهل<sup>(١)</sup>

يُمَثِّلُ ذُو الْعَقْلِ فِي نَفْسِهِ	مَصَائِيَهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
فَإِنْ تَزَلَّتْ بَغْيَةً لَمْ يُرْغَ	لَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلًا
رَأَى الْأَمْرَ يُفْضِي إِلَى آخِرٍ	فَصَبَّرَ آخِرَهُ أَوَّلًا
وَذُو الْجَهْلِ بِأَمْنُ أَيَّامُهُ	وَيَنْشَى مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
فَإِنْ بَدَعْتَهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ	بِبَعْضِ مَصَائِيهِ أَغْوَا
وَلَوْ قَدَّمَ الْحَزَمَ فِي نَفْسِهِ	لَعَلَّمَهُ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَا

في حبة العمر<sup>(٢)</sup>

إِذَا عَاشَ الْفَتَى سِتِّينَ عَامًا	فَنَصَفُ الْعُمُرِ تَحَقُّقُهُ اللَّيَالِي
وَنِصْفُ النِّصْفِ يَذْهَبُ لَيْسَ يَذْهَبُ	لِعَقَلَتِهِ يَمِينًا مِنْ شِمَالِ
وَتِلْكَ النِّصْفِ آمَالٌ وَحِزْصٌ	وَشُغْلٌ بِالْمَكَاسِبِ وَالْعِيَالِ
وَبَاقِي الْعُمُرِ أَسْقَامٌ وَشَنِيبٌ	وَهُمْ بَارْتَحَالِ وَأَنْتِقَالِ
فَحُبُّ الْمَرْءِ طَوِيلَ الْعُمُرِ جَهْلٌ	وَقِسْمَتُهُ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ

(١) من بحر المتقارب.

(٢) من بحر الوافر.

## قافية الميم

في مناصرة القبائل ذوداً عن الإسلام<sup>(١)</sup>

لنا الرأية الحمراء<sup>(٢)</sup> يَخْفِقُ ظِلُّهَا      إِذَا قِيلَ قَدُمُهَا حُضَيْنَ تَقَدَّمَا  
وَيَذْنُو بِهَا فِي الصَّفِّ حَتَّى يُزِيرَهَا<sup>(٣)</sup>      حِمَامٌ<sup>(٤)</sup> الْمَنَابِتُ تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْذَّمَا  
تَرَاهُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ كَرِيهَةٍ<sup>(٥)</sup>      أَبْسَى فِيهِ إِلَّا عِزَّةً وَتَكْرُمًا  
وَأَحْزَمَ صَبْرًا حِينَ يُدْعَى إِلَى الْوَعَى<sup>(٦)</sup>      إِذَا كَانَ أَضْوَاتُ الْكُفَاءِ<sup>(٧)</sup> تَغْمُغُمَا  
وَقَدْ صَبَرْتَ عَلَى وَلَحْمٍ وَخَيْرٍ      لِمَذْجٍ حَتَّى أَوْزَنُوهَا التَّقْدُمَا<sup>(٨)</sup>  
وَنَادَتْ جُدَامٌ يَا لِمَذْجٍ<sup>(٩)</sup> وَيَلَكُمْ      جَزَى اللَّهُ شَرًّا أَيْنَا كَانَ أَظْلَمَا  
أَمَا تَتَّقُونَ اللَّهَ فِي حُرْمَانِكُمْ      وَمَا قَرَّبَ الرَّحْمَنُ مِنْهَا وَعَظْمَا  
جَزَى اللَّهُ قَوْمًا قَاتَلُوا<sup>(١٠)</sup> فِي لِقَائِهِمْ      لَدَى الْبَاسِ خَيْرًا مَا أَعَفَّ<sup>(١١)</sup> وَأَكْرَمَا

(١) من بحر الطويل.

(٢) في أحد النسخ: لمن راية سوداء.

(٣) في أحد النسخ: فيوردها في الصف حتى تردّها.

(٤) في أحد النسخ: حياض.

(٥) في أحد النسخ: عظيمة.

(٦) في أحد النسخ: وأطيب أخباراً وأفضل شيمة.

(٧) في أحد النسخ: الرجال.

(٨) في أحد النسخ: حتى لم يفارق دم دما.

(٩) في أحد النسخ: يا آل مذحج.

(١٠) في أحد النسخ: صابروا.

(١١) في أحد النسخ: لدى الروح قوماً ما أعز.

رَبِيعَةٌ أَغْنَيْيَ إِنَّهُمْ أَهْلُ نَجْدَةٍ      وَيَأْسٍ إِذَا لاقُوا كَيْسًا عَرَفَرَمًا<sup>(١)</sup>  
 أَذَقْنَا ابْنَ حَرْبٍ طَعْمَنَا وَضَرَابَنَا      بِأَسْيَافِنَا حَتَّى تَوَلَّى وَأَخْجَمَا  
 وَحَتَّى يُنَادِيَ زَيْرِقَانُ بْنُ أَظْلَمٍ      وَنَادَى كِلَاعًا وَالْكَرِيبَ وَأَنْعَمَا  
 وَعَمْرًا وَسُفْيَانًا وَجَهْمًا وَمَالِكًا      وَخَوْسَبَ وَالغَاوِي شُرَيْجًا وَأَظْلَمَا  
 وَكَزْرَ بْنَ نَبْهَانَ وَعَمْرَو بْنَ جُعْدِرٍ      وَصَبَّاحَا الْقَيْنِيِّ يَدْعُو وَأَسْلَمَا

### في الذَّهْر<sup>(٢)</sup>

مَا الذَّهْرُ إِلَّا يَقْظَةٌ وَنَوْمٌ  
 وَلَيْلَةٌ بَيَّسْنَاهَا وَيَوْمٌ  
 يَمِيشُ قَوْمٌ وَيَمُوتُ قَوْمٌ  
 وَالذَّهْرُ قَاضٍ مَا عَلَيْهِ لَوْمٌ

### في أن الدنيا محل الهموم<sup>(٣)</sup>

عِشْ مُوسِرًا إِنْ شِئْتَ أَوْ مُعِيرًا      لَا بَدَدَ فِي الدُّنْيَا مِنْ الْعَمِّ  
 دُنْيَاكَ بِالْأَحْزَانِ مَقْرُونَسَةٌ      لَا تُقْطَعُ الدُّنْيَا بِلَاهِمٍ

(١) أي: الجيش الشديد المؤلف من خمس فرق.

(٢) من بحر الرجز.

(٣) من بحر السريع.



أيام صفين<sup>(١)</sup>

فلو أني أطعتُ عصبتُ<sup>(٢)</sup> قومي إلى ركنِ اليمامةِ أو شامِ  
ولكنني إذا أبرئتُ أمراً مُنيئتُ<sup>(٣)</sup> بخُلفِ آراءِ الطغَمِ<sup>(٤)</sup>

في العزيمة على القتال<sup>(٥)</sup>

أقسمتُ بالله العليِّ العالمِ  
لا أنثني إلا ببردِّ الرِّاعِمِ<sup>(٦)</sup>

في الثَّياب<sup>(٧)</sup>

أجد الثَّيابَ إذا اكتسيتُ فإثَّها زَيْنُ الرِّجالِ بها تُعزُّ وتُكْرَمُ  
ودعِ التَّواضعَ في الثَّيابِ تخوِّفاً فالله يعلمُ ما تُجِنُّ وتُكْتَمُ  
فَرَأَتْ ثَوْبَكَ لا يزيذكُ زُلْفَةً عندَ الإلهِ وأنتَ عبدٌ مجرمُ  
وبهاءِ ثَوْبِكَ لا يضرُّكَ بَعْدَ أنْ تخشى الإلهَ وتُقي ما يَحْرُمُ<sup>(٨)</sup>

(١) من بحر الوافر.

(٢) أي: جمعت.

(٣) أي: بليت.

(٤) أي: الضجيج والغوغاء.

(٥) من بحر الرجز.

(٦) كذا في أحد النسخ.

(٧) من بحر الوافر.

(٨) كذا في تاريخ دمشق ج ٤٢ / ٥٢٤.

في عدم الأسف على ما فات وحصل<sup>(١)</sup>

فَمَا تُرَوِّبُ الْحَوَادِثَ بَاقِيَاتٌ      وَلَا بُؤْسٌ يَدُومٌ وَلَا نَعِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
 كَمَا يَمْضِي سُورٌ وَهَوَاجِمٌ      كَذَلِكَ مَا يُسْوءُكَ لَا يَدُومُ  
 فَلَا تَهْلِكْ عَلَى مَا فَاتَ وَجَدًا      وَلَا تُفَرِّدْكَ بِالْأَسْفِ الْهَمُّومُ

في كتمان السر<sup>(٣)</sup>

لَا تُبْدِعِ السِّرَّ إِلَّا عِنْدَ ذِي كَرَمٍ      وَالسِّرُّ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومُ  
 وَالسِّرُّ عِنْدِي فِي بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ      قَدْ صَاعَ مِفْتَاحُهُ وَالْبَيْتُ مَخْتُومُ

في الكريم<sup>(٤)</sup>

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً      فَلَقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالتَّسْلِيمُ  
 وَإِذَا رَأَاكَ مُسْلِمًا ذَكَرَ الَّذِي      حَلَّتْهُ فَكَأَنَّهُ مَبْرُومُ

في الظلم<sup>(٥)</sup>

أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الظَّلْمَ شُرُومٌ      وَلَا زَالَ الْمِيءُ هُوَ الظُّلُومُ  
 إِلَى الدِّيَانِ<sup>(٦)</sup> يَوْمَ الدِّينِ نَمِضِي      وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ

(١) من بحر الوافر.

(٢) وفي أحد النسخ: ولا البؤس تدوم ولا النعيم.

(٣) من بحر البسيط.

(٤) من بحر الكامل.

(٥) من بحر الوافر.

(٦) في أحد النسخ: ديان.

تَنَامُ وَلَمْ تَنَمْ عَنْكَ الْمَنَابَا      تَنَبَّهَ لِلْمَنِيَّةِ يَا نَوُومُ<sup>(١)</sup>  
 سَتَعْلَمُ فِي الْحِسَابِ إِذَا تَقَيَّنَا      غَدَاً عِنْدَ الْمَلِيكَ مِنَ الْعَشُومِ  
 مَتَقَطِّعُ اللَّذَاذَةِ عَنْ أَنْاسِي      مِنْ الدُّنْيَا وَتَنْقَطِيعُ الْمُحُومِ  
 لِأَمْرِ مَا نَصَرَمَتِ اللَّيَالِي      لِأَمْرِ مَا تَحَرَّكَتِ النُّجُومِ

### في الدنيا<sup>(٢)</sup>

سَلِ الْأَيَّامِ عَنْ أَمٍّ تَقَفَّضَتْ      سَتُخْبِرُكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ  
 تَرُومُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْمَنَابَا      فَكُنْ قَدْ رَامَ مِثْلَكَ مَا تَرُومُ<sup>(٣)</sup>  
 تَنَامُ وَلَمْ تَنَمْ عَنْكَ الْمَنَابَا      تَنَبَّهَ لِلْمَنِيَّةِ يَا نَوُومُ  
 لَمُوتَ عَنِ الْفَنَاءِ وَأَنْتَ تَفْنَى      فَمَا شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا يَسُدُّومُ  
 تَمُوتُ غَدَاً وَأَنْتَ قَرِيرُ عَيْنٍ      مِنْ الْفَصَلَاتِ فِي لُجَجِ نَعُومِ

### في الصَّبْرِ<sup>(٤)</sup>

أَنْصَبِرُ لِلْبَلَوَى عَزَاءً وَحِسْبَةً      فَتُؤْجَرُ أَمْ تَسْلُو سُلُوكَ الْبَهَائِمِ  
 خُلُفْنَا رِجَالًا لِلتَّجَلُّدِ<sup>(٥)</sup> وَالْأَسَى      وَتِلْكَ الْعَوَانِي لِلْبُكَاءِ وَالْمَاتِمِ

(١) كذا عند ابن عساكر في تاريخه ج ٤٢ / ٤٥٩.

(٢) من بحر الوافر.

(٣) أي: ما تريد وتطلب.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) أي: التَّكَلُّف.

## في الأخلاق الحميدة (١)

تَنْزَهُ عَنْ مَجَالَسَةِ اللُّثَامِ	وَالْإِمَامُ بِالْكَرَامِ بَيْنِي الْكَرَامِ
وَلَا تَكُ وَإِثْقَا بِالذَّهْرِ يَوْمًا	فَإِنَّ الذَّهْرَ مُنْخَلُّ النِّظَامِ
وَلَا تَحْسُذْ عَلَى الْمَعْرُوفِ قَوْمًا	وَكُنْ مِنْهُمْ تَنْزِلُ دَارَ السَّلَامِ
وَتَقِ بِاللَّهِ رَبَّكَ ذِي الْمَعَالِي	وَذِي الْأَلَاءِ وَالنِّعَمِ الْجَسَامِ
وَكُنْ لِلْعِلْمِ ذَا طَلَبٍ وَبَحْثٍ	وَنَاقِشٍ فِي الْحَلَالِ وَفِي الْحَرَامِ
وَبِالْعَوَازِ لَا تَنْطِقْ وَلَكِنْ	بِمَا يُرْضِي الْإِلَهَ مِنَ الْكَلَامِ
وَإِنْ خَانَ الصَّدِيقُ فَلَا تَخْنَهُ	وَدُمْ بِالْحِفْظِ مِنْهُ وَبِالذَّمَامِ
وَلَا تَحْمِلْ عَلَى الْإِخْوَانِ ضِعْفَنَا	وَحُذْ بِالصَّفْحِ تَنْخُ مِنَ الْأَثَامِ

## في الظلم (٢)

لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا	فَالظُّلْمُ مَرْتَعَةٌ يُفْضِي إِلَى النَّدَمِ
تَنَامَ عَيْنُكَ وَالْمَظْلُومُ مُتَجَبِّهٌ	يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمْ

## في حكمته تعالى بين العالم والجاهل (٣)

كَمْ مِنْ أَدِيبٍ قَطَعِي عَالِمٍ	مُسْتَكْمِلِ الْعَقْلِ مُقِلِّ عَيْدِمِ
وَمِنْ جَهْلُولٍ مُكْثِرِ مَالَهُ	ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

(١) من بحر الوافر.

(٢) من بحر البسيط.

(٣) من بحر السريع.

في الإعجاز الإلهي<sup>(١)</sup>

كَيْفِيَّةُ الْمَرْءِ لَيْسَ الْمَرْءُ يُذَكِّرُهَا      فَكَيْفَ كَيْفِيَّةُ الْجَبَّارِ فِي الْقِدَمِ  
هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْأَشْيَاءَ مُتَدَعًا      فَكَيْفَ يَذَرِكُكَ مُسْتَحْدَثُ النَّسَمِ

في القناعة<sup>(٢)</sup>

أَصْبَحْتُ بَيْنَ الْمُمُومِ وَالْمَمَمِ      مُمُومٍ عَجَزٍ وَهَمَّةِ الْكَرَمِ  
طَوْبِي لِمَنْ نَالَ قَدْرَ هَيْئِهِ      أَوْ نَالَ عِزَّ الْقُنُوعِ بِالْقَسَمِ

في فضائله ردًا على معاوية<sup>(٣)</sup>

مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أَخِي وَصِهْرِي<sup>(٤)</sup>      وَخَزَنَةُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عُمِّي  
وَجَعْفَرُ الَّذِي يُمَسِّي وَيُضْحِي<sup>(٥)</sup>      يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُتِّي  
وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكَنِي وَعِزِّي      مَسْطُوطٌ<sup>(٦)</sup> لِحُمَاهَا بَدَمِي وَحَمِي  
وَسَبْطًا أَحْمَدُ وَلِدَايَ مِنْهَا      فَأَيُّكُمْ<sup>(٧)</sup> لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي  
سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرًّا      صَغِيرًا مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حِلْمِي<sup>(٨)</sup>

(١) من بحر البسيط.

(٢) من بحر النسخ.

(٣) من بحر الوافر.

(٤) في أحد النسخ: وصنوي.

(٥) في أحد النسخ: يضمحي ويمسي.

(٦) في أحد النسخ: مسوط.

(٧) في أحد النسخ: فمن منكم.

(٨) وعند ابن عساكر في تاريخه ج ٤٢ / ٥٢٠:

في عفة المطعم<sup>(١)</sup>

تَوْقُ مَدَى الْأَيَّامِ إِدْخَالَ مَطْعَمٍ      عَلَى مَطْعَمٍ مِنْ قَبْلِ هَضْمِ الْمَطَاعِمِ  
وَكُلُّ طَعَامٍ يُعْجِزُ السَّنَّ مَضْغُهُ      فَلَا تَقْرَبْنَاهُ فَهَوْ شَرُّ لَطَاعِمِ  
وَوَقِّرْ عَلَى الْجَنَسِ الدَّمَاءَ فَإِنَّهَا      لِقُوَّةِ جَسْمِ الْمَرْءِ خَيْرُ الدَّعَائِمِ

في اللُّودِ عَنِ الْإِسْلَامِ<sup>(٢)</sup>

اللَّهُ أَكْرَمَنَا بِنُضْرٍ نَبِيٍّ      وَبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ  
وَبِنَا أَعَزَّنِيَّاهُ وَكِتَابَهُ      وَأَعَزَّنَا بِالنُّضْرِ وَالْإِقْدَامِ  
فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ<sup>(٣)</sup> تَطِيرُ سُيُوفُنَا      فِيهَا الْجَاهِجُ عَنْ قِرَاعِ الْهَامِ<sup>(٤)</sup>  
يَتَنَابَتَا<sup>(٥)</sup> جَبْرِيلُ فِي آيَاتِنَا      بِفَرَائِضِ الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ  
فَيَكُونُ أَوَّلُ مُسْتَجِلِّ حَرَائِمِهِ<sup>(٦)</sup>      وَمُحَرِّمِ اللَّهِ كُلَّ حَرَامٍ  
نَحْنُ الْخِيَارُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ كُلِّهَا      وَنَظَامُهَا وَزِمَامُ<sup>(٧)</sup> كُلِّ زِمَامٍ  
الْحَاقِظُ وَغَمَرَاتِ<sup>(٨)</sup> كُلِّ كَرِيهَةٍ

(١) من بحر الطويل.

(٢) من بحر الكامل.

(٣) في أحد النسخ: فيها الجاهج عن فراخ الهام.

(٤) في أحد النسخ: معترك.

(٥) في أحد النسخ: ويزورنا.

(٦) في أحد النسخ: فيكون . حرمة.

(٧) في أحد النسخ: ونظام.

(٨) في أحد النسخ: غمار.

وَالْمُزْمُونُ قُوسَى الْأُمُورِ يَعْزِّمُهُ<sup>(١)</sup>      وَالنَّاقِضُونَ مَرَائِرَ الْإِبْرَامِ  
سَائِلُ أَبَا كَرِبٍ وَسَائِلُ ثُبَعَا      عَنَّا وَأَهْلَ الْحَسْرِ وَالْأَزْلَامِ  
إِنَّا لَنَنْفَعُ مَنْ أَرَدْنَا مَنَعُهُ      وَنَجُودُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْإِنْعَامِ<sup>(٢)</sup>  
وَتَرْعَايَةِ الْجَيْشِ<sup>(٣)</sup> سَيُوفُنَا      وَنُقِيمُ رَأْسَ الْأَضْيَدِ الْقَنَمَامِ

يوم حنين<sup>(٤)</sup>

جَزَى اللَّهُ عَنِّي<sup>(٥)</sup> عُضْبَةً أَسْلَمِيَّةً      صَبَاحَ<sup>(٦)</sup> الْوُجُوهِ صُرَّعُوا حَوْلَ هَائِشِمِ  
شَقِيقٌ وَعَبْدَتُ اللَّهِ بِشْرٌ وَمَعْبُودٌ      وَشَفِيانٌ وَابْنَا هَائِشِمِ ذِي الْمَكَارِمِ<sup>(٧)</sup>  
وَعُرْوَةٌ لَا يَنَأَى فَقَدْ كَانَ فَارَسًا      إِذَا الْحَرْبُ هَاجَتْ بِالْقَنَا وَالصَّوَارِمِ  
إِذَا اخْتَلَفَ الْأَبْطَالُ وَاشْتَبَكَ الْقَنَا      وَكَانَ حَيْدِي الْقَوْمِ صَرْبَ الْجَمَاجِمِ

في شهادة قريش له كرم الله وجهه<sup>(٨)</sup>

يَا عَمْرُو قَدْ لَا قَيْتَ فَارِسَ هِمَّةٍ      عِنْدَ اللَّقَاءِ مُعَاوِدَ الْإِقْدَامِ

(١) في أحد النسخ: الناقضون.

(٢) في أحد النسخ: بالمعروف للمُعْتَمِ.

(٣) في أحد النسخ: الخميس.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) في أحد النسخ: خيرا.

(٦) في أحد النسخ: حسان.

(٧) وفي أحد النسخ:

يزيد وعبد الله منهم ومنقذ وعروة وابننا مالك في الأكارم

وعبارة الصدر بأخرى: يزيد وعبد الله بشر ومعبد.

(٨) من بحر الكامل.

مِنْ آلِ هَاشِمٍ مِنْ سَنَاءِ بَاهِرٍ      وَمُهَذَّبِينَ مُتَوَجِّينَ كِرَامٍ  
 يَدْعُو إِلَى دِينِ الْإِلَهِ وَنُصْرِهِ      إِلَى الْهَدَى وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ  
 بِمُهَذَّبِ عَضْبٍ رَقِيقٍ حَدُّهُ      ذِي رَزْنٍ يَنْفِرِي الْفَقَارَ حُسَامِ  
 وَمُحَمَّدٌ فِينَا كَأَنْ جَبِينَهُ      شَمْسٌ تَجَلَّلَتْ مِنْ خِلَالِ عَمَامِ  
 وَاللَّهُ نَاصِرُ دِينِهِ وَنَبِيِّهِ      وَمَعِينُ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَقْدَامِ  
 شَهِدَتْ قُرَيْشٌ وَالْبَرَاهِمُ كُلُّهَا      أَنْ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَقُومُ مَقَامِي

بعد ما قتل حُرَيْثًا مولى معاوية برز إليه عمرو بن حصين السكسكي فنادى أبا حسن هلم إلى  
 المبارزة فأنشأ الإمام علي كرم الله وجهه يقول (١) :

مَا عَلَّتَنِي أَنَا شُجَاعٌ حَازِمٌ  
 وَفِي يَمِينِي دُوْ غَرَارٍ صَارِمٌ  
 وَعَنْ يَمِينِي مَذْجُ الْقَتَاوِمِ  
 وَعَنْ يَسَارِي وَائِلُ الْحَضَارِمِ  
 وَالْقَلْبُ حَوْلِي مُضْرُ الْجَاهِجِمِ  
 وَأَقْبَلْتُ مِنْ ذَانِ الْأَكْرَامِ

في الخوف على الإسلام (٢)

لَيْسَ عَلَيْكَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ تَمَانَ بَاكِيًا      فَقَدْ تَرَكْتَ أَزْكَائَهُ وَمَعَالِيَهُ

(١) من بحر الرجز.

(٢) من بحر الطويل.



لَقَدْ ذَمَّ بِالإِسْلَامِ إِلَّا بَقِيَّةُ      قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِي هُوَ لَازِمُهُ

لما قتل عمر بن عبدود<sup>(١)</sup>

ضربتُهُ بالسيفِ فوقَ الهامةِ  
بضربةٍ صارمةٍ هدامةِ  
فَبَكَّتُ<sup>(٢)</sup> مِنْ جَسَمِهِ عِظَامَةً  
وَيَبَّتُ مِنْ أَنْفِهِ أَرْغَامَةً  
أَنَا عَلِيٌّ صَاحِبُ الصَّنَمِ صَامَةٍ  
وَصَاحِبُ الْحَوْضِ لَدَى الْقِيَامَةِ  
أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ذِي الْعَلَامَةِ  
قَدْ قَالَ إِذْ عَمَّ نَسِي عِيَامَةٍ  
أَنْتَ أَخِي وَمَعْدِنُ الْكَرَامَةِ  
وَمَنْ لَمْ يَنْتَهِ بِغَدِي الإِمَامَةِ

بعد رجوعه من وقعة أحد<sup>(٣)</sup>

أَفَاطِمُ هَالِكِ السَّيْفِ غَيْرُ ذَمِيمٍ      فَلَنْتُ بِرَغْدِيدٍ وَلَا يَلُتِيمٍ  
أَفَاطِمُ قَدْ أَبْلَيْتُ<sup>(٤)</sup> فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ      وَمَرَضَاةِ رَبِّ بِالْعِبَادِ رَحِيمٍ<sup>(٥)</sup>

(١) من بحر الرجز.

(٢) أي: قطعت.

(٣) من بحر الطويل.

(٤) في أحد النسخ: عليم.

(٥) في أحد النسخ: لعمرى قد جاهدت.

أَرِيدُ ثَوَابَ اللَّهِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ      وَرِضًا وَانَّهُ فِي جَنَسِهِ وَنَعِيمِ  
وَكُنْتُ أَمْرًا أَسْمُو إِذَا الْحَرْبُ شَمُرَتْ      وَقَامَتْ عَلَى سَاقِي بِغَيْرِ مُلِيمِ  
أَنْفَتُ ابْنَ عَبْدِ الدَّارِ حَتَّى صَرَبْتُهُ      بِذِي رَوْحٍ يُفْرِي الْعِظَامَ صَلِيمِ  
فَقَادَرْتُهُ بِالْقَاعِ فَازْقَضَ جَمْعُهُ      وَأَشْفَيْتُ مِنْهُمْ صَدْرَ كُلِّ حَلِيمِ  
وَسَتِيفِي يَكْفِي<sup>(١)</sup> كَالشَّهَابِ أَهْرُهُ      أَجْزُبُهُ مِنْ عَائِقِي وَمَلِيمِ<sup>(٢)</sup>

### في مناصرة همدان له<sup>(٣)</sup>

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَيْلَ تُفْرَعُ<sup>(٤)</sup> بِالْقَنَا      فَوَارِسُهَا<sup>(٥)</sup> تُحْمَرُ الْعِیُونَ دَوَامِي  
وَأَنْبَلَ رَهْجٌ<sup>(٦)</sup> فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ      دَجْنٌ مُلْبَسٌ بِقَتَامِ  
وَنَادَى ابْنُ هِنْدٍ ذَا الْكِلاعِ وَيَحْضَبَا<sup>(٨)</sup>      وَكِندَةَ فِي لَحْمٍ وَحَيٍّ جُدَامِ  
تَيَمَّمْتُ هَمْدَانَ الَّذِينَ هُمْ هُمْ      إِذَا نَابَ أَمْرُ جُتَيْي<sup>(٩)</sup> وَحُسَامِي  
وَنَادَيْتُ فِيهِمْ دَعْوَةً فَأَجَابَنِي<sup>(١٠)</sup>      فَوَارِسٌ مِنْ هَمْدَانَ غَيْرُ لَثَامِ

(١) في أحد النسخ: أجذبه من عائق وصميم.

(٢) في أحد النسخ: بكفي.

(٣) من بحر الطويل.

(٤) في أحد النسخ: ترجم.

(٥) في أحد النسخ: نواصيتها.

(٦) في أحد النسخ: وأعرض نفع، والرهج: الغبار.

(٧) في أحد النسخ: عجاجة.

(٨) في أحد النسخ: في الكلاع وحير.

(٩) بالضم: الترس.

(١٠) في أحد النسخ: فجابني من خيل همدان عصية.

فَوَارِسُ مِنْ هَمْدَانَ لَيْسُوا بِعَزَلٍ      عَدَاةَ الْوَعَى مِنْ شَاكِرٍ وَشَبَامٍ  
 وَمِنْ أَرْحَبِ الشَّمِّ الْمَطَاعِينَ بِالْقَنَا      وَرُفْهِمْ وَأَخْيَاءِ السَّبِيحِ وَيَامِ  
 وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ قَدْ أَتَيْتَنِي فَوَارِسُ      ذُوو نَجْدَاتٍ فِي اللَّقَاءِ كِرَامِ  
 بِكُلِّ رُدْنِي وَعُضْبٍ تَحَالُهُ      إِذَا اخْتَلَفَ الْأَقْوَامُ شُغْلُ ضِرَامِ  
 يَقُودُهُمْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ      سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَالْكَرِيمُ يُحَامِي<sup>(١)</sup>  
 فَخَاصُوا لَهَا وَاضْطَلُّوا بِشَرَارِهَا<sup>(٢)</sup>      وَكَانُوا لَدَى الْهَيْجَا كَثْرِبِ مُدَامِ  
 جَزَى اللَّهُ هَمْدَانَ الْجِنَانَ فَلَمَّئِهِمْ      سِمَامِ الْعِدَى فِي كُلِّ يَوْمٍ خَضَامِ  
 هَمْدَانَ أَخْلَاقٍ وَدِينٍ يَزِينُهُمْ      وَلَيْنَ إِذَا لَاقُوا وَحُسْنَ كَلَامِ  
 مَتَى تَأْتِيهِمْ فِي دَارِهِمْ لِيَصَافِقَ      تَبَتَ عَنْدَهُمْ فِي غِبْطَةٍ وَطَعَامِ  
 أَلَا إِنَّ هَمْدَانَ الْكَرَامِ أَعِزَّةُ      كَمَا عَزَّ رُكْنُ الْبَيْتِ عَنْدَ مُقَامِ  
 أَنْاسٌ يُحِبُّونَ النَّبِيَّ وَرَهْطُهُ      تَبَتَ عَنْدَهُمْ فِي غِبْطَةٍ وَطَعَامِ  
 إِذَا<sup>(٣)</sup> كُنْتُ بَوَائِبَ عَلَى بَابِ جَنَّةٍ      بِيْرَاعٍ إِلَى الْهَيْجَاءِ غَيْرَ كَهَامِ<sup>(٤)</sup>  
 أَقُولُ لِهَمْدَانَ أَذْخُلُوا بِسَلَامِ

في لجم النفس عن المعاصي<sup>(٥)</sup>

إِذَا كُنْتُ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا      فَإِنَّ الْمَعَاصِي تُزِيلُ النِّعَمَ

(١) في أحد النسخ: محامي.

(٢) في أحد النسخ: واستطاروا شرارها.

(٣) أي: بطيئون لا غناء عندهم.

(٤) في أحد النسخ: فلو.

(٥) من بحر المتقارب.

وَحَافِظٌ عَلَيْهَا بِتَقْوَى (١) الْإِلَهِ  
فَإِنْ تُعْطِ نَفْسَكَ آمَانَهَا  
فَأَيْنَ الْقُرُونُ وَمَنْ حَوَاقِمُ  
وَكُنْ (٢) مُوسِرًا شَيْئَتْ أَوْ مُغِيرًا  
حَلَاوَةُ دُنْيَاكَ مَسْمُومَةٌ  
مَحَامِدُ دُنْيَاكَ (٣) مَذْمُومَةٌ  
إِذَا تَمَّ أَنْزَرُ بَدَا نَقْصُهُ  
وَكُنْ قَدَرٍ دَبَّ فِي غَفْلَةٍ

فَإِنَّ لِّإِلَهِ سَرِيعُ النِّقَمِ  
فَعِنْدَ مُنَاهَا يَحِلُّ النَّدَمُ  
تَفَاتَرًا جَمِيعًا وَرَبِّي الْحَكَمُ  
فَمَا تَقْطَعُ الْعَيْشَ (٤) إِلَّا بِهِمْ  
فَلَا تَأْكُلِ الشَّهْدَ إِلَّا بِسَمِّ  
فَلَا تَكْثِبِ الْحَقَّ إِلَّا بِدَمِّ (٥)  
تَوَقَّ (٦) زَوَالًا إِذَا قِيلَ تَمَّ  
فَلَمْ يَشْعُرِ النَّاسُ حَتَّى هَجَمَ

### في والده أبي طالب (٧)

أَبَا طَالِبٍ عِصْمَةُ الْمُسْتَجِيرِ  
لَقَدْ هَدَّ فَقْدُكَ أَهْلَ الْحِفَافِ  
وَلَقَّاكَ رَبُّكَ رِضْوَانَهُ  
وَعَيْنُكَ الْمُحُولِ وَنُورُ الظُّلَمِ  
فَصَلِّ عَلَيْكَ وَيُثِّبِ السُّنَمِ  
فَقَدْ كُنْتَ لِلْمُضْطَفَى خَيْرَ عَمِ

(١) في أحد النسخ: ودأب عليها بشكر.

(٢) في أحد النسخ: الدهر.

(٣) في أحد النسخ: فكن.

(٤) في أحد النسخ: تقديم وتأخير.

(٥) في أحد النسخ: محامدك اليوم.

(٦) في أحد النسخ: تَرَقَّبْ.

(٧) من بحر المتقارب.

في الدنيا<sup>(١)</sup>

فَمَنْ يَحْمَدِ الدُّنْيَا لَعِيشِ يَسْرُهُ<sup>(٢)</sup>      فسوف لعَمْرِي عَنْ قَلِيلٍ يَلُومُهَا  
إِذَا أَقْبَلْتُ كَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ حَسْرَةً      وَإِنْ أَذْبَرْتُ كَانَتْ كَثِيرًا هُمُومُهَا

في معرفته بالدَّهْرِ<sup>(٣)</sup>

أَنَا بِالْـدَّهْرِ عَلِيمٌ      وَأَبُو الْـدَّهْرِ وَأُمُّهُ  
لَيْسَ يَأْتِي الْـدَّهْرُ يَوْمًا      بِشُرُورٍ فَيُثْمِتُهُ

في الحارث بن الصمة بن عمرو الأنصاري يوم أحد<sup>(٤)</sup>

لَا هُمْ إِنْ الْحَارِثَ بَنَ صِمَّةً  
أَهْلٌ وَفَاءٌ صَادِقٌ وَذِمَّةٌ<sup>(٥)</sup>  
أَقْبَلُ فِي مَهَامَةِ مُهِمَّةٍ<sup>(٦)</sup>  
فِي لَيْلَةٍ لَيْلَاءٍ<sup>(٧)</sup> مُدْلِمَةً  
بَيْنَ رِمَاحٍ وَسَيْوفٍ جَمَّةٍ  
يَبْغِي رَسُولَ اللَّهِ فِيهَا نَمَّةً<sup>(٨)</sup>

(١) من بحر الطويل.

(٢) في أحد النسخ: يَسْرُ.

(٣) من بحر مجزوء الرمل.

(٤) من بحر الرجز.

(٥) في أحد النسخ: يارب إن.

(٦) في أحد النسخ: مُلِمَّة.

(٧) في أحد النسخ: ظَلَمَاء.

(٨) وفي رواية أخرى:

يَلْتَمِسُ الْجَنَّةَ فِيهَا نَمَّةً      يسوق بالنبي هادي الأَمَّة

## قافية النون

في حسن الظن بالمولى الكريم<sup>(١)</sup>

إلهي أنت ذو فضلٍ ومَنْ      وإني ذو خطايا فاعفُ عني  
وظنني فيك يا ربّي جيلاً      فحقّقني يا إلهي حُسن ظنّي

في المناجاة<sup>(٢)</sup>

إلهي لا تُعَذِّبني فإني      مُقرٌّ بالذي قد كان مِنّي  
فما لي جيلةٌ إلا رجائي      بعفوك إن عفوت وحسن ظنّي  
فكُم من زلّةٍ لي في الخطايا      عَضَضْتُ أَسْأَلِي وَقَرَعْتُ رِشْيَ<sup>(٣)</sup>  
يظُنُّ النَّاسُ بي خيَراً وإني      لَشَرُّ الْخَلْقِ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنّي  
وبَيْنَ يَدَيَّ مُحْتَبَسٌ طَوِيلٌ      كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ لَهُ كَأَنِّي  
أَجُنُّ بِزَمَرَةِ الدُّنْيَا جُنُوناً      وَأَفْنِي الْعُمْرَ مِنْهَا بِالتَّمَنّي  
فَلَوْ أَنِّي صَدَقْتُ الزُّهْدَ فِيهَا      فَلَبِثْتُ لَهَا ظَهَرَ الْمَجْنُونِ

في دنيا بلا دين<sup>(٤)</sup>

لَا تَخْضَعَنَّ لِخُلُقِي عَلَى طَمَعٍ      فَإِنَّ ذَلِكَ وَهْنٌ مِنْكَ فِي الدِّينِ

(١) من بحر الوافر.

(٢) من بحر الوافر.

(٣) في أحد النسخ: بحرف الياء.

(٤) من بحر البسيط.

واشترزق الله يمًا في خزانته  
 إنَّ الذي أنتَ تزجوه وتأملُهُ  
 فإِنَّا الامرُ بينَ الكافِ والنونِ  
 ما أحسنَ الجود في الدنيا وفي الدينِ  
 من البريَّةِ منسكين ابنِ منكينِ  
 ما أحسنَ الدينَ والدنيا إذا اجتمعَا  
 وأفتحَ البخلَ فيمن صيغَ من طينِ  
 لو كانَ بالسُّبِّ يزدادُ اللَّيْبُ غنى  
 لا بَارَكَ الله في دنيا بلا دينِ  
 لكنَّ كُلَّ لبيبٍ مثلَ فارونِ  
 يُعطى اللَّيْبُ ويُعطى كُلُّ مأثورِ  
 لكنَّ الرزقُ بالميزانِ من جكمِ

### في الفرج بعد الشدة<sup>(١)</sup>

لا تكفره المكروه عند نزوله  
 إنَّ المكَّارة لم تزل مُتباينة  
 كم نعمة لم تُستقل بشكرها  
 لله في طيِّ المكَّارة كامنهُ

### في الدنيا<sup>(٢)</sup>

دنيا تحوّل بأهلها  
 في كُلِّ يومٍ مرتَّتينِ  
 فعدوها لتجتمِعَ  
 وزواجرها لثباتِ بينِ

### في ذمِّ النِّمِية<sup>(٣)</sup>

هذا زمانُ ليسَ إخوانُهُ  
 يا أيُّها المرءُ بإخوانِ  
 إخوانُهُ كُلُّهُم ظالمِ  
 هم لسانانِ ووجهانِ

(١) من بحر الكامل.

(٢) من مجزوء الكامل.

(٣) من بحر السريع.

يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ وَفِي قَلْبِهِ دَاءٌ يُوَارِيهِ بِكَرِيمِهِ  
 حَتَّى إِذَا مَا غِيثٌ عَنْ عَيْنِهِ رَمَاكَ بِالزُّورِ وَبَهْتَانٍ<sup>(١)</sup>  
 هَذَا زَمَانٌ هَكَذَا أَهْلُهُ بِالْوُدِّ لَمْ يَضِدْكَ اثْنَانِ  
 يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ فَكُنْ مُفْرَدًا دَعَاكَ لَا تَأْسُ بِإِنْسَانِ  
 وَجَانِبِ النَّاسِ وَكُنْ حَافِظًا نَفْسَكَ فِي بَيْتٍ وَحِيطَانِ

### في تجارب الأيام<sup>(٢)</sup>

الِدَّهْرُ أَذْيَبِي وَالْيَأْسُ أَغْنَانِي وَالْقَوْتُ أَقْنَعَنِي وَالصَّبْرُ رَبَّانِي  
 وَأَحْكَمَنِي مِنَ الْيَأْسِ تَجَرِبَةٌ حَتَّى تَهْبُتُ الَّذِي قَدْ كَانَ يَنْهَانِي<sup>(٣)</sup>

### يوم بدر<sup>(٤)</sup>

قَدْ عَرَفَ الْحَرْبُ الْعَوَانَ أَنِّي  
 بَارِئٌ عَامِينَ حَدِيثٍ سِنٍ<sup>(٥)</sup>  
 سَنَخْنَحُ اللَّيْلَ<sup>(٦)</sup> الطَّوِيلَ جُنِّي  
 أَسْتَقْبِلُ الْحَرْبَ بِكُلِّ فَنٍ

(١) في أحد النسخ: البهتان.

(٢) من بحر البسيط.

(٣) في أحد النسخ: البيتان مذكورين بحرف التاء.

(٤) من بحر الرجز.

(٥) عند ابن عساكر في تاريخه ج ٤٢ / ١٦٢: سِنِي.

(٦) أي: لا أنام الليل.



مَعِيَ سِلَاحِي وَمَعِيَ مِجْنِي  
وَصَارِمٌ يُذْهِبُ كُلَّ ضَغْنٍ  
أَقْبِي بِهِ كُلَّ عَدُوٍّ<sup>(١)</sup> عَنِّي  
لِنُفْلِ هَذَا أُمِّي وَلَدَتْنِي

### في مكارم الأخلاق<sup>(٢)</sup>

وَمَنْ كَرُمَتْ طِبَائِعُهُ تَحَلَّى      بِأَدَابٍ مُفَضَّلَةٍ<sup>(٣)</sup> حَسَانِ  
وَمَنْ قَلَّتْ مَطَامِعُهُ تَغَطَّى      مِنَ الدُّنْيَا بِأَثْوَابِ الْأَمَانِ  
وَمَا يَذِرِي الْفَتَى مَاذَا يُلَاقِي      إِذَا مَا عَاشَ مِنْ حَدَثِ الزَّمَانِ  
فَإِنْ عَدَرَتْ بِكَ الْأَيَّامُ فَاضْبِرْ      وَكُنْ بِاللَّهِ تَحْمُودَ الْمَعَانِي  
وَلَا تَكُ سَاكِنًا فِي دَارِ دُلْ      فَإِنَّ الدُّلَّ يُقَرَّنُ بِالْهَوَانِ  
وَإِنْ أَوْلَاكَ ذَوَّكَرَمٍ جَمِيلًا      فَكُنْ بِالشُّكْرِ مُنْطَلِقَ اللِّسَانِ

### في الصَّبْرِ<sup>(٤)</sup>

الصَّبْرُ يَفْتَحُ مَا يُرْجَى      وَكُلُّ خَيْرٍ بِهِ يَكُونُ  
فَاضْبِرْ وَإِنْ طَالَتِ اللَّيَالِي      فَزُرْبَا طَوَاعِ الْهَزُونِ<sup>(٥)</sup>

(١) في أحد النسخ: العداوة.

(٢) من بحر الوافر.

(٣) في أحد النسخ: مفصلة.

(٤) من بحر خلع البسيط.

(٥) في أحد النسخ: البيت غير مذكور.

وَرُبَّمَا نِيلَ بِأَضْطِيبَارٍ      مَا قِيلَ: هِيَآتَ مَا يَكُونُ<sup>(١)</sup>

### في طلب المستحيل<sup>(٢)</sup>

هَوْنُ الْأَمْرِ تَوْشٍ فِي رَاخَةٍ      كُلُّ مَا<sup>(٣)</sup> هَوْنَتْ إِلَّا سَيِّهُونُ<sup>(٤)</sup>  
لَيْسَ أَمْرُ الْمَرْءِ سَهْلًا كُلُّهُ      إِنَّمَا الْمَرْءُ سُهولٌ وَخُرُونُ  
تَطْلُبُ الرَّاحَةَ فِي دَارِ الْعَنَاءِ<sup>(٥)</sup>      خَابَ مَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا لَا يَكُونُ

### في القضاء والقدر<sup>(٦)</sup>

مَا لَا يَكُونُ فَلَا يَكُونُ بِجِيلَةٍ      أَبَدًا وَمَا هُوَ كَائِنٌ سَيَكُونُ  
سَيَكُونُ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي وَقْتِهِ      وَأَخُو الْجَهَالَةِ مُتَعَبٌ غَزُونُ  
يَسْمَى الْقَوِيُّ فَلَا يَنَالُ يَسْفِيهِ      حَظًّا وَيَحْظَى عَاجِزٌ وَمِهِينُ

### في شدة الصبر<sup>(٧)</sup>

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَذِرْ أَنَّنِي      أَعَزُّ وَزَوَعَاتُ الْحَطُوبِ تَهُونُ  
فَقَلَّ يُرِينِي الْحَطْبَ كَيْفَ اعْتَدَاؤُهُ      وَيَتُّ أَرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ

(١) في أحد النسخ: الحرون.

(٢) من بحر الرمل.

(٣) في أحد النسخ: كلُّها.

(٤) في أحد النسخ: يهون.

(٥) في أحد النسخ: الفناء.

(٦) من بحر الكامل.

(٧) من بحر الطويل.

في اغتنام الفرصة<sup>(١)</sup>

إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُكَّ<sup>(٢)</sup> فَاعْتَيْنَهَا      فَعَقَّبَى كُلَّ خَافِقَةٍ سُكُونُ  
وَلَا تَغْفُلْ عَنِ الْإِحْسَانِ فِيهَا      فَمَا تَذِيرِي السُّكُونُ مَتَى يَكُونُ

في النساء<sup>(٣)</sup>

لَا تَأْمَنَنَّ مِنَ النِّسَاءِ وَلَوْ أَخَا      مَا فِي الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينُ  
إِنَّ الْأَمِينَ وَإِنْ تَعَفَّفَ جُهْدَهُ      لَا بُدَّ أَنْ يَنْظُرَ سَيِّحُونُ  
الْقَبْرِ أَوْفَى مَنْ وَفَّقْتُ بِعَهْدِهِ      مَا لِلنِّسَاءِ سِوَى الْقُبُورِ حُصُونُ

في غدر النساء<sup>(٤)</sup>

تَمْنَعُ بِمَا مَا سَاعَفْتِكَ وَلَا تَكُنْ      عَلَيْكَ شَجَى فِي الصَّدْرِ حِينَ تَبِينُ  
وَأَنْ هِيَ أَعْطَتْكَ الْيَمَانَ فَأَيْهَا      لِيَغِيرَكَ مِنْ خِلَائِهَا سَتَلِينُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْ خَلَقْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا      فَلَيْسَ لِيَخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ

في الابتلاء بالوضع<sup>(٦)</sup>

وَلَوْ أَنِّي بَلَيْتُ بِهَا شَيْئِي      حَوُّوْا لَنَسَهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ

(١) من بحر الوافر.

(٢) أي: أحوالك وظروفك.

(٣) من بحر الكامل.

(٤) من بحر الطويل.

(٥) في أحد النسخ: سَلِين.

(٦) من بحر الوافر.

صَبَرْتُ عَلَى عَذَابِهِ وَلَكِنْ تَعَالُوا فَانظُرُوا بِمَنِ ابْتَلَانِي

في بقاء الذكر الحسن لما بعد الموت<sup>(١)</sup>

عُدَّ مِنْ نَفْسِكَ الْحَيَاةَ<sup>(٢)</sup> فَصْنَهَا وَتَوَقَّ الدُّنْيَا وَلَا تَأْمَنْتَهَا<sup>(٣)</sup>

إِنَّمَا جِئْتَهَا لِتَسْتَقْبَلَ الْمَوْتَ وَأَدْخِلْتَهَا لِتَخْرُجَ عَنْهَا<sup>(٤)</sup>

سَوْفَ يَبْقَى الْحَدِيثُ بَعْدَكَ فَانظُرْ أَيَّ أَخْذُوتَنِي مُجِيبٌ فَكُنْهَا

في رثاء أمير المؤمنين الفاروق رضي الله عنه<sup>(٥)</sup>

إِنَّا نَعَزُّكَ لَا أَنَا عَلَى ثِقَةٍ مِنْ الْحَيَاةِ وَلَكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ

فَلَا الْمَعْرَى بِيَاقٍ بَعْدَ مَيِّتِهِ وَلَا الْمَعْرَى وَلَوْ عَاشَا إِلَى حِينِ

يوم النهر<sup>(٦)</sup>

يَا أَيُّهَا الْمُبْتَلَى أَبَا الْحَسَنِ<sup>(٧)</sup>

إِلَيْكَ فَانظُرْ إِنَّمَا يَلْقَى الْقَبْرَ

(١) من بحر الخفيف.

(٢) في أحد النسخ: تأمنها.

(٣) في أحد النسخ: الحياة.

(٤) في أحد النسخ: منها.

(٥) من بحر البسيط.

(٦) من بحر الرجز.

(٧) في أحد النسخ: بدون "أل" التعريف.

في الافتخار عند المبارزة<sup>(١)</sup>

أَنَا الْفُلَامُ الْقُرَشِيُّ الْمُؤْتَمَنُ  
 الْمَاجِدُ الْأَبْلَجُ لَبْتُ كَالشُّطَنُ  
 يَرْضَى بِهِ السَّادَةُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنُ  
 مِنْ سَاكِنِي نَجْدٍ وَمِنْ أَهْلِ عَدَنُ

في المبارزة<sup>(٢)</sup>

سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ فِي يَمِينِي  
 وَفِي يَسَارِي قَاطِعُ السَّوْتَيْنِ  
 فَكُلُّ مَنْ بَارَزَنِي يَجِينِي  
 أَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ عَنْ قَرِينِي  
 مُحَمَّدٍ وَعَنْ سَيْلِ الدِّينِ  
 هَذَا قَلِيلٌ مِنْ طِلَابِ الْعَيْنِ

في سوء العاقبة<sup>(٣)</sup>

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرِضْ مَا أَمَكَّتْهُ      وَلَمْ يَأْتِ مِنْ أَمْرِ أَحْسَنَةٍ  
 وَأَعْجَبَ بِالْعُجْبِ فَأَقْتَادَهُ      وَتَأَهَّ بِهَ التَّيْهِ فَاسْتَحْسَنَةٍ

(١) من بحر الرجز.

(٢) من بحر الرجز.

(٣) من بحر المتقارب.

فَدَعَا فَقَدْ سَاءَ تَذِيرُهُ      سَيَضْحَكُ يَوْمًا وَيَبْكِي سَنَةً

في كرامته كرم الله وجهه<sup>(١)</sup>

نَحْنُ الْكَرَامُ بَنُو الْكَرَامِ      وَطِفْلَانَا فِي الْمَهْدِ يُكْنَى  
إِنَّا إِذَا قَعَدَ اللَّثَامُ      عَلَى بِسَاطِ الْعِرْزِ قُمْنَا

مخاطبًا محمد بن الحنفية يوم الحمل<sup>(٢)</sup>

أَفَحْمَ فَلَا تَنَالُكَ الْأَيْمَةُ  
وَلَا لَلْمَوْتِ عَلَيْكَ جُنَّةُ

في سيفه ذي الفقار<sup>(٣)</sup>

الْيَوْمَ أَبْلُو حَسَبِي وَدِينِي  
بَصَّارِمِ تَحْمِلُهُ يَمِينِي  
عِنْدَ اللَّقَا أُنْجِسِي بِهِ عَرِينِي

في الاتكال على الله<sup>(٤)</sup>

أَتَطْلُبُ رِزْقَ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ      وَتَصْبِحُ مِنْ خَوْفِ الْعَوَاقِبِ آمِنَا  
وَتَرْضَى بِصَرَافٍ وَإِنْ كَانَ مُشْرِكَمَا      ضَمِينًا وَلَا تَرْضَى بِرَبِّكَ ضَامِنَا

(١) من مجزوء الكامل.

(٢) من بحر الرجز.

(٣) من بحر الرجز.

(٤) من بحر الطويل.

كَأَنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ بِمَا فِي كِتَابِهِ فَأَصْبَحْتَ مَنْحُولَ الْيَقِينِ مُبَايَنًا

### في الافتراء<sup>(١)</sup>

قَدْ قِيلَ إِنَّ الْإِلَهَ ذُو وَلَدٍ وَقِيلَ إِنَّ الرَّسُولَ قَدْ كَهَنَّا

مَا نَجَا اللَّهُ وَالرَّسُولُ مَعَا مِنْ لِسَانِ الْوَرَى فَكَيْفَ أَنَا

### في موت عثمان بن مظعون<sup>(٢)</sup>

أَمِنْ تَذَكُّرٍ دَهْرٍ غَيْرِ مَأْمُونٍ أَصْبَحْتَ مُكْتَنِبًا تَبْكِي كَمَحْزُونٍ

أَمِنْ تَذَكُّرٍ أَقْوَامٍ ذَوِي مَقَرٍّ يَغْتَسُونَ بِالظُّلَمِ مِنْ يَدْعُو إِلَى الدِّينِ

لَا يَتَّبِعُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ مَا سَلِمُوا وَالْغَدْرُ فِيهِمْ سَبِيلٌ غَيْرُ مَأْمُونٍ

أَلَا تَرَوْنَ أَقْلَ اللَّهِ خَيْرَ مُمْ أَنَا غَضِبْنَا لِعُثْمَانَ بَنِي مَظْعُونٍ

إِذْ بَلَطُمُونَ وَلَا يَخْفَسُونَ مُقَلَّتَهُ طَعْنَا دِرَاكًا وَصَرَبًا صَرَبَ مَأْمُونٍ

فَسَوْفَ يَجْزِيهِمْ إِنْ لَمْ يَمُتْ عَجَلًا كَيْلًا بِكَيْلٍ جَزَاءَ غَيْرِ مَغْبُونٍ

### في غربة الجسم<sup>(٣)</sup>

جَسْمِي مَعِيَ غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكُمْ فَأَلْجِئُكُمْ فِي غُرْبَةٍ وَالرُّوحُ فِي وَطَنِ

(١) من بحر المنسرح.

(٢) من بحر البسيط.

(٣) من بحر البسيط.

## قافية الهاء

في البطولة والشجاعة<sup>(١)</sup>

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ  
وَالْمُضْطَقِّ بِالشَّرَفِ الْبَاهِي  
مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ مَهْمَا أَتَى  
مِنْ مُحَدِّثٍ مُسْتَظْفَعٍ نَاهِي  
فَانْدُبْ لَهُ حَيْذَرٌ لَا غَيْرُهُ  
فَلَيْسَ بِالْغَيْرِ وَلَا اللَّاهِي  
تَرَى عِمَادَ الْكُفْرِ مِنْ سَيِّفِهِ  
مُكْتَاسًا بَاطِلُهُ وَاهِي  
هَلِ الْعِدَى إِلَّا ذُنَابٌ عَوَتْ  
مَعَ كُلِّ نَاسٍ نَفْسُهُ سَاهِي  
سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ عَلَى غَفِيرِهِ  
يَحْيِذِرُ وَالنَّضْرُ بِإِلَهِ



في نبذ الجهل<sup>(١)</sup>

فَلَا<sup>(٢)</sup> تَضْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ      وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ  
فَكَلِّمْ مَنْ جَاهِلٍ أَرَدَى<sup>(٣)</sup>      حَلِيمًا حِينَ أَخَاهُ  
يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ      إِذَا مَا هُوَ<sup>(٤)</sup> مَا شَاهُ  
كَحَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ      إِذَا مَا النَّعْلُ حَاذَاهُ  
وَلِلَّشَيْءِ مِنَ الشَّيْءِ      مَقَاسِيْسُ وَأَشْبَاهُ  
وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ      ذِلٌّ حِينَ يَلْقَاهُ  
وَفِي الْعَيْنِ غِنًى لِلْعَيْنِ      إِنْ تَطَرَّقَ أَفْوَاهُ

في الرِّياءِ<sup>(٥)</sup>

أَصْمُ عَنْ الْكَلِمِ الْمُحِفْظَاتِ      وَأَخْلُصْ وَالْحِلْمُ بِي أَشْبَهُ  
وَإِنِّي لَأَتَرُكَ خُلُوَ الْكَلَامِ      لَيْلًا أَجَابَ بِمَا أَكْرَهُ  
إِذَا مَا اجْتَرَزْتُ<sup>(٦)</sup> سَفَاهُ السَّفِيهِ      عَلَيَّ فَإِنِّي أَنَا الْأَنْفَقُ  
فَلَا تَغْتَرِزْ بِرُؤَاةِ الرِّجَالِ      وَإِنْ رَخَرُفُوا لَكَ أَوْ مَوَّهُوا  
فَكَلِّمْ مَنْ فَتًى يُعْجِبُ النَّاسِظِينَ      لَهُ أَلْسُنٌ وَلَهُ أَوْجُهُ  
يَنَامُ إِذَا حَضَرَ الْمَكْرُمَاتِ      وَعِنْدَ الدَّنَاءَةِ يَسْتَتِيهِ

(١) من بحر المزج.

(٢) في أحد النسخ: لا.

(٣) في أحد النسخ: أودى.

(٤) في أحد النسخ: المرء.

(٥) من بحر المقارِب.

(٦) في أحد النسخ: اجتزت.

في ترك ما في الدنيا<sup>(١)</sup>

النَّفْسُ تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ      أَنْ السَّلَامَةَ فِيهَا تَرَكَ مَا فِيهَا  
لَا دَارَ لِلْمَرَّةِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَنْكُتُهَا      إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ بَانِيهَا  
فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرِ طَابَ مَنْكُتُهَا      وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرٍّ خَابَ بَانِيهَا  
أَيُّنَ الْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ مُسْلُطَةً      حَتَّى سَقَاهَا بِكَاسِ الْمَوْتِ سَاقِيهَا  
أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا      وَدُورُنَا لِجَرَابِ الدَّهْرِ تَبْنِيهَا<sup>(٢)</sup>  
كَمْ مِنْ مَدَائِنٍ فِي الْأَفَاقِ قَدْ بَيَّنَتْ      أَمَسَتْ خَرَابًا وَدَانَ الْمَوْتُ دَانِيهَا  
لِكُلِّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى وَجَلٍ      مِنْ الْمَيِّتَةِ أَمَالُ تُقْوِيهَا  
فَالْمَرَّةُ يَبْسُطُهَا وَالدَّهْرُ يَقْبِضُهَا      وَالنَّفْسُ تَنْشُرُهَا وَالْمَوْتُ يَطْوِيهَا<sup>(٣)</sup>

في مكانته وعظمته كرم الله وجهه<sup>(٤)</sup>

أَنَا لِلْعَرْبِ<sup>(٥)</sup> أَلِيهَا      وَبِـنَفْسِي أَتَقِيهَا  
نِعْمَةً مِنْ خَالِقِي      مَنْ يَهَا قَدْ خَصَّ نِيهَا  
لَنْ تَرَى فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَا      وَلِي فِيهَا شَأْنِيهَا  
وَلِي السَّبْقَةُ فِي الْإِنْسَانِ      مِ طِفْلٍ لَا وَوَجِيهَهَا

(١) من بحر البسيط.

(٢) في أحد النسخ: البيت غير مذكور.

(٣) في أحد النسخ: مذكورة بحرف الياء.

(٤) من بحر مجزوء الرمل.

(٥) في أحد النسخ: للحراب.

وَلِيَ الْقُرْبَىٰ إِنَّ قَا	مَ شَرِيفَ يَتَمِيمَ
زَقِيٍّ بِإِلْعَامِ زَقَا	فِيهِ قَدْ صِرْتُ قَعِيَهَا
وَلِيَ الْفَخْرُ عَلَى النَّا	سِ بِقَاطِمٍ وَبَنِيَهَا
ثُمَّ فَخْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ	إِذْ رَوَّجْنِيَهَا
لِي وَقَعَاتٍ بِبَـذَرِ	يَوْمَ خَازَ النَّاسُ فِيَهَا
وَبِأَخْـذِ وَخَنَـيْنِ	لَمْ صَوَّلَاتٍ تَلِيَهَا
وَأَنَا الْحَاقِمُ لِلرَّا	يَةِ حَقًّا أَخْتَوِيَهَا
وَإِذَا أَضْرَمَ حَزْبِيَهَا	أَحْمَدُ قَدْ دَمَنِيَهَا
وَإِذَا نَادَى رَسُولُ اللَّهِ	نَحْوِي قُلْتُ إِيَهَا

### في الزَّمان<sup>(١)</sup>

عَجَبًا لِلزَّمانِ فِي خَالَتِيهِ	وَبَلَاءِ ذَهَبْتُ <sup>(٢)</sup> مِنْهُ إِلَيْهِ
رُبَّ يَوْمٍ يَكُونُ مِنْهُ <sup>(٣)</sup> فَلَمَّا	صِرْتُ فِي غَيْرِهِ يَكُونُ عَلَيْهِ

### في الْجِيلَةِ الطَّيِّبَةِ<sup>(٤)</sup>

مَنْ لَمْ يَكُنْ عُنْصُرُهُ طَيِّبًا	لَمْ يَخْرُجِ الطَّيِّبُ مِنْ فِيهِ
كُلُّ امْرِئٍ يُثْبِتُهُ فِعْلُهُ	وَيَنْقَضُ الْكُوزُ بِمَا فِيهِ

(١) من بحر الخفيف.

(٢) في أحد النسخ: وقعت.

(٣) في أحد النسخ: فيه.

(٤) من بحر السريع.

في شكر النعمة<sup>(١)</sup>

من جاور النعمة بالشكر لم      يحش<sup>(٢)</sup> على النعمة مغتالها  
 لو شكروا النعمة زادت لهم      مقاللة الله التي قالها  
 لئن شكرتم لأزيدنكم      لكننا كفروهم غالها  
 والكفر بالنعمة يدعوا إلى      زوالها والشكر أبقى لها<sup>(٣)</sup>

في غنى النفس<sup>(٤)</sup>

الغنى في النفوس والفقر فيها      إن حشرت قتل ما يجزيها  
 علل النفس بالقنوع وإلا      طلبت منك فوق ما يكفيها  
 ليس فيما مضى ولا في الذي لم      بات من لذة لتتخليها  
 إنما أنت طول عنرك ما عم      زت بالساعة التي أنت فيها

أيضا في غنى النفس<sup>(٥)</sup>

النفس تجزع أن تكون فقيرة      والفقر خير من غنى يطغيها  
 وغنى النفوس هو الكفاف وإن أبث      فجميع ما في الأرض لا يكفيها

(١) من بحر السريع.

(٢) في أحد النسخ: يحسر.

(٣) في أحد النسخ: بحرف اللام.

(٤) من بحر الخفيف.

(٥) من بحر الكامل.

في مكارم الأخلاق وعدتها<sup>(١)</sup>

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ مُطَهَّرَةٌ      فَالْعَقْلُ أَوَّلُهَا، وَالذِّينُ ثَانِيهَا  
 وَالْعِلْمُ ثَالِثُهَا، وَالْجَلْمُ رَابِعُهَا      وَالْجُودُ خَامِسُهَا، وَالْعُرْفُ<sup>(٢)</sup> سَادِيهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَالْبِرُّ سَابِعُهَا، وَالصَّبْرُ ثَامِنُهَا      وَالشُّكْرُ تَاسِعُهَا، وَاللِّينُ عَاشِيهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَالنَّفْسُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَصَدِّقُهَا<sup>(٥)</sup>      وَلَكِنْتُ أَرْشُدُ إِلَّا حِينَ أَنْصِبُهَا  
 وَالْعَيْنُ تَعْلَمُ فِي عَيْنِي مَحَدَّثَهَا      مَنْ كَانَ مِنْ حَزْبِهَا أَوْ مِنْ أَعَادِيهَا  
 عَيْنَاكَ قَدْ دَلَّنَا عَيْنِي مِنْكَ عَلَى      أَشْيَاءَ لَوْلَاهُمَا مَا كُنْتُ تُبْدِيهَا

في عفته كرم الله وجهه<sup>(٦)</sup>

روي أن علياً أوتي بالمال فأقعد بين يديه الوزان والتقاد، فكمّ كومة من ذهب وكومة  
 من فضة وقال: يا حمراء ! يا بيضاء ! احمري وابيضّي وغرّي غرّي؛ ثم قال:  
 هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ      وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ<sup>(٧)</sup>

(١) من بحر البسيط.

(٢) في أحد النسخ: والفضل.

(٣) أي: سادسها.

(٤) أي: عاشرها.

(٥) في أحد النسخ: أصادقها.

(٦) من بحر المشرح.

(٧) في أحد النسخ: إذ كل، وفي عيون الأخبار: إذا كان.

في المكاره<sup>(١)</sup>

كُنْ لِلْمَكَارِهِ بِالْعَزَاءِ مُقَطَّعًا      فَلَعَلَّ يَوْمًا لَا تَرَى مَا تَكْهَرُهُ  
 فَلَرُبَّمَا اسْتَتَرَ<sup>(٢)</sup> الْفَتَى فَنَنَاسَتْ      فِيهِ الْعُيُونُ وَإِنَّهُ لَمُؤَوُّهُ  
 وَلَرُبَّمَا اخْتَرَنَ الْكَرِيمُ لِسَانَهُ<sup>(٣)</sup>      حَذَرَ الْجَوَابِ وَإِنَّهُ لَمُؤَوُّهُ  
 وَلَرُبَّمَا ابْتَسَمَ الْوَقُورُ مِنَ الْأَذَى<sup>(٤)</sup>      وَفُوَادُهُ مِنْ حَرِّهِ يَتَأَوُّهُ

يوم صفين قبل أن يرى معاوية<sup>(٥)</sup>

أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَى مُعَاوِيَةَ  
 الْأَبْرَحَ الْعَيْنِ الْعَظِيمِ الْحَاوِيَةَ  
 هَوَتْ بِهِ فِي النَّارِ أُمُّ هَاوِيَةَ  
 جَاوَزَهُ فِيهَا كِلَابٌ عَاوِيَةَ

يوم صفين عندما رأى معاوية<sup>(٦)</sup>

يَا لَهْفَ نَفْسِي فَاتَنِي مُعَاوِيَةَ  
 فَوْقَ طِمَسِرٍّ كَالْمَقَابِ الضَّارِيَةِ

(١) من بحر الكامل.

(٢) في أحد النسخ: ولربما نطق.

(٣) في أحد النسخ: ولربما سكت الفتى عن خصمه.

(٤) في أحد النسخ: ولربما صبر الفتى عند الأذى.

(٥) من بحر الرجز.

(٦) من بحر الرجز.

في الإيمان بالله تعالى<sup>(١)</sup>

لَا تَعْتَبِرْ عَلَى الْعِبَادِ فَإِنَّمَا      يَأْتِيكَ رِزْقُكَ حِينَ يُؤْذَنُ فِيهِ  
 سَبَقَ الْقَضَاءُ لَوَقْتِهِ فَكَأَنَّهُ      يَأْتِيكَ حِينَ الْوَقْتِ أَوْ تَأْتِيهِ  
 آمِنٌ<sup>(٢)</sup> بِمَوْلَاكَ الْكَرِيمِ فَإِنَّهُ      بِالْعَبْدِ أَزَافُ مِنْ أَبِي بَيْتِهِ  
 وَاشِغْ<sup>(٣)</sup> غِنَاكَ وَكُنْ لِفَقْرِكَ صَائِنًا      يُضْغِي خَشَاكَ وَأَنْتَ لَا تُشْفِيهِ  
 فَالْخُرُّ يُنْجِلُ جَنْمَهُ إِعْدَامُهُ      وَكَأَنَّهُ مِنْ جَنْمِهِ يُخَفِّفُهُ<sup>(٤)</sup>

(١) من بحر الكامل.

(٢) في أحد النسخ: فتق.

(٣) في أحد النسخ: وأبسع.

(٤) في أحد النسخ: القصيدة المذكورة بحرف الياء.

## قافية الباء

في لطف الله تعالى<sup>(١)</sup>

كَمْ <sup>(٢)</sup> اللَّهُ مِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ	يَدِيقُ خَفَاءَ عَنْ فَهْمِ الذِّكْيِ
وَكَمْ يُسِرُّ أُنَى <sup>(٣)</sup> مِنْ بَعْدِ غُيْرِ	فَقَرَّحَ كُرْبَةَ الْقَلْبِ الشَّجِيٍّ
وَكَمْ أَمْرٌ تُسَاءُ بِهِ صَبَاحًا	وَتَأْتِيكَ الْمَسْرَةُ بِسَالَعِيٍّ
إِذَا ضَاغَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمًا	فَتُنْقِ بِالوَاحِدِ الْقَرْدِ الْعَلِيٍّ
تَوَسَّلْ بِالنَّبِيِّ فَكُلُّ <sup>(٤)</sup> خَطْبٍ	يَهْوُونَ إِذَا تَوَسَّلَ بِالنَّبِيِّ
وَلَا تَجْزَعُ إِذَا مَا نَابَ خَطْبٌ	فَكَمْ بِاللَّهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ

في إحدى زياراته لقبر النبي ﷺ<sup>(٥)</sup>

مَاذَا عَلَيَّ مَنْ شَمَّ تُرْبَةَ أَحْمَدٍ	أَنْ لَا يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ عَوَالِيَا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا	صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عُذُنَ لِيَالِيَا

(١) من بحر الوافر.

(٢) في أحد النسخ: وكم.

(٣) في أحد النسخ: وكم سَرَنِي.

(٤) في أحد النسخ: في كُلِّ.

(٥) من بحر الكامل.



في رثاء النبي ﷺ<sup>(١)</sup>

أَلَا طَرَقَ النَّاعِي بِبَلِيلٍ فِرَاعِنَسِي      وَأَرْقَنِي لِمَا اسْتَهَلَّ<sup>(٢)</sup> مُنَادِيَا  
فَقُلْتُ لَهُ لِمَا رَأَيْتُ الَّذِي أَتَى      أَعَزَّ رَسُولِ اللَّهِ أَضْبَحَتْ<sup>(٣)</sup> نَاعِيَا  
فَحَقَّقَ مَا أَشْفَقْتُ مِنْهُ وَلَمْ يُبْلِ      وَكَانَ خَلِيلِي عَدِّي وَجَمَالِيَا<sup>(٤)</sup>  
فَوَالله لَا أَنْسَاكَ أَحْمَدُ مَا مَشَتْ      بِي الْعَيْسُ فِي أَرْضِي وَجَاوَزْتُ<sup>(٥)</sup> وَادِيَا  
وَكُنْتُ مَتَى أَهْطُ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ      أَحْذَأْتَرَا مِنْهُ جَدِيدًا وَعَافِيَا  
جَوَادًا تَشْفَى<sup>(٦)</sup> الْحَيْلُ عَنْهُ كَانَهَا      يَرَيْنُ بِهِ لَيْثًا عَلَى بَيْنٍ صَارِيَا  
مِنَ الْأَسَدِ قَدْ أَحْمَى الْعَرِينَ مَهَابَةً      تَفَادَى سِرْبَاغِ الْأَرْضِ مِنْهُ تَفَادِيَا<sup>(٧)</sup>  
شَدِيدٌ جَرِيءُ النَّفْسِ نَهْدٌ مُصَدَّرٌ      هُوَ الْمَوْتُ مَغْدُوٌّ عَلَيْهِ وَغَادِيَا<sup>(٨)</sup>  
أَتْنَكَ<sup>(٩)</sup> رَسُولَ اللَّهِ حَيْلٌ مُغِيرَةٌ<sup>(١٠)</sup>      تُشِيرُ غَبَارًا كَالضَّبَائِيَةِ كَايِيَا<sup>(١١)</sup>

(١) من بحر الطويل.

(٢) في أحد النسخ: استقل.

(٣) في أحد النسخ: لغير رسول الله إن كنت.

(٤) في أحد النسخ: البيت غير مذكور.

(٥) في أحد النسخ: الْعَيْشُ أَوْ جَاوَزْتُ فِي الْأَرْضِ.

(٦) في أحد النسخ: تَشْفَى، أَي: تَتَطَايَرُ وَتَتَفَرَّقُ.

(٧) في أحد النسخ: تَعَادَى . . . تَعَادِيَا.

(٨) في أحد النسخ: مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ وَغَادِيَا.

(٩) في أحد النسخ: لِيَكْ، وَبِأُخْرَى: عُنْتِي.

(١٠) في أحد النسخ: كَثِيرَةٌ.

(١١) في أحد النسخ: عَالِيَا.

إِلَيْكَ <sup>(١)</sup> رَسُولَ اللَّهِ صَفَّ مُقَدِّمٌ إِذَا كَانَ ضَرْبُ الْهَامِ نَقْفًا <sup>(٢)</sup> نَقَائِيَا

### في الإباء <sup>(٣)</sup>

إِذَا أَظْمَأْتُكَ أَكُفُّ الرُّجَالِ <sup>(٤)</sup> كَفَّتِكَ الْقَنَاعَةُ شِبْعًا وَرِيَا  
فَكُن رَجُلًا رَجُلُهُ فِي النَّرَى وَهَامَةٌ هَمَزُهُ فِي النَّرِيَا  
أَيُّهَا لِنَائِلِ ذِي ثُرْوَةٍ تَرَاهُ لِمَا فِي يَدَيْهِ أَيْيَا  
فَإِنَّ إِرَاقَةَ مَاءِ الْحَيَاةِ دُونَ إِرَاقَةِ مَاءِ الْمَحْيَا

### في صيانة النَّفْسِ <sup>(٥)</sup>

وَعُتِرِسٍ مِنْ نَفْسِهِ خَوْفٌ ذِلَّةٌ تَكُونُ عَلَيْهِ حُجَّةٌ هِيَ مَا هِيَ  
فَقَلَّصَ بُرْدِيهِ وَأَفْضَى بَقْلِيهِ إِلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى فَنَالَ الْأَمَانِيَا  
وَجَانِبَ أَسْبَابِ السَّفَاهَةِ وَالْخَنَا عَفَاقًا وَتَنَزَّيَهَا فَأَصْبَحَ عَالِيَا  
وَصَانَ عَنِ الْفَحْشَاءِ نَفْسًا كَرِيمَةً أَبَتْ هِمَّةً إِلَّا الْعُلَى وَالْمَعَالِيَا  
تَرَاهُ إِذَا مَا طَاشَ دُو الْجَهْلِ وَالضُّبَا حَلِيمًا وَقَوْرًا صَائِنَ النَّفْسِ هَادِيَا  
لَهُ جِلْمٌ كُفْهِلٍ فِي صَرَامَةٍ حَازِمٍ وَفِي الْعَيْنِ إِنْ أَبْصُرْتَ أَبْصُرْتَ سَاهِيَا  
يَرُوقُ صَفَاءَ الْمَاءِ مِنْهُ يَوْجُهُ فَأَضْبَحَ مِنْهُ الْمَاءُ فِي الرَّجْوِ صَافِيَا

(١) في أحد النسخ: لييك.

(٢) أي: كسر الهامة عن الدماغ، وكسر الرأس على الدماغ؛ وفي أحد النسخ: نقفاً.

(٣) من بحر المتقارب.

(٤) في أحد النسخ: اللثام.

(٥) من بحر الطويل.

وَمِنْ فَضْلِيهِ يَزْعَى ذِمَامًا لِحَارِهِ      وَتَحْفَظُ مِنَهُ الْعَهْدَ إِذْ ظَلَّ رَاعِيَا  
صَبُورًا عَلَى صَرْفِ اللَّيَالِي وَذَرَبِهَا <sup>(١)</sup>      كَثُومًا لِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ مُدَارِيَا  
لَهُ هِمَّةٌ تَغْلُو عَلَى كُلِّ هِمَّةٍ      كَمَا قَدْ عَلَا الْبَذْرُ النُّجُومَ الدَّارِيَا

### في البعث والسؤال <sup>(٢)</sup>

وَلَوْ أَنَّا <sup>(٣)</sup> إِذَا مِتْنَا تُرْكْنَا      لَكَانَ الْمَوْتُ رَاحَةً كُلَّ حَيٍّ  
وَلَكِنَّا إِذَا مِتْنَا بُعِثْنَا      وَتُسْأَلُ بَعْدَ <sup>(٤)</sup> ذَا عَن كُلِّ شَيْ

### في رجاحة عقله وشجاعته كرم الله وجهه <sup>(٥)</sup>

أَنَا مُذْ كُنْتُ صَبِيًّا      ثَابِتَ الْعَقْلِ جَرِيًّا  
أَقْتُلُ الْأَبْطَالَ قَهْرًا      ثُمَّ لَا أَفْزَعُ شَيْئًا  
يَا سَبَاعَ الْبَرِّ زَيْغِي      وَكُلِّي ذَا اللَّخْمِ نِيًّا

### في الحياة الدنيا <sup>(٦)</sup>

إِذَا مَا شِئْتُ أَنْ نَحْيَا      حَيَاةَ حُلُوءِ الْمَحْيَا

(١) في أحد النسخ: بالذال المعجمة.

(٢) من بحر الوافر.

(٣) في أحد النسخ: فلو أنا.

(٤) في أحد النسخ: ونسأل كلنا.

(٥) من بحر مجزوء الرمل.

(٦) من بحر المخرج.

فَلَا تَحْمُذُ وَلَا تَبْخُلُ وَلَا تَحْرِضَ عَلَى الدُّنْيَا

يوم النهروان ردًا على رجل من الخوارج<sup>(١)</sup>

يَا أَيُّهَا الْمُبْتَغِي عَلِيًّا

إِنِّي أَرَاكَ جَاهِلًا ثَقِيًّا

فَدُكُنتَ عَنْ كِفَاحِهِ غَنِيًّا

هَلُمَّ فَابْزُزْ هَامَنَا إِلَيْيَا



## فهرس القوافي

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
		<b>* قافية الباء الساكنة</b>			<b>■ قافية الألف اللينة</b>
٢٦	الطويل	النسب	١٩	الطويل	تروى
٣٥	الطويل	الحطَب	١٦	الطويل	الحجى
٣٤	الرجز	المُطَلَّب	١٦	الطويل	للسلوى
٣٤	الرجز	المُطَلَّب			<b>* قافية الهمزة المفتوحة</b>
٣٦	الرجز	المُطَلَّب	١٥	الطويل	جُزء
٣٨	الرجز	المُطَلَّب	١١	الوافر	الثراء
٣٥	الرمل	ولأب			الهمزة المضمومة
٣٣	مخلع البسيط	أوجِب	٩	البسيط	حواء
		<b>* الباء المفتوحة</b>	١٠	الوافر	الرجاء
٢٣	الطويل	غِيَا	١٣	الوافر	القضاء
٢٢	البسيط	ذَهَبَا	١١	الكامل	سواء
٢٣	الوافر	أصابا	١٣	الخفيف	وبلاء
١٩	الوافر	شهابا			الهمزة المكسورة
٢٧	الوافر	مجيا	١١	الطويل	بقاء
٢٣	الكامل	سببا	١٥	الوافر	الدلاء
٢٢	الرجز	المهيا	١٣	الوافر	الهواء

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
	الباء المكسورة		٢٤	الرجز	عُتْبَة
٣٣	الطويل	العواقب		الباء المضمومة	
٢٨	الطويل	المراتب	٢٦	الطويل	تذهب
٣٦	الطويل	حبیب	٢٩	الطويل	تنقلب
٣٦	البسيط	تشب	٢٢	الطويل	عُيْب
٣٧	البسيط	بالعجب	٢٩	الطويل	كوكب
٣٠	البسيط	النصب	٢٩	الطويل	المهذب
٣٥	الوافر	اكتاب	٢٦	الطويل	يفغضوا
٣٢	الوافر	الشباب	٢٧	الطويل	كذوب
٣٢	الوافر	القريب	٢٤	الطويل	صعيب
٣٦	الوافر	بالنحيب	٤٣	الطويل	لازب
٢٨	الكامل	غالبی	٤٣	البسيط	العرب
٣٥	الكامل	وموارب	٢٥	الوافر	الرحیب
٢٨	الكامل	المطلب	٢٨	الوافر	نصيب
٣٢	الكامل	بذهاب	١٩	الكامل	المتأذب
٣٠	الكامل	أصحابی	٤٦	الكامل	وتقلب
٣٣	الكامل	جوابی	٣٠	الطويل	صاحبة
٣٠	الرجز	أصحابی	٢٤	الطويل	يقاربة
٣٣	الرجز	الغالبی	٤٣	الطويل	حسابها
٤١	الرجز	المشاغب			
٤٢	الرجز	وقلبي			

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٥٥	مجزوء الكامل	ثبوتُ	٢٦	المنسرح	النسبِ
	الناء المكسورة		٣٢	المنسرح	أدبِ
٥٧	الطويل	جَلَّتِ	٣٧	مجزوء الكامل	النوائبِ
٥٧	الطويل	فاستمرتِ	٢٥	البسيط	مهذبه
٥٨	الطويل	سَبَّتِ	٤٠	الرجز	نايه
٥٨	الطويل	بالسرقاَتِ	٢٦	مجزوء الكامل	ذنوبه
٥٩	البسيط	آتِ	٤٣	المتقارب	بأداها
٥٨	الكامل	الزفراَتِ	٣٤	المتقارب	طالب
	* قافية الجيم الساكنة			* قافية الناء الساكنة	
٦١	الطويل	أخَوَجُ	٤٨		القصيدة الثانية
٦١	المتقارب	المهجن	٦٠	الخفيف	وكانت
	* قافية الحاء الساكنة			الناء المفتوحة	
٦٣	الرجز	تنتطخُ	٥٨	البسيط	ماتَ
	* الحاء المفتوحة			مخلع البسيط	أنتا
٦٣	الكامل	نجاحا	٦٠	مخلع البسيط	ميتا
٦٤	الخفيف	مستريحا		الناء المضمومة	
٦٢	المتقارب	نصيحا	٥٤	الوافر	قوتُ
٦٢	السريع	واضحة	٥٧	الكامل	قوتُ
	الحاء المضمومة		٥٥	الكامل	محموت
٦٢	الطويل	سيجرُحُ	٥٤	الرجز	لا تفوتوا



الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
		الدال المكسورة			الحاء المكسورة
٧٤	الطويل	بأَوْحِدِ	٦٣	الرجز	الصباح
٦٩	الطويل	فوائد			■ قافية الحاء
٦٦	البسيط	الأبدي	٦٤	الرجز	مَرْحَةُ
٦٨	البسيط	وَلَدِي			* قافية الدال الساكنة
٦٧	الوافر	رماد	٧٠	السريع	نعوذ
٧٢	الوافر	الشهاد			الدال المفتوحة
٦٧	الكامل	وَحْدِي	٧٥	الطويل	المسودا
٧٤	الكامل	والأولاد	٦٥	البسيط	أحدا
٦٨	الكامل	وبعاده	٦٤	البسيط	فندا
٧٧	الرجز	الأعجِدِ	٧٦	البسيط	الهنودا
٦٨	الرجز	مُحَمَّدِ	٦٧	الوافر	فسادا
٦٩	الرجز	واشهِدِ	٦٥	الرجز	المساجدا
٧٨	الرجز	المجاهد			الدال المضمومة
٧٤	الرجز	فَكَأَنَّ قَدِ	٧٣	الطويل	مساعدُ
٧٤	مخلع البسيط	وَالْمَعَادِ	٧٣	الطويل	واحدُ
٧٨	السريع	قَضِيهِ	٦٥	الطويل	شهيدُ
		* قافية الدال المفتوحة	٧١	البسيط	أحدُ
٧١	مجزوء الخفيف	الأدَى	٧٣	السريع	العَبْدُ
			٧٢	الطويل	اجتهادُ

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
		الراء المضمومة			قافية الراء الساكنة
٩٤	الطويل	صَبْرُ	٧٢		القصيدة الرائية
٨٨	الطويل	الفَقْرُ	٧٩	مجزوء الكامل	الكِبَرُ
٨٤	الطويل	يُسْرُ	٩٣	الرجز	الظَفَرُ
٩٣	الطويل	المتكدِّرُ	٨٣	الرجز	اعتدِرُ
٨٧	الطويل	قُبُورُ	٨٦	الرمل	وَسْرُ
٧٦	الطويل	قَدِيرُ	٧٩	الرمل	قُدِرُ
٩٢	الطويل	لَكثِيرُ	٧٩	الرمل	مُسْتَعَارُ
٩٤	الطويل	يَسِيرُ	٩٣	المتقارب	غَيْرُ
٨٩	البسيط	القَدَرُ	٨٦	المتقارب	بالنَّظَرُ
٧٥	البسيط	ظفروا			الراء المفتوحة
٩١	البسيط	فخروا	٩١	الطويل	سِحْرَا
٨٧	البسيط	والعَارُ	٨٢	الرجز	شَزِرَا
٨٨	البسيط	وتدِيرُ	٧٤	الرجز	مَنْكَرَا
٧٨	الوافر	ولا سُورُ	٨١	الرجز	مُنْكَرَا
٨٩	الوافر	سُرُورُ	٩٠	الرمل المجزوء	حُرَا
٧٥	الوافر	أَسْتَجِيرُ	٧٤	البسيط	الثَّمَرَةُ
٨٤	الرجز	تُخْبِرُوا	٨٠	البسيط	حَيَذَرَةُ
٨٤	المتقارب	تُبَصِّرُ	٨٢	الرجز	قَوْصَرَةُ
٩١	مجزوء الكامل	الناظرُ	٩٤	المنسرح	والفَجَرَةُ

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٨٨	البسيط	بِعَمْدُورٍ	٩٢	الطويل	أَمِيرُهَا
٧٧	البسيط	بِتَكْدِيرٍ	٨٨	المتقارب	مَقَادِيرُهَا
٨٥	الكامل	أَمْرِهِ	الراء المكسورة		
٩٢	الكامل	المُبْصِرِ	٩٠	الطويل	مُنْكَرٍ
٨٥	الكامل	يَذْري	٩١	الطويل	ولم تَذِرِ
٩٥	الكامل	النارِ	٧٦	الطويل	العُسرِ
٨٣	الرجز	وَيُجْري	٧٧	الطويل	وبالْجُجْرِ
٩٥	الرجز	ناصر	٩٤	الطويل	الدَّهْرِ
٨٥	المنسرح	بمِثْطِرَةٍ	٧٦	الطويل	المُفْجِرِ
* قافية الزاي الساكنة			٩٥	الطويل	الصَّنِيرِ
٩٦	مجزوء الكامل	عَاجِزٍ	٩٢	الطويل	الأَمِيرِ
* قافية السين المفتوحة			٨٩	الطويل	الفَقْرِ
٩٧	البسيط	مُقْتَبِسا	٩٢	الطويل	قَتِيرِي
٩٩	الرجز	مَكِينَا	٨٩	الطويل	المُثْرِي
السين المكسورة			٨٤	الطويل	يُسْرِ
٩٨	الطويل	الفوارسِ	٩٤	الطويل	المَقَابِرِ
٩٨	الطويل	المجالسِ	٧٨	البسيط	بالْبُكْرِ
٩٧	البسيط	والْحَرَسِ	٩٠	البسيط	الصُّغْرِ
٩٨	السريع	النَّفْسِ	٩٣	البسيط	الظَّفْرِ
٩٨	المنسرح	غَلَسَةِ	٧٩	البسيط	الكَبْرِ

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٠٦	مجزوء الكامل	الصنيعة		● قافية الصاد	
١٠٩	الرجز	ربيعة	١٠٠	الرجز	العاصي
	العين المضمومة		١٠٠	الوافر	وجزيرة
١٠٧	الطويل	أوسع		الضاد الساكنة	
١٠٤	الطويل	وتنح	١٠١	المتقارب	يركض
١١٠	الطويل	الأصابع		● الضاد المكسورة	
١١٢	الطويل	تنفع	١٠١	الطويل	والقاضي
١٠٨	الطويل	سيشبع	١٠١	الوافر	المريض
١١٠	الطويل	وسامع		● قافية الطاء المفتوحة	
١١١	البسيط	والجترع	١٠٣	السريع	أقرطا
١١١	البسيط	متسع		الطاء المضمومة	
١٠٧	الكامل	مؤدع	١٠٣	السريع	مخطوط
١١٠	الكامل	نزوع		● قافية الظاء	
١١٠	الهزج	ومسموع	١٠٣	الرجز	يقطة
١١١	السريع	ضائع		● قافية العين الساكنة	
١١١	المتقارب	تدفع	١٠٨	الهزج	فلا تطمع
١١٢	مجزوء الكامل	انقطاعه		العين المفتوحة	
		● قافية الغين المضمومة	١١٢	الطويل	جازعا
١١٣	الطويل	فارغ	١٠٩	الرجز	مك
			١٠٦	الوافر	القناعة

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١١٦	المتقارب	خالقي		* قافية الفاء المفتوحة	
١١٧	المتقارب	صَدُوقِ	١١٥	الرجز	الكوفة
	■ قافية الكاف الساكنة			الفاء المضمومة	
١٢٠	مجزوء الكامل	عليك	١١٥	الطويل	وأرأف
١٢١	مجزوء الكامل	مَسَالِكُ	١١٥	البسيط	والسَّرفُ
١٠٩	الرجز	مَعَكُ	١١٤	المنسرح	أَلْتَهِفُ
	الكاف المفتوحة		١١٤	المتقارب	زَوْفُ
١١٩	الهزج	لافيكا		الفاء المكسورة	
١٢٠	الرجز	ظنكا	١١٥	الوافر	والإنصافِ
١١٩	الرجز	سواكا	١١٣	المتقارب	أَصْدِفِ
١٢٠	الرجز	مَكَّةُ		■ قافية القاف المفتوحة	
١٢١	المنسرح	الحركة	١١٨	الرجز	دِهَاقا
	الكاف المضمومة		١١٨	الرجز	صديقا
١٢٠	البسيط	اشراكُ	١١٧	السريع	مخلوقة
	* قافية اللام الساكنة			القاف المكسورة	
١٣٦	الرجز	خَبَلُ	١١٧	الطويل	مَوْقِي
١٣٥	الرمل	فارمَحَلُ	١١٦	الوافر	وساقِ
١٣٥	المتقارب	أَكَلُ	١١٨	الوافر	الوثيقي
١٣٥	المتقارب	رَحَلُ	١١٧	الكامل	تعلُّقي
١٣٦	مجزوء الرجز	اشتغلُ	١١٦	السريع	بالصَّادِقِ

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٣٧	الرجز	تَقُولُ		اللام المفتوحة	
١٢٨	الخفيف	لطويلُ	١٢٤	الطويل	مِثْلًا
١٣٧	الرجز	أَمَلُهُ	١٢٣	الرجز	انجدالا
١٢٧	الرجز	يُجِلُّهُ	١٢٤	الرجز	جاهلا
	اللام المكسورة		١٣٨	الرجز	أَمِيلًا
١٣٩	الطويل	يَطَانِلِ	١٤٠	المنسرح	قَبْلًا
١٢٨	الطويل	ثَاكِ	١٤٠	الخفيف	الرسولا
١٣٨	الطويل	الْجَهْلِي	١٤١	المتقارب	تَنْزِلًا
١٣٠	الطويل	لِلْعَقْلِ	١٢٢	السريع	نَاهَا
١٣٣	الطويل	فَضْلِي	١٢٢	المتقارب	زَلَزَلَاهَا
١٢٩	الطويل	خَلِيلِ		اللام المضمومة	
١٣٢	الوافر	الرَّجَالِ	١٢٧	الطويل	وَأَنْبَلُ
١٤١	الوافر	الليالي	١٣٦	الطويل	بَعَثُ
١٣٢	الوافر	الزَّوَالِ	١٢٥	الطويل	حَوَامِلُ
١٣١	الوافر	وَالضَّلَالِ	١٢٦	الطويل	وَالْمَطْلُ
١٣٢	الوافر	الْجَمْعِ	١٢٥	الطويل	عَلِيلُ
١٣٠	الكامل	الْمُجْزِلِ	١٢٦	الطويل	جَمِيلُ
١٣١	الكامل	بِسْوَائِ	١٢٧	الطويل	قَلِيلُ
١٣٣	الكامل	لِلتَّرْحِيلِ	١٢٤	الوافر	مَالُ
١٢٨	الرجز	الْمِيلِ	١٢٥	الكامل	جَاهِلُ

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٥١	الطويل	ومعاليمة	١٢٩	المتقارب	والباطل
١٥٦	مجزوء الرمل	وأثمة	١٢٩	المتقارب	صِقَالِ
١٥٦	الطويل	يلومها	١٣٥	مخلع البسيط	الرَّجَالِ
الميم المكسورة			* قافية الميم الساكنة		
١٤٦	الطويل	البهائم	١٤٧	السريع	عديم
١٤٩	الطويل	المطاعم	١٥٥	المتقارب	الظُّلُم
١٥٠	الطويل	هاشم	١٥٤	المتقارب	النَّعَم
١٥٣	الطويل	دَوامي	الميم المفتوحة		
١٥٢	الطويل	بلشيم	١٤٢	الطويل	تقدما
١٤٨	البسيط	القدَم	١٥٢	الرجز	الهامة
١٤٧	البسيط	النَّدَم	١٥٦	الرجز	صَمَّة
١٤٤	الوافر	شَام	الميم المضمومة		
١٤٧	الوافر	الكرام	١٤٥	البسيط	مكتوم
١٤٨	الوافر	عَمي	١٤٤	الوافر	وتُكْرَم
١٤٩	الكمال	الإسلام	١٤٦	الوافر	الرُّسُوم
١٥٠	الكمال	الإقدام	١٤٥	الوافر	الظلول
١٤٤	الرجز	العالم	١٤٥	الوافر	نعيم
١٤٣	السريع	الغَم	١٤٥	الكمال	والتسليم
١٤٨	المنرح	الكرَم	١٥١	الرجز	حازم
			١٤٣	الرجز	ونوم

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
		النون المكسورة			* قافية النون الساكنة
١٦٦	البيسط	وطنٍ	١٦٣	الرجز	الحَسَنُ
١٥٩	البيسط	رَبَّانِي	١٦٤	الرجز	المَوْثَمُنُ
١٦٦	البيسط	كَمَحْزُونٍ	١٦٣	الخفيف	تَأَمَّنَتْهَا
١٥٧	البيسط	الدَّيْنِ			النون المفتوحة
١٦٣	البيسط	الدَّيْنِ	١٦٥	الطويل	أَمِنَا
١٦٠	الوافر	حِسَانٍ	١٦٦	المسرح	كَهَنَا
١٦٢	الوافر	المَدَانِ	١٦٥	مجزوء الكامل	يُكْنَى
١٥٧	الوافر	عَنِّي	١٥٨	الكامل	متباعدة
١٥٧	الوافر	مِنِّي	١٦٥	الرجز	الْأَيْسَنَ
١٥٩	الرجز	أَنِّي	١٦٤	المتقارب	أَحْسَنَ
١٦٥	الرجز	وَدِينِي			النون المضمومة
١٦٤	الرجز	يَمِينِي	١٦١	الطويل	تَهَوُّ
١٥٨	السريع	يَاخْوَانٍ	١٦٢	الطويل	تَيِّنُ
١٥٨	مجزوء الكامل	مَرَّتَيْنِ	١٦٢	الوافر	سُكُونُ
		* قافية الهاء الساكنة	١٦١	الكامل	سَيَكُونُ
١٧٣	الرجز	مَعَاوِيَةَ	١٦٢	الكامل	أَمِينُ
١٧٣	الرجز	مَعَاوِيَةَ	١٦١	الرمل	سَيَهْوُ
		الهاء المفتوحة	١٦٠	مخلع البسيط	يَكُونُ
١٧٢	البيسط	ثَانِيهَا			



الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٧٨	الهنج	المَحَيَّا	١٦٩	البسيط	فيها
١٧٧	المتقارب	وريَّا	١٧١	الكامل	يُطْفِئُهَا
١٧٨	مجزوء الرمل	جَرِيًّا	١٧١	الخفيف	يَجْزِيهَا
١٧٨	الوافر	حَيِّ	١٧١	السريع	مُغْنَاتُهَا
١٧٥	الوافر	الذكيُّ	١٦٩	مجزوء الرمل	أَنْتَقِيهَا
الهاء المضمومة					
			١٧٣	الكامل	ما تَكَرَّرْهُ
			١٦٨	الهنج	وَأَيَّاهُ
			١٦٨	المتقارب	أَشْبَهُهُ
الهاء المكسورة					
			١٦٧	الرجز	الله
			١٧٠	الخفيف	إِلَيْهِ
			١٧٤	الكامل	فيه
			١٧٠	السريع	من فيه
			١٧٢	المنسرح	إلى فيه
* قافية الياء					
			١٧٧	الطويل	ما هِيا
			١٧٦	الطويل	مناديا
			١٧٥	الكامل	غواليا
			١٧٩	الرجز	عَلَيَّا

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
٥	مقدمة المحقق.....
٧	ديوان الإمام علي.....
	قافية الهمزة والألف المقصورة
٩	في فضل أهل العلم.....
١٠	في المودة والوفاء، كما في الزمن والأصدقاء.....
١١	في النساء.....
١١	في الدنيا.....
١١	في جمع المال.....
١٢	في مواجهة العاقل أحداث الزمان.....
١٢	في صفة إخوان الصفا.....
١٢	في القضاء والقدر.....
١٣	في الحياة الدنيا.....
١٣	في الحث على العمل وطلب الرزق مع فضائل أيام الأسبوع.....
١٤	يوم بدر.....
١٤	في رثاء النبي ﷺ.....
١٦	في الشكوى لغير الله مذلة.....
	قافية الباء
١٧	في الرِّباط الدائم.....

١٧	ينصح ابنه الحسين رضي الله عنه .....
٢٠	في الشورى .....
٢٠	في الأخلاق والأدب .....
٢٠	في يوم بثر ذات العلم .....
٢١	في الزيارة .....
٢١	في الهية .....
٢١	على قبر النبي ﷺ .....
٢٢	يوم بدر في قتل الوليد بن عتبة .....
٢٢	في الصبر .....
٢٢	في نعمة العقل .....
٢٣	في العلم والأخلاق .....
٢٣	في الفرج بعد الشدة .....
٢٤	يوم صفين .....
٢٤	في الأدب واكتساب المجد .....
٢٤	في ستر العيوب .....
٢٥	في الحلم والجهل .....
٢٥	في جمال العقل والأدب .....
٢٥	في المال .....
٢٦	في قسمة الأرزاق .....
٢٦	في مغالبة الفقر .....
٢٦	في عزّة أو حفظ النفس .....

٢٦	..... على قبر الزهراء رضي الله عنها
٢٧	..... في الدنيا
٢٧	..... في الشكوى لله تعالى
٢٧	..... يوم صفين
٢٧	..... يوم خيبر
٢٨	..... في الاغترار بالدنيا
٢٨	..... في الكد والسفر
٢٨	..... في العفة يوم الخندق عند قتله كرم الله وجهه عمرو بن ود العامري
٣٠	..... في فضل السكوت
٣٠	..... في الشباب والشيب
٣٠	..... في فراق الأحباب وفقد الشباب
٣٠	..... في عدم اليأس
٣١	..... في مخاطبته لأهل خيبر
٣١	..... على قبر فاطمة رضي الله عنها
٣١	..... مخاطباً وناصحاً ولده الحسن رضي الله عنه
٣٢	..... مخاطباً الوليد بن المغيرة
٣٣	..... في الموت
٣٣	..... في ذهاب الوفاء عند الناس
٣٣	..... في الدهر
٣٤	..... في آلام الذنوب
٣٤	..... في الصبر

٣٥	..... في المصائب
٣٥	..... في الفرق بين واجب وأوجب
٣٥	..... مخاطبًا طلحة العبدري صاحب لواء قریش يوم أحد
٣٦	..... في فضل الإسلام
٣٦	..... يوم خيبر يخاطب الربيع بن أبي الحقيق الخيبري
٣٦	..... في أبي هب لعنه الله
٣٧	..... في الجاهل المتفاخر بالنسب
٣٧	..... في مواجهة معاوية يوم صفين
٣٧	..... يوم صفين قبل أن يقتل حرث
٣٨	..... يوم صفين في العفة حين بدت له عورة عمرو بن العاص
٣٩	..... يوم صفين أيضًا
٣٩	..... في أدعيته كرم الله وجهه
٣٩	..... يوم خيبر
٤٠	..... ناصحًا ابنه الحسين رضي الله عنه
٤١	..... في الشيب
٤١	..... في الحث على العلم والتعلم
٤١	..... في قبيلة الأزد
٤٣	..... القصيدة الزينية
٤٧	..... القصيدة الثانية

### قافية التاء

٥١	..... في العمل للأخرة
----	-----------------------

٥١	..... في بَعْضِ أَيَّامِ صِفِينْ
٥١	..... في حقيقة التواضع
٥٢	..... في الحياة الدنيا
٥٢	..... في الصمت وقلة الكلام
٥٣	..... لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله عليًا كرم الله وجهه
٥٣	..... في الصبر عن اللذات
٥٣	..... في الصبر على الذَّلِّ
٥٤	..... في الدهر
٥٤	..... في رثاء النبي ﷺ
٥٤	..... في غرض البصر
٥٤	..... في الموت
٥٥	..... في حتمية الموت
٥٥	..... في الامتحان
٥٥	..... في وحدانية الله

### قافية الجيم

٥٦	..... عند التناهي يكمن الفرج
٥٦	..... في الحلم والجهل

### قافية الحاء

٥٧	..... في خيار الناس
٥٧	..... في حفظ السر
٥٧	..... في الصَّدِيق

- ٥٨ ..... في الثَّانِي
- ٥٨ ..... يوم حنين عند قتل أبي جروول أحد مشركي هوازن
- ٥٨ ..... في قتال الشجعان
- ٥٨ ..... في الصلاة والتسبيح

### قافية الحاء

- ٥٩ ..... في الرَّاحة بعد تحقيق المآرب

### قافية الدال

- ٥٩ ..... في قلة المروءة
- ٥٩ ..... في الموت
- ٦٠ ..... في بناء مسجده بالمدينة
- ٦٠ ..... في التوبة ومعاودة الإحسان
- ٦٠ ..... في الود الصافي
- ٦١ ..... في التساوي الاجتماعي بالموت
- ٦١ ..... في حقوق الصديق
- ٦١ ..... في توعُّده لمعاوية
- ٦٢ ..... يوم الجمل
- ٦٢ ..... فيمن لا يريد لك خيرًا ولا يكثر بك
- ٦٢ ..... في مواخاته للمصطفى وعلى مسمعه ﷺ
- ٦٣ ..... في الافتخار بدين أحمد ﷺ
- ٦٣ ..... في فوائد السفر
- ٦٤ ..... في مداولة الأيام

٦٤	يوم أحد .....
٦٥	في الهمة العالية .....
٦٦	في أن التوفيق من الله .....
٦٦	حين قتل عمرو بن ود .....
٦٦	في تقسيم الأرزاق .....
٦٦	في الصديق .....
٦٧	في حتمية الموت .....
٦٧	في سريان الموت على الجميع .....
٦٧	في الماضي والمستقبل .....
٦٧	في فناء السابقين .....
٦٨	يرثي أباه أبا طالب .....
٦٩	يوم أحد .....
٦٩	في شماعة هند بقتل حمزة .....
٧٠	في الدين والدنيا .....
٧٠	لما هاجر كرم الله وجهه من مكة إلى المدينة .....

### قافية الذال

٧١	في الدهر .....
٧٢	القصيدة الرائية .....

### قافية الرأء

٧٤	في حرق من رببوه .....
٧٤	في عدم الوفاء .....



- ٧٥ ..... في انخزال الأعداء
- ٧٥ ..... في الدَّهر
- ٧٦ ..... في عَضُّ البصر
- ٧٦ ..... في الكفن
- ٧٦ ..... في المال
- ٧٧ ..... رُبَّ لقمة جَلَبَتْ نِقْمَةً
- ٧٧ ..... يذكر مَبِيتُهُ على فراش النَّبِيِّ ﷺ ليلة الهجرة
- ٧٨ ..... في عماد الصبر
- ٧٨ ..... في الدهر
- ٧٩ ..... في الشيب
- ٧٩ ..... أيام صفين
- ٧٩ ..... في الثوب المستعار
- ٨٠ ..... مخاطبًا مرحب اليهودي يوم خيبر
- ٨١ ..... لما بلغه ما صنع معاوية وعمرو بن العاص قبل صفين
- ٨٢ ..... في القويصرة التي أهداها له الدهقان
- ٨٢ ..... مخاطبًا معاوية وهو بصفين
- ٨٣ ..... في تمنّيه قوت الفقراء وعيشهم
- ٨٣ ..... بعد فراغه من موقعة الجمل
- ٨٤ ..... في الداء والدواء
- ٨٤ ..... في الافتخار
- ٨٤ ..... في الأيام

٨٥	..... في الدنيا
٨٥	..... في هول القبر
٨٥	..... في الذهر واعظاً
٨٦	..... يوم صفين
٨٦	..... في حل المشكلات وكشف الحقائق
٨٧	..... في أكل الحرام
٨٧	..... في الجهل
٨٧	..... في تأديب النُشء
٨٨	..... في دوام العمل
٨٨	..... في الفرج بعد الشدة
٨٨	..... في غنى النفس
٨٨	..... في القدر
٨٩	..... في أن الأيام دول
٨٩	..... في أن الصّفو لا يدوم
٨٩	..... في الفقر خير من الغنى
٨٩	..... بين الغنى والفقر
٩٠	..... في الخلف الرديء
٩٠	..... في الاستغناء عن الناس
٩٠	..... في اليتيم
٩١	..... في رثاء النبي ﷺ
٩١	..... في الافتخار بنسبه

- ٩١ ..... لما قتل عمار بن ياسر يوم صفين
- ٩١ ..... في أن مفتاح خزائن العلم السؤال
- ٩٢ ..... في الصبر
- ٩٢ ..... في عدم استكثار الأعداء
- ٩٢ ..... في حفظ الغنية
- ٩٢ ..... في أشباه الرجال
- ٩٢ ..... بأنه كرم الله وجهه أمير المعارك
- ٩٣ ..... يوم صفين في الصبر على القتال
- ٩٣ ..... بأن بعد العسر يسرا
- ٩٣ ..... في كدر الدنيا
- ٩٣ ..... نعيب زماننا والعيب فينا
- ٩٤ ..... في ذلة الفقير
- ٩٤ ..... في رزق الله
- ٩٤ ..... في تقلبات الدهر
- ٩٤ ..... في محل الشكوى
- ٩٤ ..... في المصائب لا تستني شيئاً
- ٩٥ ..... في مواطن العار
- ٩٥ ..... في عظم المصيبة
- ٩٥ ..... في الجهاد مع النبي ﷺ

### قافية الزاي

- ٩٦ ..... مخاطباً عمرو بن ود العامري يوم الخندق

### قافية السين

- ٩٧ ..... في العلم
- ٩٧ ..... في حقيقة وحثمة الموت
- ٩٨ ..... في الفرج
- ٩٨ ..... في الموت
- ٩٨ ..... في أهل القبور
- ٩٨ ..... في الشجاعة وقت الحرب
- ٩٩ ..... في تسمية السجون التي بناها في خلافته

### قافية الصاد

- ١٠٠ ..... مخاطبًا عمرو بن العاص في صفين
- ١٠٠ ..... في التعامل مع الناس

### قافية الضاد

- ١٠١ ..... في مصارف الصدقة
- ١٠١ ..... في المقدر
- ١٠١ ..... في شهادة القرآن وعدل الإله
- ١٠١ ..... في جواب معاوية

### قافية الطاء

- ١٠٣ ..... في الجهاد الأصغر
- ١٠٣ ..... في وسطية الأمة

### قافية الظاء

- ١٠٣ ..... في صروف الدهر

## قافية المين

- ١٠٤ ..... في المناجاة.
- ١٠٦ ..... في القناعة.
- ١٠٦ ..... المرقّل.
- ١٠٧ ..... في الافتقار إلى الرحمة الإلهية.
- ١٠٧ ..... في الاستعداد ليوم المعاد.
- ١٠٨ ..... في التقوى.
- ١٠٨ ..... في الزُّهد.
- ١٠٩ ..... في الأخوة والإخاء.
- ١٠٩ ..... في قبيلة ربيعة بمقاتلتها لأصحاب أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.
- ١١٠ ..... في ملازمة الشهوات.
- ١١٠ ..... في العقل.
- ١١٠ ..... في محبة الدنيا ومجاراتها.
- ١١٠ ..... في غاية النصّح.
- ١١١ ..... في المعروف.
- ١١١ ..... في الثقة بالله تعالى.
- ١١١ ..... في الصّبر.
- ١١١ ..... في حمْد الله على السّراء والضّراء.
- ١١٢ ..... في برّ وطاعة أبيه أبي طالب ومشاطرته على حبّ النّبيّ صلى الله عليه وآله.
- ١١٢ ..... في العداء.
- ١١٢ ..... في الدهر.

## قافية الغين

- ١١٣ ..... في الدنيا

## قافية الفاء

- ١١٣ ..... في صِدْقِ النُّبُوَّةِ والرَّسَالَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
- ١١٤ ..... في شِدَّةِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ الإِلَهِيَّةِ
- ١١٤ ..... في الرِّضَى
- ١١٥ ..... عندما أشرف على الكوفة
- ١١٥ ..... في الموت
- ١١٥ ..... في مرتبة الشرف
- ١١٥ ..... في الجود والكرم

## قافية القاف

- ١١٦ ..... في الثقة العمياء بالخالق تعالى
- ١١٦ ..... في الرِّضَى بِقِسْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
- ١١٦ ..... في الدنيا الفانية
- ١١٧ ..... في هموم الدنيا
- ١١٧ ..... في الصَّدِيقِ الصَّدُوقِ
- ١١٧ ..... في الغنى بالعقل
- ١١٧ ..... في التَّصَدِيقِ بِالْحَرَامِ
- ١١٨ ..... في الاستشعار بالغدر
- ١١٨ ..... في الافتخار عند القتال
- ١١٨ ..... في معركة بدر

## قافية الكاف

- ١١٩ ..... في ابتغاء رضا الخالق
- ١١٩ ..... في غاية الشجاعة ليلة أصيب بها كرم الله وجهه
- ١٢٠ ..... في عدم التوغل في السرّ الإلهي
- ١٢٠ ..... في التوكل على الله
- ١٢٠ ..... يوم بدر
- ١٢٠ ..... في عمل الخير
- ١٢١ ..... في تلبية نداء الجهاد
- ١٢١ ..... في الحظ
- ١٢١ ..... في الأخوة والإخاء

## قافية اللام

- ١٢٢ ..... في يوم القيامة
- ١٢٢ ..... في الشكر وفائدة الدنيا
- ١٢٣ ..... في الافتخار بشجاعته
- ١٢٤ ..... في رثاء والده وأمّ المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها
- ١٢٤ ..... في إحدى رسائله إلى معاوية يوم صفين
- ١٢٤ ..... في الفرق بين العلم والمال
- ١٢٥ ..... في الموت
- ١٢٥ ..... في الاجتهاد بالعلم والحثّ عليه
- ١٢٥ ..... في الدّهر
- ١٢٦ ..... في العقل

- ١٢٦ ..... في صيانة النَّفْس
- ١٢٧ ..... في مرتبة الجهاد
- ١٢٧ ..... يوم صفين
- ١٢٧ ..... في الصَّبْر على الفقير
- ١٢٨ ..... يوم صفين
- ١٢٨ ..... معترضاً عمرو بن العاص في بعض أيام صفين
- ١٢٨ ..... في الزُّبَيْر وطلحة
- ١٢٩ ..... يوم استخلفه النَّبِيُّ ﷺ على المدينة في غزوة تبوك
- ١٢٩ ..... يوم وفاة السَّيدة فاطمة رضي الله عنها
- ١٢٩ ..... في الرُّجولة والبطولة والشجاعة
- ١٣٠ ..... في الحمد والشكر لله
- ١٣٠ ..... في الصُّمْت
- ١٣١ ..... في الكريم
- ١٣١ ..... يوم بدر
- ١٣٢ ..... في زوال كل شيء
- ١٣٢ ..... في الجدال وكثرة السؤال
- ١٣٢ ..... في الصَّبْر الجميل
- ١٣٣ ..... في الاقتداء بالنَّبِيِّ ﷺ
- ١٣٣ ..... يوم حنين
- ١٣٥ ..... في خصاله الحميدة التي خصَّه الله تعالى بها
- ١٣٥ ..... في استقبال المشيب



١٣٥	..... في الدنيا
١٣٥	..... في الكرم
١٣٦	..... في الثقة بالله
١٣٦	..... في القبر
١٣٦	..... في قتله حُيَّ بن أخطب
١٣٧	..... يوم أحد عند مبارزته لطلحة بن أبي طلحة
١٣٧	..... بعد وفاة النبي ﷺ
١٣٨	..... في بثر ذات القلم
١٣٨	..... في مؤاخاته مع النبي ﷺ
١٣٩	..... في زهده وبعده عن شهوات الدنيا
١٤٠	..... في مكانته عند الله
١٤٠	..... في فضل متبع الرسول ﷺ
١٤١	..... في تصرف العاقل والجاهل
١٤١	..... في حاسبة العمر

### قافية الميم

١٤٢	..... في مناصرة القبائل ذودًا عن الإسلام
١٤٣	..... في الدَّهر
١٤٣	..... في أن الدنيا محل الموم
١٤٤	..... أيام صفين
١٤٤	..... في العزيمة على القتال
١٤٤	..... في الثَّياب

- ١٤٥ ..... في عدم الأسف على ما فات وحصل
- ١٤٥ ..... في كتمان السرّ
- ١٤٥ ..... في الكريم
- ١٤٥ ..... في الظلم
- ١٤٦ ..... في الدنيا
- ١٤٦ ..... في الصبر
- ١٤٧ ..... في الأخلاق الحميدة
- ١٤٧ ..... في الظلم
- ١٤٧ ..... في حكمته تعالى بين العالم والجاهل
- ١٤٨ ..... في الإعجاز الإلهي
- ١٤٨ ..... في القناعة
- ١٤٨ ..... في فضائله ردّاً على معاوية
- ١٤٩ ..... في عفة المطعم
- ١٤٩ ..... في الذود عن الإسلام
- ١٥٠ ..... يوم حنين
- ١٥٠ ..... في شهادة قريش له كرم الله وجهه
- ١٥١ ..... بعد ما قتل حُرَيْثاً مولى معاوية برز إليه عمرو بن حصين السكسكي
- ١٥١ ..... في الخوف على الإسلام
- ١٥٢ ..... لما قتل عمر بن عبد ود
- ١٥٢ ..... بعد رجوعه من وقعة أحد
- ١٥٣ ..... في مناصرة همدان له

- ١٥٤ ..... في لجم النَّفس عن المعاصي
- ١٥٥ ..... في والده أبي طالب
- ١٥٦ ..... في الدنيا
- ١٥٦ ..... في معرفته بالدَّهر
- ١٥٦ ..... في الحارث بن الصمة بن عمرو الأنصاري يوم أُحد
- قافية النون
- ١٥٧ ..... في حسن الظَّنِّ بالمولى الكريم
- ١٥٧ ..... في المناجاة
- ١٥٧ ..... في دنيا بلا دين
- ١٥٨ ..... في الفرج بعد الشَّدة
- ١٥٨ ..... في الدنيا
- ١٥٨ ..... في ذمِّ النَّميمة
- ١٥٩ ..... في تجارب الأيام
- ١٥٩ ..... يوم بدر
- ١٦٠ ..... في مكارم الأخلاق
- ١٦٠ ..... في الصَّبْر
- ١٦١ ..... في طلب المستحيل
- ١٦١ ..... في القضاء والقدر
- ١٦١ ..... في شدة الصَّبْر
- ١٦٢ ..... في اغتنام الفرصة
- ١٦٢ ..... في النساء

- ١٦٢ ..... في غدر النساء
- ١٦٢ ..... في الابتلاء بالوضع
- ١٦٣ ..... في بقاء الذكر الحسن لما بعد الموت
- ١٦٣ ..... في رثاء أمير المؤمنين الفاروق رضي الله عنه
- ١٦٣ ..... يوم النهروان
- ١٦٤ ..... في الافتخار عند المبارزة
- ١٦٤ ..... في المبارزة
- ١٦٤ ..... في سوء العاقبة
- ١٦٥ ..... في كرامته كرم الله وجهه
- ١٦٥ ..... مخاطبًا محمد بن الحنفية يوم الجمل
- ١٦٥ ..... في سيفه ذي الفقار
- ١٦٥ ..... في الاتكال على الله
- ١٦٦ ..... في الافتراء
- ١٦٦ ..... في موت عثمان بن مظعون
- ١٦٦ ..... في غربة الجسم

### قافية الهاء

- ١٦٧ ..... في البطولة والشجاعة
- ١٦٨ ..... في نبذ الجهل
- ١٦٨ ..... في الرياء
- ١٦٩ ..... في ترك ما في الدنيا
- ١٦٩ ..... في مكانته وعظمته كرم الله وجهه
- ١٧٠ ..... في الزمان

١٧٠	..... في الجبلَةِ الطَّيِّبَةِ
١٧١	..... في شكر النِّعْمَةِ
١٧١	..... في غنى النَّفْسِ
١٧١	..... أيضًا في غنى النَّفْسِ
١٧٢	..... في مكارم الأخلاق وعدَّتْها
١٧٢	..... في عفته كرم الله وجهه
١٧٣	..... في المكاره
١٧٣	..... يوم صفين قبل أن يرى معاوية
١٧٣	..... يوم صفين عندما رأى معاوية
١٧٤	..... في الإيمان بالله تعالى

### قافية الباء

١٧٥	..... في لطف الله تعالى
١٧٥	..... في إحدى زياراته لقبر النَّبِيِّ ﷺ
١٧٦	..... في رثاء النبي ﷺ
١٧٧	..... في الإباء
١٧٧	..... في صيانة النَّفْسِ
١٧٨	..... في البعث والسؤال
١٧٨	..... في رجاحة عقله وشجاعته كرم الله وجهه
١٧٨	..... في الحياة الدُّنْيَا
١٧٩	..... يوم النهروان ردًّا على رجل من الخوارج
١٨١	..... فهرس القوافي
١٩٣	..... فهرس الموضوعات